الجامعة

العدد ٣١٥

الخميس ١٠ فبراير سنة ١٩٣٨

في هذا العدد



دلوريس دلريو

محمود كامل
المحامي

يقدم صباح يوم أول مارس سنة ١٩٣٨ كتابه الجديد



كلمات الحب الأخيرة

قصة مصرية غامضة بقلم محمود كامل المحامى

---

(١)

عند ماخطر لعنايات هانم حسني حرم الدكتور عبد العزيز حسني طبيب الاسنان أن زوجها يريد التخلص منها بأية وسيلة كانت تستند في ذلك الى عدة أسباب وان كانت تبدو أثناء تفرقها تافهة إلا أنها عند ماتجمعت كونت ذلك الخاطر الرهيب في خيالها الشاب... فقد انقضت على زواجها ثمانية أعوام.... ثمانية أعوام بشهورها وأسابيعها وأيامها ولياليها لم يشعر أحدهما نحو الآخر بحب أو شبه حب ومع ذلك فقد قضت الظروف العائلية القاهرة أن يعيشا جنبا الى جنب بعد أن حملت عنايات اسم زوجها، وأن يظلهما سقف بيت واحد بيت صغير على حدود المعادى والمعصرة من طابقين، تحيطه حديقة كبيرة نبتت فيها أشجار التوت والجميز الضخمة... وشاء الاميرالاي اسماعيل بك ثروت والد عنايات أن يطلق عليه عند مابناه وقدمه هدية الى ابنته عند زفافها اسم «فيلا الوفاق».

وقد ظل هذا العش الجميل مثار اعجاب المارة وركاب السيارات الصاعدة الى حلوان والهابطة منها الى القاهرة منذ انتهى بناؤه وسكنه الزوجان الشابان. ولكن أحدا منهم جميعا لم يساوره أدنى شك فيما كان يشوب تلك العلاقة الزوجية من نفور

ثمانية أعوام. متشابهة. مملة.. اكدة تزف فى بطء رهيب معا زعاقا من كره ومقت... ثمانية أعوام طويلة وضعها القدر واحدا بعد الآخر كألواح من الثلج رصت فى عربة ذاهبة الى مشرحة يراد تبريد هوائها لانقاذ جثة من التعفن!

وفى صباح ذلك اليوم من أيام شتاء عام ١٩٣٧ استيقظت عنايات من نومها على حركة فى الغرفة المجاورة التى فصلها عن غرفتها باب صغير كانت قد أحكمت اغلاقه فى الليل قبل أن تأوى الى الفراش فاذا بها تجده قد افتتح

وسرت الرعدة فى جسم الزوجة الشابة ومدت يدها فجذبت غطاء الفراش وسترت صدرها العارى حتى العنق... وتظاهرت بالنوم ولكنها كانت تلمح حركات زوجها فى غرفته وهو يدنو من المرآة ويعقد ربطة عنقه...!

كانت أصابعه تتحرك فى عصبية متشنجة...!

ولم تشعر عنايات الا وهى ترفع اصابعها من تحت الغطاء وتمر بها على عنقها فى خفة ولين...!

لقد هاجها اذ ذاك خاطر أشد هولا...

خطر لها أن اصابع زوجها ستقترب يوما ما.. ليس بعيدا على أى حال وتهوى على عنقها لتهصره! ولا تتركها الا جثة هامدة!

والتى بصرها يبصر زوجها.. كانت عيناه منعكستين على زجاج المرآة تدققان النظر اليها وهى لاتزال راقدة فى فراشها... العينان اللتان لم تعرفا ولا مرة واحدة كيف تبعثان الهدوء والراحة الى روحها... كانتا تفيضان بالشر أو خيل لها ذلك على الاقل — منذ ليلة الزفاف.. الليلة التى سجلت ذكراها صورة كبيرة معلقة على حائط «الصالون» تمثل الزوجين فى ثياب الزفاف..

وعادت الرعدة تسرى فى جسمها.

كانت المرآة الكبيرة التى ورثتها عن والدتها تسجل تلك الخلجات الخفية التى تؤديها قسمات زوجها.

وشعرت عنايات أنه لحظ يقظتها من النوم فقالت

— عاوز حاجة ياعبده؟ — وهبطت من فراشها متجهة الى غرفته

فالتفت اليها وقال وهو يحاول جهده الا ينظر اليها

— لا... بس بطهر البنت مش كويس..

— ما عرفتش تفطر؟

— لا... مش مهم. البنت الخدامه دى مش نافعه: طلبت منى اجازه الصبح قلت لها روح ماترجعش

— حنعمل ايه ياعبده. الخدامات اللى من مصر ما بيرضوش يشتغلوا هنا فى المعصرة والبنات اللى بنجيبهم من هنا فلاحين عاوزين تعليم كتير يوجع القلب.. احضر لك أنا لقمه تاكلها قبل ما تنزل؟

— مش ممكن.. انا لازم الحق القطر فاضل ربع ساعة بس

وتقدم عبد العزيز نحوها فتراجعت فى حركة آلية الى الخلف. لقد خشيت أن يطوق عنقها باصابعه ويخنقها ولكن سرعان ما أتضح لها أنه كان يبحث عن طربوشه..

وبعد ثوان أخرى كانت خطوات الطبيب الشاب تهبط درج السلم . فتبعته عنايات وصاحت من أعلى السلم

— عاوز تتغدى ايه النهارده ياعبده !

فاجابها في جفاء قاس

— أنا عارف . اهو اي حاجه اطبخيها

ثم اغلق الباب الخارجي واتخذ طريقه الى محطة السكة الحديدية .

ولم يكد عبد العزيز يبتعد عن حديقة المنزل حتى نظر الي الساعة الملفوفة حول معصمه .. خمس دقائق كانت لا تزال باقية على موعد قيام القطار من محطة المعصره .. القطار الذى اتفق مع رشديه فكري الممثلة المعروفة علي ان يلتقى بها فيه

وأخذت الهواجس تهاجم خيال الطبيب الشاب وهو يتقدم مسرعا الي المحطة كيف يمكنه أن يتخلص من زوجته عنايات ؟ ان الطلاق هو آخر حل يمكنه أن يلجأ اليه فهي ابنة عمه . وقد تزوجها رغم أنفه بعد أن اتفق والده المرحوم ووالدها على أن تكون عنايات — منذ صغرها — له . وقدمات والده وترك ثروة بسيطة مثقلة بالدين أشرف عمه اسماعيل بك ثروت على ادارتها وكان عبد العزيز يجهل كل شيء عنها حتى انه عندما أراد أن ينشيء عيادة لطب الاسنان فى ميدان باب الخلق . اضطر أن يوقع سندات ببضع مئات من الجنيهات لعمه الذى اشترى أدوات العيادة وأثاثها . وقد عجز عند استحقاق الكمبيالة الاولى عن السداد . وسكت عمه الدائن عن السداد ارضاء لابنته

وذلك المنزل الجميل الذى يقطنه وزوجته فى تلك الضاحية الجميلة .. انه مسجل باسم عنايات وهو لا يملك فيه قيراطا واحدا ولو تجاسر وأوقع ذلك الطلاق لوجد نفسه فى اليوم التالى شريدا . لا منزل يأويه . ولا عيادة يستطيع أن يكسب منها قوت يومه !

ووصل الى أذنيه صوت « جرس » المحطة ينبيء باقتراب القطار واشتد خوفه من فكرة الطلاق . اية فضيحة لو حجز عمه على أدوات العيادة ووقف « الدلال » يعرضها للبيع بالمزاد العلني !

بالمهول ! كيف يمكن أن يلتقى مرضاه وأصدقاءه وزملاءه بعدئذ ؟ بل كيف يمكن أن يضمن البقاء في القاهرة . وقد أصدرت مصلحة الصحة التى يتبعها أمرا بنقل طبيب من زملائه الى سوهاج لان زوجته استصدرت حكما ضده بنفقة متجمدة وحجزت على جيبه عند خروجه من باب المستشفى في اليوم الاول من الشهر فرأت المصلحة أن تصرفه يستدعي ابعاده عن القاهرة

والبعد عن القاهرة معناه البعد عن رشدية التى أحبها حتى العبادة . والتي لم يستطع أن يسكنها فى القاهرة فاستأجر لها شقة صغيرة فى احدى العمارات الجديدة القريبة من محطة المعادي .

كان يدفع ايجارها الشهرى وكل حاجياتها لان يسر زوجته أعفاه من الكثير من الالتزامات التى ترهق غيره من الازواج

وحاول عبثا أن يتحرر من فكرة التخلص من زوجته . عنايات التى أصبح مجرد سماع صوتها . بل السماع باسمها يظلم الدنيا فى عينيه وتطورت الفكرة إلى عزم . فقد ماتت الحياة معها . وإلى جانبها تحت سقف واحد مستحيلة وكل منهما يعرف حق اليقين انه لا يحب الآخر بل يكرهه ويفضل عليه شخصا آخر فقد تلقت عنايات رسائل من مجهولين تنبؤونها فيها بعلاقته مع الممثلة رشديه فكرى . وكثيراً ما كانت تلقى مظاريف اذا فتحتها لا تجد الا صورا مختلفة الالوان منتزعة من مجلات وصحف اعتادت ان تنشر اعلانات عن المسرحيات التى تشترك الممثلة المعروفة فى تمثيلها . كما انه اتصل بها ان عنايات رؤيت مرتين مع شاب أسمر طويل في المقهى المنخفض الذى الى يمين شارع الهرم قبل فندق مينا هاوس كانت فى احداها جالسة على الارجوحة فى حديقة ذلك المقهى والشاب الاسمر الطويل يدفعها بيديه كما رؤيت مرة ثالثة في سيارة تجتاز الطريق الصحراوى الجديد بين القاهرة والاسكندرية وتتناول حاجتها من البنزين من المصنف الذى فى منتصف الطريق . ولما شاهد قائدها ان انظار بعض

ركاب السيارات المارة قد اتجهت اليه أطلق لسيارته العنان فى طريق وادى النطرون .

وقد بذل عبد العزيز مجهودا جبارا لكي يصل الى اسم ذلك الشاب فلم يوفق . كل ما استطاع ان يعرفه انه ضابط .. ربما فى الجيش وربما فى البوليس أو خفر السواحل أو الطيران .. ولكن اسمه ظل سرآ غامضا .. وكانت تلك المحاولة الخائبة من أقوى الاسباب التى دعته الى استبعاد فكرة الطلاق . فان عنايات لن تفر الطلاق مطلقا وهى تعلم أن والدها الضابط الكبير المتقاعد الذى عهدت له الاسرة عنيداً . متعنتا سوف لا يتردد فى حرمانها من كل حق فى ثروته الكبيرة . الثروة التى من ايسر الامور أن تؤول الى ابنائه من زوجته التركية الشابة التى تزوجها أثناء أجازته الصيفية فى الاستانه قبل ذلك بثلاثة اعوام . لن يرضى الاميرالاي اسماعيل بك ثروت الا بالزواج الذى اختاره هو بمحض مشيئته . أما اثارة الفضائح أو تلويث اسم الأسرة بالطلاق لاسباب مشينة فذلك معناه ثورته التى ستجتاح الزوجين فى طريقها .

وانتهى عبد العزيز الى ما كان قد خطر له قبل ذلك ببضعة شهور . يوم شعر بأن صلته برشدية قد تحولت الى حب عنيف جبار ..

لم لا يقتل زوجته ؟

وأقنع نفسه بأن التخلص منها بهذه الوسيلة أسهل بكثير من أية وسيلة أخرى . من الممكن أن يقتلها دون أن يكتشف أحد جريمته . لقد اهتم فى المدة الاخيرة بشراء عدد كبير من القصص البوليسية الانجليزية والمجلات البوليسية . قصص سابر مثلا ومجلات « القصص البوليسية الحقيقية » و « القصة البوليسية » و « الخيال البوليسى الاسبوعي » و « أجرأ القصص البوليسية » وفى كل عدد من هذه المجلات المختلفة أكثر من جريمة قتل ارتكبت فعلا وعجز أشهر رجال

المباحث وأنبغ ضباط البوليس السري عن اكتشاف مرتكبها ..

وظلت هذه الافكار تطارده حتي بعد أن تحرك قطار حلوان الهابط الى القاهرة ولم تتركه الا عنـــدما التقى بصره بصر عشيقته رشدية واقفة على رصيف محطة المعادى تنتظره كما تواعدا فلما وقف القطار قفزت الى الغرفة التى كان جالسا فيها بمفرده وجلست الى جانبه ثم تناولت يده وضغطت عليها فى رفق ورقة

(٢)

وعاد الدكتور عبـد العزيز حسني في مساء ذلك اليوم الى منزله في المعصرة مرهقا بعد عمل يوم شاق . فوجد زوجته عنايات فى غرفتها منهمكة فى قراءة قصة بين يديها وعندئذ أسرع الى «الراديو» فأدار مفتاحه كى يشغل نفسه بشيء غير التحدث اليها ..

وحملت أمواج الاثير الى «فيلا الوفاق» أغنية أم كلثوم التى تقول فى مطلعها

فاكر لما كنت جنبي

والنسيم داعب غصون الشجر

والغصن مـــــــــال

ع الغصن قـــال

ما أحلى الوصـال

لـــــــــــى انتظر

وارتجف جسد الطبيب الشاب . فقد أثارت هذه الاغنيه دنيا من الذكريات فى صدره . لقد سمعها للمرة الاولى وهو الى جانب رشدية فى «عوامة» راسية الى جانب شاطئ النيل فى الجزيرة يملكها أحد زملائه . فى حفلة اقامها احتفالا بعيد ميلاد صديقته الممثلة .. وتلفت عبد العزيز حوله فأحس بالسكون يخيم على المنزل الجميل النائى .. واستطاع ان يرى من خلال الستائر المسدلة على النوافذ المغلقة عناق اغصان الحديقة الكبيرة

وكاد يصرخ ليعلن حقـده على تلك الظروف التى حرمته من الحياة الي جانب رشدية في ذلك العش الغرامي الحنون

ووضعت مكانها امرأة يكرهها ونكرهه

وتظاهرت عنايات بالانهماك فى قراءة القصة التى بين يديها

ولكنها كانت في الواقع فريسة العقيدة الرهيبة التى تملكتها .. عقيدة اعتزام زوجها أن يجهز عليها ويتخلص منها ليخلو له الجو مع عشيقته . وزاد هذه العقيدة تمكنا انها انتهزت فرصة غياب زوجها فى الصباح فنقبت فى ادراجه وعثرت على تلك المجموعة من القصص والمجلات البوليسيه المحتشدة بصور القتل . ومناظر الجثث التى سرى فيها مفعول السم

واستلفتت نظرها بوجه خاص قصة عنوانها (طبيب السجن) تحت بعض سطورها علامات بقلم احمر رفيع . تحدث عن جريمة قتل ارتكبها احد اطباء السجون انتقاما من سجين كان غريما له فى حب راقصة كما انها عثرت اثناء بحثها في غرفته على مسدس محشو موضوع في جيب «الفراك» الذى لا يرتديه زوجها الا مرة او مرتين فى كل عام !

وأخذت تستعرض على ضوء هذا الشك القاتل كل مادار من حديث بينها وبين زوجها فى المدة الاخيرة .. تذكرت الاقتراح الذى عرضه عليها قبل ذلك ببضعة أسابيع من قضاء عطلة العيد عند شقيقته المتزوجة من أحد ضباط الحدود في سينا .. ! وعن رأيه فى وجوب قضاء أجازة الصيف فى أحد جبال لبنان ... وايقنت أن شبح الجريمة كان يوحي اليه بتلك الافكار كلها أثناء الادلاء بها .. ثم .. ثم ذلك المبلغ الضخم الذى أمن به على حياتها رغم الملاحظة التي أبدتها . والتي كانت تستند فيها الى ثقل القسط الشهرى الذى التزم بدفعه بالنسبة الى راتبه ومع ذلك أتم اتفاقه مع شركة التأمين وهو يؤكد لها ان ايراده من عيادته سيكفل له المواظبة على سداد اقساط التأمين . وأن المبلغ الذي ستقبضه بعد عشرين عاما سيمكنها من شراء عمارة تغل ايرادا كبيرا فى قلب القاهرة

واغلقت عنايات الكتاب الذي بين يديها

ثم تقدمت الى زوجها تقول وهي متكلفة الهدوء

ـــ ما جبتش معاك جرائد النهارده ياعبده ؟ ــــ فأجاب وهو يغلق الراديو

ـــ لا .. هى حلاقتي ايه فى الجرايد !

ـــ أنت قفلت الراديو ليه ؟

ـــ ما اعرفش ... يظهر انه خرمان شايفه بيوش كتير ..

وابتسمت عنايات لهذه الحجة الواهية وأيقنت أن تلك الاغنية الغرامية قد أرهفت حس زوجها الى حد جعله لا يطيق سماعها

وعادت تتذكر ما اتصل بها عن غرامه بالممثلة رشدية .. الساعات التي كان يقضيها معها فى الشقه التى استأجرها لها على مقربة من منزل زوجته يساعدها فى طهى الطعام واعداده . ويتذكر معها الادوار التى تكلف بتمثيلها على المسرح «ويؤدى أمامها أدوار «الرجل الاول» ليعينها على استكمال الحفظ .. نزهاتهما الليلية العاشقة في حدائق المعادى تحت ضوء القمر دون أن يتورعا عن ذلك الاثم المنكر فى حقها هى .. حق الزوجة الشابة المهجورة فى منزلها !

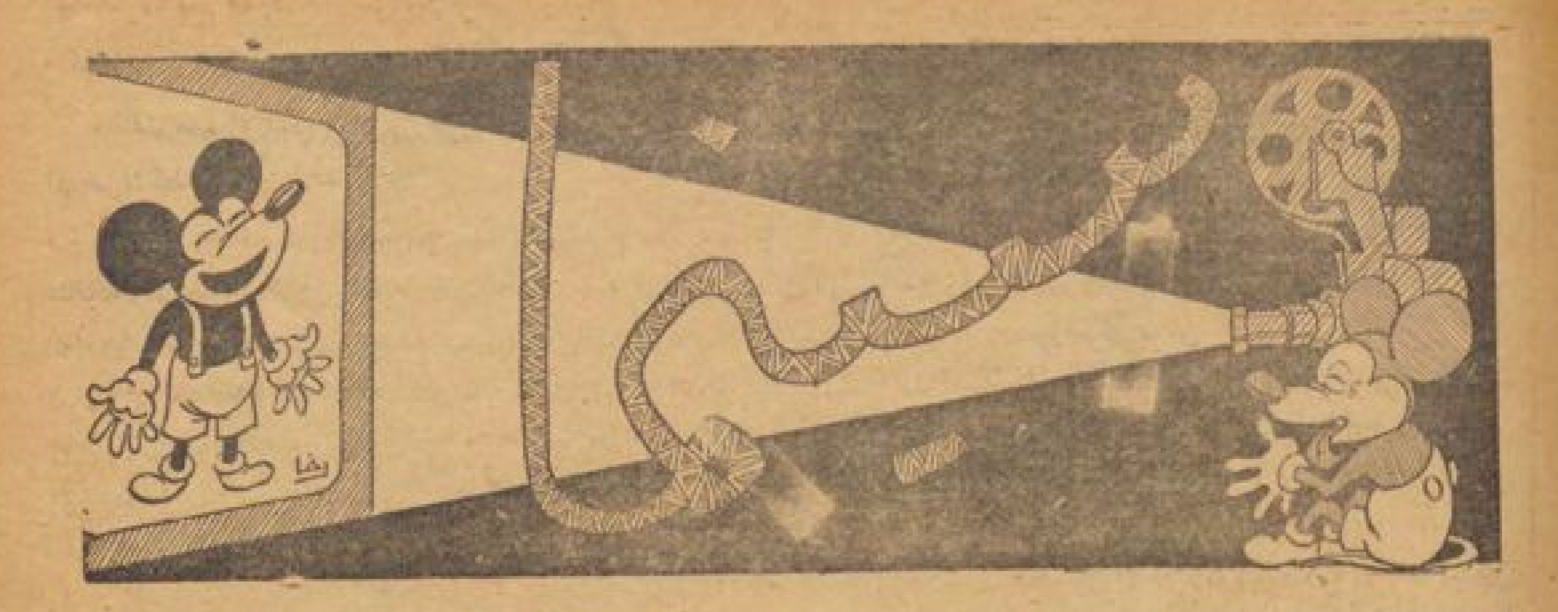
لقاؤهما صبـــاح كل يوم فى نفس القطار الذى اعتاد أن يحمل كلا منهما الى القاهرة ... هى الى المسرح لاداء التجارب على المسرحيات الجديدة وهو الى المستشفى

واشتدت ثورة الحنق في صدر عنايات أذ تبينت ان زوجها انما يعتزم قتلها ليتزوج تلك الممثلة ذات الشعر المصبوغ بماء الاوكسيجين !

والتى أجمع كل من حدثها عنها أنها عرفت «دكة» الخدم قبل أن تعرف باب المسرح أو سكن عمارات المعادى التى لا يسكنها إلا كبار الموظفين الاجانب وعقيلاتهم !

ولم تستطع عنايات أن تطيل المقاومة فخطت نحو زوجها خطوتين ، ثم رفعت رأسها وصرخت في رجفة ظاهرة

البقية على صفحة — ٤٩ —



ناحية جديدة من نواحى النشاط الجامعى

تألفت فى كلية الحقوق جماعة لنشر الثقافة السينمية بين الطلبة والطالبات وأسندت رئاستها الى الزميل سيد عبد اللطيف رشدى وسكرتيرية الزميل فؤاد عبد العزيز يعاونه بعض الزملاء من طلبة الجامعة المصرية فى تحقيق الغرض التي انشأت من أجله والذى نجمله فيما يلي

١ نشر الثقافة السينمية بين الطلبه والطالبات

٢ القاء المحاضرات الفنيه فى الشئون السينمية

٣ القاء المناظرات فى نقط الخلاف الفنيه والاجتماعية

٤ نشر صناعة السينما المنزلية بين الطلبة وعمل الافلام الاخبارية الصغيرة

٥ الاتصال بنوادى السينما في الخارج بطريق المراسلات وطريق رحلات طلبة الجامعة الى الخارج

٦ تشجيع الطلبه والطالبات على الاشتراك فى تمثيل وتأليف واخراج الافلام السينمية

٧ القيام بزيارة استوديوهات السينما المحليـة

٨ محاربة الافلام المبتذلة بشتى الطرق

٩ الاهابه بتنبيه آذان رجال السينما الى أهمية المهمة الملقاة على عاتقهم

١٠ تكوين نادي للسينما فى مصر أعضاؤه من طلبة وطالبات الجامعه واقامة الحفلات لتعارف أهل الفن بأهل القلم — ولقد أقامت هذه الجماعة باكورة مجهوداتها على مسرح حديقة الازبكية في الساعه السادسة والنصف من مساء يوم الثلاثاء أول فبراير حيث افتتح الحفلة أستاذنا الدكتور علي أ[illegible] بما المشرف على أعمال الجماعة ولقد قدمت الجماعه الى الجمهور محاضرة سينميه عن «الدوبلاج» القاها الزميل احمد كامل مرسى وشرح فيها طريقه تحويل فيلم مستر ديدز الشاذالى اللغه العربيه

وقدمت ايضا مناظره جامعية فنية اشتركت فيها طالبات الآداب وطلبة الحقوق وكان موضوعها « هـل السينما أداة افساد » وايد الرأى والآنسة نرجس نصيف ومحمد فؤاد وعارض الرأى الآنسه عليه محمود حسين والانسه مشيره الخولى ومحمد محمود مكرم

ولقد تفضل المخرج المعروف زكي طليمات برئاسه المناظرة ثم عقب عليها بكلمه ارتجاليه بليغه انتصر فيها للرأي المعارض وأدلى فى ذلك بحجج قاطعة وتخلل ذلك ثلاث وصلات غنائيه من المطرب صلاح حمدى وزميله محمد امين لطفي والمحرر يهنىء الزملاء على فكرتهم السديدة

ليوارس وعلم الفلك

لكل نجم سينمي فى هوليوود هوايه الخاصة ولكن النجم المعروف ليوارس بطل فيلم (كل شيء هادىء فى الميدان الغربي) يهوى أشياء عدة فهو لا يكتفى بغرامه الشديد بالموسيقي بل تعداه الى التعلق الشديد بعلم الفلك ولا غرابة في ذلك فنجوم السينما لهم غرام خاص بامور الحياة فنري من بينهم هاوي التصوير وجامع الطوابع وفلاحة البساتين والارك الى كثير ذلك من مختلف الاشياء التي يلذ لهم الاستمتاع بها..

جلندا فاريل — والزواج

صرحت نجمة شركة وارنر جلندا فاريل انها لن تتزوج ثانية وقالت أن الزواج وصناعة السينما لا يتفقان وسأظل بعيدة عن الحياة الزوجية مادمت أعمل في دائرتها.. وقد يتغير رأيي بعد ذلك اذا ما قدر لى الفشل فى حياتي الفنيه

لا شيء يسر

سيشهد جمهور السينما المتعطش لفن النجم المحبوب فردريك مارش فيلمه الرائع (لا شيء يسر) مع النجمة الفاتنة كارول لومبارد وهو فيلم من النوع الكوميدى وهذه هي أول مرة تظهر فيها كارول الى جانب مارش بعد أن وقفت أمام أشهر نجوم

حول المشكلة الدوليه التي أثارتها ليلى بنت الصحراء

يذكر القراء أننا تكلمنا في أعداد ماضية عن الضجة السياسيه التى أثارها عرض فيلم ليلى بنت الصحراء فى الاقطار الشقيقة وهى الضجة التى انتهت بتدخل حكومة الشاه فى الامر وطلبها من ممثلها لدي بلاط صاحب الجلالة ملك مصر أن يطلب رسميا من الحكومة أن تمنع عرض الفيلم المصرى الصميم خارج القطر لان به مساس بملوك الفرس.

وقامت صحافة مصر قومتها ضد هذا المطلب وذكرت فى جملة ماذكرت أن شركة فنار فيلم عندما أقدمت على اخراج هذه القصة الفيلمية الى السينما لم ترد بذلك أن تعرض لناحيه سياسيه أخلاقية من مناحي حياة ملوك آل ساسان وأنها أرادت فقط أن تصور ناحية خاصه من حياة البداوة فى عصر الجاهلية نقلا عن قصة عربية قديمه تدرس للطلبة والطالبات ضمن برامج الادب العربى فى مدارس الدولة المصرية

ولم تنس الصحافة فى دفاعها عن وجهة نظر الشركة المصرية أن تذكر القائمين بالامر بان الافلام التاريخية التي اعتاد سيسيل ده ميل أن يخرجها خاصة بمصر وفيها ناحية من نواحى العرض الجرىء لتاريخها العريق لم تر اى اهتمام من جانب الحكومة لان الشركات الامريكية طالما صرحت وفى أكثر من مناسبة أنها تظهر عصورا قديمة فى صورة تتسق وخيال المخرج . . .

وليلى بنت الصحراء ليست من هذا الصنف بل هى قصة قامت على الواقع وصورت الواقع . .

وبالأمس القريب عرضت في انجلترا تمسها أفلاما تاريخية عن حياة ملوكها وملكاتها مثل «هنري الثامن» و «وردة التيودور» و «ماري ملكة اسكتلنده» وفى هذه الافلام بعض التعريض بنواحى مجهولة ورغم هذا لم تعترض الحكومة الانجليزية بل ان هذه الافلام أخرجت فى بلادها وبوساطة شركات انجليزية صميمة

وأصرت الحكومة الفارسية على طلبها الذى لو تم لسجل التاريخ المصري جرما فنيا فى حق صناعة ناشئة مازالت تحبو وفى حاجة الى العطف . . وطالبت الدولة الساسانية بمنع عرض الفيلم فى بلادها فحسب بل منعه كلية وفى هذا ما فيه من قبر لمجهودات فردية ناجحة

ورأت الحكومة المصرية أن تعرض الفيلم وفى حضور ممثل الفرس الذى رأى أن تحذف بعض مشاهد وعدة «ديالوجات» . .

واستمرت الازمة الفنية قائمة حتى أيامنا هذه

وفى يوم من أيام الاسبوع الماضى عرض الفيلم ثانية فى صالة العرض بوزارة الداخلية بحضور دولة عبد الفتاح يحيى باشا واحمد كامل بك وزير التجارة والاستاذ فريد رفاعى ومدير شركة فنار فيلم لتقرير ما يرونه لحل هذه الازمة الفنية

هوليوود تذكر منهم زوجها السابق وليم باول في (رجل جود فرى) وجورج رافت فى (البوليرو) وجارى كوبر فى « الآن والي الابد » وغيرهم من مشاهير الشاشة

فوندا وزوجته السابقة

كان النجم المعروف هنرى فوندا بطل فيلم « لى الحق فى الحياة » مع سلفيا سيدنى و « خليج القدر » مع آنابيلا النجمة الفرنسية زوجا للنجمة المعروفة مارجريت سوليفان بطلة فيلم الشارع الخلفى وبالامس فقط وحدث بينهما ما أدى الى الطلاق ولكن هوليوود تذيع الان أن النجم المعروف يحاول ارجاع زوجته السابقة الى عش الزوجية الهانيء

شارلز لوتون

نكاد لا نسمع عن النجم الانجليزى الكبير شارلز لوتون منذ أن عرض له آخر فيلم فى مصر رامبراندت ولا ندرى السبب الذي من أجله أحجم الممثل العبقرى عن متابعة الظهور فى الافلام السينمية وهل يكون السبب فى ذلك خطة يريد أن يتبعها أسوة بالممثل الهزلى المعروف شارلى شابلن أم ان رجال السينما وجدوا تناقص عدد المعجبين بالنجم المعروف فكفوا عن التعاقد معه لأماد طويلة لا ندرى ولا نكاد أخبار المجلات السينمية الاورويه تذكر عنه شيئا يمكننا أن نستند اليه فى الوصول الى حقيقة أمر هذا الممثل الفذ . . . الذي خلد اسمه بعد ظهوره في فيلم كوردا الهائل (هنرى الثامن)

أفلام ١٩٣٧

اعتبر مؤتمر السينما الذى انعقد فى مدينة هوليود فى الشهر الماضي الافلام الاتية كاحسن الافلام التى عرضت خلال عام ١٩٣٧ وهذه الافلام هي (اللآلئ الابيض) لكاى فرنسيس (دود زورث) لروث شاترتون ووالترهستون (زيجفيلد العظيم) لوليم باول ولويز رينر (ثلاث فتيات بارعات) لديانا دربن (حب الغريب) لبازيل رانبون (تشن تشن) لشيرلى تمبل (واحد فى المليون) لسونيا هيني (فرقة الانقاذ) لاپرول فلين (لويدز لندن) لتيرون باور (خليج القدر) لهنرى فوندا (مطاردة الرجل النحيف) لوليم باول ومير نالوى (أيام الربيع) لجانيت مكدونالد و(القبطان الشجاع) لسبنسر تراسي وفريدى بارتليو

نقد مسرحي

الحفلة السنوية لجماعة المرشدات

على مسرح الاوبرا الملكية — مسرحية رجب افندى — الحركات الايقاعية

لناقد (الجامعة) الفني

اعتادت جماعة المرشدات ان تحيي حفلة سنوية على مسرح الاوبرا الملكية يخصص ايرادها لمساعدة مستوصف بيت الطفل ولهذه الجماعة أغراض نبيلة ونحن نكتفي هنا باثبات ما جاء عن لسان هذه الجماعة

اقسم الفتيات المرشدات أن يقمن بواجبهن نحو الله والمليك والوطن وان يساعدن المحتاج ويعاون الفقير ولما هداهن تفكيرهن الى تلمس موضع الداء في بلادنا المحبوبة ووجدن أن معظم وفيات الاطفال تنشأ عن رداءة الغذاء وجهل الامهات اجهدن أنفسهن مدة عامين بهمة لا تعرف الملل وايمان صادق وقلب لا يتطرق اليه اليأس وتغلبن على ما صادفهن من صعاب حتى استطعن أن يفتتحن فى العام الماضى (بيت الطفل) وهو المستوصف المجاني لتعهد الاطفال بالنظافة والمأكل والملبس ولارشاد الامهات الى القواعد الصحية لرعاية الاطفال وتربيتهم حتى يشبوا أصحاء أقوياء وقد اختارت الجماعة لمستوصفها هذا مكانا ملائما وسط مساكن العمال وفي حي زينهم حيث تقطن الاسر الفقيرة وحيث يعيش الطفل البائس المحروم

وقيام الجماعة بهذا المشروع الخطير عمل جبار من حيث قيمته الاجتماعية وما يتطلبه من مجهود دائم ونفقات كثيرة مستمرة. ولكنا نعتمد فى مشروعنا هذا بعد الله على نفوس مرشداتنا وعزائمهن القوية وعلى ايراد هذه الحفلة التي هي المورد الوحيد له

وجماعة المرشدات يحمدن الله على نجاح مشروعهن وترحبن بكل من تفضل بزيارة مستوصفها او اسداء النصيحة لهن وهى ترجو أن يوفقها الله في عملها حتى يستمر (بيت الطفل) عامرا باطفاله مزودا بحاجاته فترفع عبئا عن كاهل الطفولة المعذبة وتفيد بلادها وتأمل ان يصبح بجانب بيت الطفل هذا بيوتا أخرى مثله فى أنحاء القاهرة بل وفي بلاد القطر فى ظل جلالة الملك فاروق الاول

من هذا يتبين للقارئات والقراء المجهود الجبار الذى أخذت على عاتقها القيام باداثه فأحيت ثلاث حفلات على مسرح الاوبرا الملكية حيث أم المسرح سيدات وفتيات الاسر العريقة اذ كانت الحفلات خاصة بالسيدات وكانت فى استقبالهن السيدة منيره صبرى كبيرة المرشدات والتي تحمل على عاتقها عبئا كبيرا هو استمرار (بيت الطفل) كذلك كانت تستقبل المدعوات المربية الفاضلة السيده سنية عزمى سكرتيرة معالى وزير الاوقاف وكانت باشة الوجه بما هو معروف عنها تحى المدعوات كما دت ما يجب عليها نحو «الحفلة» فاستحقت كل ثناء

رفعت الستار عن مسرحية (رجب افندى اسماعيل) ومسرحية رجب افندى هي المسرحية المعروفة لدينا باسم (المرحوم) وهى من المسرحيات الكوميدى الناعمة التى تحتاج الى أقصى مجهود حتى تظهر على المسرح كاملة ولكنا دهشنا حينما رأينا مدرسات ليس لهن عهد بالتمثيل يؤدين أدوارهن ببراعة فائقة مما جعلنى أتقدم بالتهنئة الحارة الى مدرب الجماعة الممثل الهاوى المعروف الاستاذ عبد القادر المسيرى والآن نتحدث قليلا عن صاحبات الادوار كل على حدة

قامت الآنسة نفيسه شعراوى بدور خميس افندي وهو دور صعب يحتاج الى عوامل نفسية كثيرة وقد كانت تؤدى دورها بكل دقة

وقامت يسرية محمد بدور (كمال الضابط) وقد استطاعت أن تسير فى هذا الدور نحو الكمال فنالت اعجاب المتفرجات

وهناك ثلاث شخصيات فنية استرعت النظر (الحاج بسيونى) وقد قامت به الانسة أمينه السويفي وقد كانت حسنة الالقاء بيستها الشخصيه بشكل غريب فكان النجاح حليفها

أما الشخصيه الثانيه فهى شخصيه (سيد الخادم) الرجل الوفى لسيده السابق وقد أدته الانسه لطيفه راشد كما يجب بل ارتفعت فى دورها الى القمة

والشخصيه الفنيه الثالثه هى شخصية (رفاعي) وقد لعبت هذا الدور الآنسة سنجقيه حسونه فكانت واضحة الالفاظ قوية التعبير نالت اعجاب الجميع لقيامها بهذه الشخصية خير قيام

أما الانسه أمينه مطر فى دورها عزت افندي فكانت ثابتة القدم تمثل بكل قوه فاهمه لدورها قوية التعبير فنالت استحسانا عاما

أما الادوار النسائيه فقد أسند دور السهانة) الى الانسه عليه فوزى فبذلت مجهودا كبيرا تستحق عليه الثناء اذ كانت فخر الحفلة ونالت تصفيق المدعوات ولا غرو فقد كانت مثال الفنانة الصادقه المخلصه لدورها

وقامت الآنسه نعيمه خليفه بدور سنيه وهو دور يحتاج الى مجهود كبير والى آنسه شابة قوية فى تمثيلها وقد كانت الآنسة نعيمه كذلك ولذا كانت من العوامل الهامة في نجاح المسرحية

أما الآنسة كميليا نازى فى دور حميدة فبالرغم من صغره فقد استطاعت أن تظهر وان تثبت انها شخصية جديرة بالاعجاب. ولا يفوتني ان انوه بمجهود الآنسة احسان سيد علي في دورها والآنسة زينب

السيوفي في دور (صائغ البراويز) فقد وفقتا في دوريهما كل توفيق

وتخلل أقسام المسرحية حركات ايقاعية من مرشدات معهد التربية البدنية العالى وهنا لا بد ان اثبت ماقامت به معلمة الرقص الآنسة عزيزه مجدى من مجهود صادق حتى ظهرت الحركات الايقاعية بهذا الشكل المشرف ولاغرو فلقد اثبتت في كل مناسبة انها معلمة تستحق كل ثناء لما تقوم به من مجهود

أما فرقة الحركات الايقاعية فهي مكونة من اخلاص فهمي واسمت فهمى وحكمت دياب . عايده واصف . فاطمة النبوية السيد . فريده مصطفى الجاويش . ماري حبشي نادر العمرى . نعمات فهمي . صديقه عبد العزيز

وكانت الآنسة صديقة عبد العزيز موضع نظر الجميع لدرايتها الفنية بالحركات الايقاعية ولرشاقتها التي تلزم لكل هذه الفرقة وقد نالت تهنئة الكثيرات المعجبات بها.

أما الحركات الايقاعية التي قدمت في الحفلة فهى . مصر . فتح الاندلس . على ضفاف الدانوب وعروس النيل وكما كانت لهذه الحركات الفنية أوقع الاثر كان لتوزيع الاضاءة الفنية عاملا قويا على نجاحها

والآن وقد انتهيت من التحدث عن الحفلة لا بد ان اهنيء المرشالة السيدة منيره صبرى على هذا المجهود الجبار

وأن الفت نظر سيدات مصر الى (بيت الطفل) المؤسسة الخيرية التي وجدت لتخفف من آلام الانسانية المعذبة

ابراهيم ابو العينين

★ في يوم ٢٣ فبراير سنة ١٩٣٨ من الساعه ٨ صباحا بناحية كفر شبرا زنجى مركز منوف وفي يوم ٢٦ منه من الساعه ٨ صباحا بسوق منوف اذا لزم الحال

سيباع علنا الثمار والمواشي والاشياء المبينه بمحضر الحجز ملك عمر سيد احمد الحتيوى من الناحيه نفاذا للحكم ن ٥٠٣٠ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ١٥٨٧ قرش صاغ

يوم الاثنين

امتـــداد الاوكازيون

عـــنـد

شيكوريل

ونصف بخلاف مايستجد كطلب محمد افندي صادق التحيوى من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور ٤٥

★ في يوم ١٥ فبراير سنة ١٩٣٨ من الصباح للمساء بناحية دنديل مركز بني سويف وان لم يتم فيكون في يوم ٢٧ منه الساعه ٨ صباحا بسوق الفيا سيباع علنا منقولات وموبليات ونحاس مبينه بمحضر الحجز في ١٧ يناير سنة ١٩٣٨ ملك عبد الحميد غضبان وعبد العزيز غضبان من الناحيه نفاذا للحكم ن ٥ سنة ١٩٣٨ جزئي بني سويف وفاء لمبلغ ٧ جنيه و ٧٢٠ مليم بخلاف أجرة النشر وما يستجد كطلب الشيخ عبد العليم محمد عقيق عمدة دنديل

فعلى راغب الشراء الحضور ٤٨

★ في يوم ١٩ فبراير سنة ١٩٣٨ بالحضره بشارع بدار بملك احمد فتحى قسم محرم بك باسكندريه من الساعه ٨ صباحا سيباع علنا منقولات منزليه تعلق الست زكيه درويش مصطفى مبينه بمحضر الحجز في ١٩ يناير سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ١ جنيه و ٤٠٠ مليم خلاف أجره النشر كطلب قلم كتاب محكمة كرموز

الاهليه نفاذا لقائمة رسوم القضيه ن ١٧٩١ سنة ٩٣٤

فعلى راغب الشراء الحضور ٥٠

★ في يوم ١٩ فبراير سنة ١٩٣٨ من الساعه ٩ صباحا بمحل الحجز ببندر سنورس وبسوقها سيباع علنا ١٠ عروق خشب طول ٤ متر وباب خشب وفحلة جاموس سن سنتين تقريبا ملك احمد محمود هلال من سنورس بدرب هلال نفاذا للحكم ن ١٠٠٢ سنة ١٩٣٦ لصالح عطيه جرجس التاجر سنورس وفاء لمبلغ ١٥٤ قرش بخلاف أجرة النشر

فعلى راغب الشراء الحضور ٥٢

★ في يوم ٢٢ فبراير سنة ١٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بناحية المراونة والايام التالية اذا لزم سيباع محصولات زراعية موضحة بمحضر الحجز ملك عبد الحافظ حسن حمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٣٩٠ سنة ١٩٣٧ ابنوب وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش خلاف أجرة النشر وما يستجد كطلب زهره بنت سيد حسن من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور ٦٢

يسمع صباحا أضاحيك حلاقه ويقضي وقته في وضع مشاريع معمارية

اذا قيل لك في يوم من الايام أن طغاة العالم الحديث و كبار ساسة الدول الاوروبية يعيشون حياة خرافية كتلك التي وردت في أقاصيص الف ليلة وليلة فماذا تقول ؟!

طبعي أنك ستصدق هذا القول و تأخذه على علاته دون أن تحاول مجادلة . . لماذا؟! لانك لا تعرف شيئا عن حياة من وصلتك الاقوال عن حياته . . كذلك حال الكثيرين حتى من مواطنيه والخاضعين لحكمه أو المدينين بمبادئه . . ومن هنا ينشأ ما يسمونه بنسج الاقاويل والاشاعات حول العظماء وهو فن برز الامريكان فيه دونهم من أمم العالم وتفننوا في اختراع حوادث لا وجود لها الا في أخيلتهم الفضفاضة المبتكرة

وقد تسمع اليوم عن موسوليني خبرا تجد عكسه تماما وعن نفس الرجل في اليوم التالي وفي صحيفة أخرى . هذا يؤكد وذاك يكذب والناس بين هذا وذاك في حيرة . . وأتاتورك ! ! وستالين ! ! كل هؤلاء ينسج الكتاب حولهم من الاوهام بيوتا ومـدائن وعـوالم من العبث أن نعرف على الصادق منها أو الذى لا يداخله الباطل أو الشك

واذا كانت صحافة ايطاليا مقيدة لا تجسر أن تذكر الا ما يتمشى والدعاية للحزب الحاكم والرجل الحاكم، واذا كانت صحافة تركيا تجد أن من صالحها أن تمجد الرجل الوطني الذى انتقل ببلاده من طور الى أطوار، واذا كانت الصحافة الروسية موضوعة تحت رقابة شديدة . . . اذا كانت هذه الجهات التي يصدر كل شيء عنها لا تستطيع أن تعترف بشيء فللجميع العذر التام اذا ما داخلت رؤوسهم أفكار خاطئة عن الزعماء في مدن العالم وأمصاره

وما طبقناه قبلا عن روسيا وايطاليا وتركيا وغيرها نستطيع بالمثل أن نجريه على ألمانيا ولذا فحياة الزعيم هتلر تكاد — طبقا للروايات المتواردة — تكون أسطورة من تلك الاساطير التي يتواردها الناس في شيء من التعميق والبهرج . والقراء يذكرون ولا شك اننا تحدثنا عن هتلر في أكثر من



هتلر

مناسبة، فمرة لخصنا كتابا لاحد أصدقائه القدماء الهر لودك وأخرى تكلمنا عنه على ضوء علم النفس الحديث محللين شخصيته واليوم ننقل هذا المقال الذى يؤكد كاتبه الفرنسي أنه اصح ما كتب عن هتلر

يعيش الهر ادولف هتلر في قصر مستشار الدولة الرسمي في غرف وضع بنفسه تصميمها وأثثها بالفرش الحديثة التي يغلب على مادتها الصلب والبلور كما تكثر هناك ايضا المقاعد المربعة القريبة من الارض والمكاتب البسيطة الضخمة

واذا عرف الناس ان اتاتورك لا يأوى الى فراشه كل ليلة الا في ساعة متأخرة وانه جد مغرم بقضاء لياليه على شاطىء البوسفور الساحرين . . وان موسوليني لا يسلم الى النوم جسده قبل مطلع الفجر فانه من واجبهم ان يعرفوا ان قائد اعلى الجيش والبحرية الالمانية ومستشار الريخ وزعيم البلاد يسير بحياته على نظام خاص بسيط فهو ينام اذا ما انتصف الليل ولا يشذ عن هـذه القاعدة الا اذا اضطرته ظروف خاصة اجبارية ويستيقظ في تمام الساعة السابعة دون ما حاجة الى من يوقظه فاذا ما دخل خادمه الخاص مخدعه وجده جالسا في سريره وقد أمسك بكتاب وجعل يقرأ فيه بشغف واهتمام عظيمين

ورجل ألمانيا الفرد يعمل كل شيء بنفسه دون ما حاجة الى مساعدة خادم أو وصيف فتراه اذا فرغ من غسل نفسه راح يرتدي ملابسه وحيدا ودون الاستعانة بالخادم الخاص الذى لا يكلفه الا بالباسه حذاءه الجلدي الطويل ولهتلر في هذا غرض في نفسه اذ يتخذ من انحناء الخادم على قدمه وسيلة للحديث معه ليعرف رأيه ورأى أمثاله من الشعب . وليعرف هتلر خلال الحديث اشياء عديدة عن البلاد بله والسياسة العالمية وسير الحوادث في أوربا ثم يسأل الرجل عن زوجته وأولاده وحياته البيتية وحالة الجو ومدى صحوه وتلبده بالغيوم والحالة العامة في العاصمة وكيف يعيش الناس

وفي السابعة والنصف تماما يكون الفرد قد انتهي من ارتداء ثيابه ويصبح على

استعداد لمقابلة الحلاق الذي تربطه به علاقة قديمة أيام كان له محل مختار في (كارزار هوف) حيث اعتاد هتلر الثوري ان يعقد اجتماعات النازي الاولى عند ما كان الحزب وليدا يحبو

ويدور حديث طريف بين الحلاق ورجل المانيا الاول.. ويظهر الرجل نشاطه في تنسيق شارب هتلر الذي نال شهرة عالمية لدى كبار رسامي الصحف ولا ينس الحلاق أثناء عمله أن يقص على زعيمه بعض الاضاحيك الالمانية والنوادر التي سمعها من عظماء الشعب الذين يتعاملون واياه ويجدون في ذهابه اليهم شرفا عظيما لانه حلاق هتلر الخاص

وعندما تدق الساعة دقاتها الثمانية يكون هتلر في طريقه الى المائدة حيث اعتاد أن يتناول طعام الافطار وحده الا فيما ندر وفي ظروف خاصة تضطره الى دعوة أحد خلصائه كي يشاركه الافطار.. وأخلص الناس للزعيم وابرهم به ثلاثة أولهم بريكنر حارسه الخاص ثم يتلوه مرتبة شارب ثم شريك وهم الضباط الثلاث الذين انيطت بهم مهمة حراسة الزعيم وتنظيم أوقاته ومقابلاته

ولكل واحد من هؤلاء الثلاثة عمله الخاص فبريكنر تخصص فوق حراسته لزعيمه بفحص وجوه من يودون مقابلة هتلر فيقدم هذا ويؤخر ذاك ويعتذر للثالث ويعاونه في عمله صاحبه وزميله شريك اما شارب فله اختصاص آخر لعل اهم ما فيه الاهتمام بالرحلات الهتلرية الخاصة فيأمر بحضور السيارة او ال «هورست فيسل» وهي طائرة هتلر الحمراء الخاصة التي يستعملها الزعيم في معظم رحلاته لانه لا يلجأ الى القطار الا فيما ندر

وضباط هتلر الثلاثة هؤلاء حراسه الخصوصيون مرتبطون بعهد وثيق سرى هو الا يبقى واحد منهم علي قيد الحياة لحظة اذا حدث اعتداء على الزعيم رغم حيطتهم الشديدة واقلح مغامر جرىء في الاعتداء على حياة سيدهم.. وهم ورغم المهمة الرهيبة الملقاة على عواتقهم مرحين ما امكن ووجوههم ضاحكة هادئة حتى لتلحظ هذا السرور مضاعفا اذا ما شاهدتهم جميعا متجمعين حول مائدة هتلر يشاركونه الطعام

وبمناسبة الطعام الذي يتناوله رجل المانيا الفذ لا اجد بأسا من ان اذكر بعض الاصناف التي اعتاد تناولها في الصباح وفق «رجيم» خاص يتمشى وصحته فأول شيء يتناوله الفور كوب لبن مع (البسكويت) ثم بعض الفاكهة.. هذا هو طعام الرجل الاول الذي يفني نفسه في العمل المتواصل دون ان يلحظ احد انه غير من نظامه الذي سار وفقه منذ عهد بعيد يرجع بالذكر الى ايام الحرب العالمية التي خاض غمارها كجندي في الجيش الالماني فأثرت في رئتيه الغازات الخانقة الباقية الاثر في صحته حتى الآن اذ يشكو رد فعلها احيانا.. وهتلر لا يجيز من يشاركه طعام افطاره على تناول هذه الاصناف بالذات

وعندما ينتهي من طعام الافطار ينتقل هتلر الى غرفة مكتبه الخاصة وهي على نفس النمط الذي ذكرناه قبلا.. اعني انها مؤثثة بالصلب والمقاعد القريبة من الارض المريحة جدرانها مزينة بصور ابطال المانيا وبخاصة صورة فوتان بطل موقعة (نيبيلونجن) وفي هذه الغرفة يقضي الزعيم جزءا كبيرا من اوقاته. ولما كانت مقابلات الناس او الاشراف على الشعب ضمن برامجه فقد اضيفت الى هذه الغرفة شرفة كبيرة منها يستطيع الزعيم ايام الحفلات العامة والاجتماعات الخاصة ان يشرف على الجموع المحتشدة

ولما قلنا قبلا ان هتلر يتبع في حياته نظاما خاصا لا يحيد عنه ولذا فمن اللازم ان تقرر انه يجتمع كل يوم بالمهندس المعماري الكبير شبلر في مكتبه ليدرسا بعض المشروعات المعمارية التي يتقنها الزعيم اتقانا يعود بالعهد الى ايامه الاولى عندما كان يعمل كنقاش للمباني فوقف على اسرار هذا الفن.. وقد تحول مشاغل الدولة احيانا بين اجتماع هتلر وصاحبه المهندس شبلر فيفترقا علي ان يجتمعا ثانية في المساء

واجتماع هتلر بصاحبه اجتماع يعادل في قيمته اجتماعه بأقطاب حزبه ورجال دولته فكما يقرر مع الآخرين مستقبل الامة التي يزعمها كذلك يقرر مع الاول النظام

التجميل للبلاد فيصمم هتلر مشاريع هندسية لعدد كبير من الطرق والمباني العامة في برلين وميونخ .. واذا احتاج الحال الى توسيع بعض الاحياء فان اخصاء هتلر يرونه مكبا على «المشروع» ليصممه التصميم الابتدائي الذى يسير على هديه المهندسون

وهتلر رغم سيادة الديمقراطية فى بلاده فهو قاس بمعني هذه الكلمة لا يكاد واحد أن يدخل عليه أو يقابله دون موعد سابق .. وغير مسموح لاحد بالاقتراب من مكتبه سوي خادمه وضباطه الثلاثة أما من يدخلون عليه حيث هو دون استئذان فهما دكتور شاخت والهر فون ريبنتروب صديقه الحميم وسفيره فى لندن وأحد الدعامات القوية التي ساعدت على قيام النازية فى أيامها الاولى اذ ساعدها بماله ونفوذه

ويقابله فى مكتبه ايضا ولكن بدعوة منه الهر جوبلز وجورنج والمارشال فون بلومبرج .. وعندما ينتهي هتلر من أعماله الخاصة يدعو سكرتيره ومساعديه ليبحثوا بعض التقارير الهامة وسير الاحوال السياسية ثم يطلعونه على برنامجه اليومي الذي أعده السكرتير بمساعدة حارسه الخاص بريكنر الذى يذكر أسماء زائرى الزعيم ومن بينهم وزرائه ..

وفى تمام العاشرة يحتسى الزعيم قدحا من القهوة يتبعه بفاكهة ثم يذهب ليتريض متجولا فى الحديقة صحبة أحد ضباطه فيسير على قدميه زهاء الساعة يزاول بعض الالعاب الرياضية فاذا ما حال المطر أو تقلب الجو دون ذلك زاولها في حجرة خاصة بالحديقة لها سقف يحول بينه وتقلبات الجو

وحتى اذا ما شارف اليوم على الانتصاف ودقت الساعة احدى عشرة دقة سار الزعيم صوب مكتبه الرسمي الفسيح المشرف على الحديقة والمزدانة جدرانه بلوحات زيتيه رائعة منها صورة للموسيقار واجنر الذى رشحت الاشاعات فى يوم ما زواج صغيرته من هتلر وهناك ايضا صورة للامبراطور غليوم الثاني رب الحرب العالمية والمنفي رقم ١ ومكتب الزعيم يتصل مباشرة بالغرفة التي يجلس فيها ضباطه الثلاثة بريكنر وشارب وشريك وفى وسط الغرفة مكتب الزعيم الفخم المصنوع من خشب الاكاجو والذي اعتاد أن يلقي زواره وهو جالس اليه

ويظل هتلر في مكتبه لانجاز أعماله حتى الساعة الواحدة فيغادره الى غرفة طعامه الصغيرة ويصحبه فى الغالب رئيس الصحافة النازية وبعض مساعديه .. وقد يسأل القاريء لم لا يستخدم الزعيم «صالة» الطعام الكبيرة وهنا أسرع فأقول له عنها انه لا يلجأ اليها الا فى المآدب الرسمية. وغداء هتلر رغم تعدد الاصناف لمدعويه لا يخرج عن الخضار وبعض مستحضرات الالبان والفاكهة

ولتناول الطعام مع هتلر نظام خاص التدخين وفق قانونه والخمر ممنوع والكلام محظور الا بعد تقديم الفاكهة التى تكون فى الواقع شيئا يبعث على فك الالسن من عقالها فتندفع فى الاحاديث ويستغرق تناول طعام ساعة وحوالى نصف ساعة اخري فاذا انتهى منه قام عن المائدة فاذا كان الجو صحوا سار على قدميه ليزور جورنج في كارنيهال او جوبلز في شفار بفيدر ..ويعود ليتناول الشاى فى الخامسة ويكون صحبته غالبا الجنرال فون بلومبرج صديقه المخلص الذي يحضر الى زعيمه كل يوم فى هذه الساعة حتى وان لم تكن هناك داعية لحضوره

واذا حل المساء فقد انتهى عمل الزعيم الرسمى فيعود الى مسكنه وهناك لا يخلد للراحة كما يتبادر الى الاذهان بل يعقد مع قواده ورجال حزبه اجتماعات خاصة تدور فيها المناقشات وتقرر الخطط هذا اذا كان هناك ما يوجب الاجتماع اما اذا كان كل شيء هاديء فى الميدان السياسى المحلى والاوروبي فان هتلر يقضي أوقاته وحيدا وليس لاحد أن يسأل كيف

ومما سبق ذكره لا شك ان القاريء قد عرف فى هتلر ميله العظيم لفن العمارة وهناك شيء آخر له هوية فى نفسي واعني به السينما فكل الافلام قبل عرضها فى المانيا تعرض عليه في صالة قصره الخاصة وبذا فهو الرقيب الاول .. وقد شاهد بنفسه فيلم «كل شيء يسير الى الثراء» ليتحقق من أن مؤلفه ليس يهوديا

واذا انتصف الليل آوي الى مخدعه لا لينام بل ليقرأ «مذكرات بسمارك» أو «فردريك الاعظم» أو «مذكرات نيتشه»

وهتلر موسيقي بفطرته وتلميذ من أخلص تلامذة واجنر وهو يخلد دائما فى وحدته الى كانه الذي تساعده نغماته على التفكير وهو بار بذكرى أستاذه الاول الى حد أنه لا تفته أية حفلة من الحفلات التي تقام على مسرحه فى مدينة «بايرويث» التي تكلمنا عنها فى عدد مضى من الجامعة عندما تحدثنا عن زوجته كوزيما امبراطورة تلك البقعة الساحرة

واذا نحن راجعنا على ضوء المنطق هذا البرنامج اليومي لم نجد فيه مجالا لاسرة هتلر أو غرام هتلر الذى يتحدثون عنه ... وهو «وحيد» مات والده عام ١٩٠٣ وكذلك ابنه وليس له الا شقيقته بادلا التى تعيش فى فينا وأخت أخري هي انجيلا التى تشرف على بيته القروي فى (بيرختسجادن) وأخ يملك مطعما فى برلين يلقاه فى النادر . وفى كتابه (كفاحى) لم يذكر عن أسرته الا الشيء القليل

سكك حديد

الحكومة المصرية

تذاكر بأجور مخفضه

يتشرف المدير العام باعلان الجمهور بأنه نظرا لعيد الاضحى المبارك قد تقرر صرف تذاكر فسحة « بثمن تذكرة ونصف مفردة كاملة عن الذهاب والاياب » من جميع الدرجات من والى كافة المحطات المصرح لها بذلك طبقا للتعليمات الآتية :—

(الف) يبتدىء صرف هذه التذاكر من اليوم السابق ليوم الوقفة وفى يوم الوقفة ويستمر بمدة أيام العيد الاربعة فقط « أى مدة الصرف هى ستة أيام »
أما المحطات الموجودة بمديرية اسوان فقد تصرح لها بصرف هذه التذاكر قبل الوقفة بيومين

(ب) أجزاء الذهاب تستعمل فى ذات يوم الصرف وعلى القطار المنصرفة عليه .

(ج) أجزاء الاياب صالحة للاستعمال لغاية آخر قطار يقوم قبل منتصف ليل ١٥ فبراير سنة ١٩٣٨ « أى اليوم الثاني بعد مدة عيد الاضحى »

(د) لايجوز التخلف بهذه التذاكر سواء فى الذهاب أو الاياب .

(ه) لايجوز صرف هذه التذاكر بموجب استمارات أو تصاريح مخفضة أو بنصف أجرة لرجال الجيش والبوليس والاطفال .

(و) لايجوز رد أثمان التذاكر أو جزء منها بأى حال من الاحوال .

ولزيادة الايضاح يستعلم من المحطات

بين العامل الذي أصبح لوردا واللورد الذي يحب هتلر ومبادئه

في هذا المقال الذي كتبه مستر برنارد فولك والذي اقتبسناه من مقال طويل له بعنوان «ميت لمدة خمس سنوات» والذي نشر في جريدة «ولد نيوز نيوز» الانجليزية يكشف الكاتب النقاب عن قادة الفكر البريطاني الذين يلعبون في التطور الفكري للبشر دورا كبيرا.
من أي نوع من الرجال هم ؟

رجل قوي المركز مرهوب الجانب ولكنه يكاد يكون شيئا غامضا بالنسبة للشعب ذلكم هو جيوفرى داوسن رئيس تحرير «التيمس»... ومستر داوسن رجل مفوه يدافع بقوته الخطيرة عن آراء حكومة المحافظين ويحمل الحملات الشعواء القاسية على النظم الاشتراكية المستحدثة .. حملات مروعة كتلك التى قام بها أسقف كنتربري او اى وزير من وزراء الدولة وهو يدافع عن سياسة حزبه .

والفضل فى اكتشاف مستر دلوسن يعود الى لورد نور نكليف اذ كان هذا فى عام ١٩٠٨ وكان عمره اذذاك تسعا وثلاثين عاما وكان اسمه جيوفرى روبنسون ولما حل عام ١٩١٧ وفي يوم احتفاله بعيد ميلاده غير لقبه من روبنسون الى داوسن وظل يعمل كمحرر ممتاز في (التيمس) ثم رأى لورد نور نكليف ان يغير سياسة جريدته التى لاتسير وفق آرائه الخاصة وكان جيوفرى جديرا بأحداث هذا التغيير اذجعل من التيمس نسخة أخرى من الديلي ميل ثم مات اللورد بعد ذلك تاركا الجريدة بناء على ماذكره فى وصيته الى جون والتر الذى استعان في عمله الجديد بالماجور جون جاكوب استور وبعدها آلت الجريدة الى اللورد روزومير شقيق اللورد نور نكليف وبعوده في عام ١٩٢٣ عاد مستر جيوفري ثانية كرئيس للتحرير

ومستر داوسن محرر ممتاز من الطراز الاول ولكنه لايساير التطور الحديث الى حد أنه لو بعث مؤسس هذه الجريدة الى الحياة ثانية لروعته حال التيمس الذى أصبح يسير لاالى الأمام بل الى الوراء وفى تقهقر يثير الرثاء

واللورد روزومير هودون جدال عميد الصحافة الانجليزية ويبلغ من السن تسعا وستين عاما ويصدر الديلي ميل .. ورغم أنه انجليزي متعصب للتقاليد في بلاده الاانه من اكبر المعجبين بالهر أدولف هتلر ومبادئه ولكنه لم يشجع قيام حركة أصحاب القمصان السود في بلاده لأنه اكتشف فيها حركة عدائية ستثار ضد اليهود

ولورد روزومير رغم كبر سنه وكثرة مشاغله يستيقظ كل يوم في تمام الساعة السادسة صباحا فاذا ما حلت الثامنة كان واحد محرريه في غرفته يمليه مقالاته وفي تمام العاشرة من المساء يأوى الى فراشه .. وهو رجل مرح يحب الضحك ويستطيع أن يأسر سمعك فهو قصاص من الدرجة الاولى

وسير والتر ليتون الطالب السابق بجامعة كمبردج حيث كان يدرس الاقتصاد والذى يرأس الآن « النيوز كرونيكل » وقد عمل في وزارة الحربية أبان الحرب ثم رأس تحرير جريدة (ايكونوست) الاسبوعية فى عام ١٩٢٢

وعمل السير والترليتون غير مقتصر على (النيوز كرونيكل) بل يكتب أحيانا في (الديلي نيوز) وغيرها من الجرائد الانجليزية التى تضطره الاحوال السياسية الى الاشتراك في تحريرها مدليا برأيه

واللورد كامروز صاحب الديلي تلغراف والمورننج بوست يختار لعمله مسكنا فى الطابق الخامس وهو رجل عمل بما تحويه هذه الكلمة من معان يعرف كيف يسوس نفسه وموظفيه ويسير دفة عمله الى الناحية التى يريدها وهو صحفى مشهود له بالبراعة والدقة الاستنتاجية يعيش فى بيت يشرف على الجرين (بارك) ويمتلك مجموعة ايطالية

ملوك الصحافة الانجليزية وصحفهم

لورد بيفر بروك

صحف صباحية :الديلي اكسبرس سكوتش ديلي اكسبرس

صحف مسائية .ايفنتج ستاندارد

صحف الاحد :صانداي اكسبرس

ويشاركه اللورد روزومير فى امتلاك صحيفة الفارمرز ويكلي

لورد كامروز

صحف صباحيه :الديلي تلغراف والمورنج بوست — فينانسل تايمس

دار للنشر .تصدر«وومانزجورنال وارجوزي وآنسرز وتشلدرن نيوزبير

ويشاركه اللورد كمسلي فى امتلاك الوسترن ميل التي تصدر فى كارديف

لورد كمسلي

صحفصباحية : الديلي سكتش — الديلي ديسباتش (مانشستر) — نورث ميل وينوكاسل — برس وجورنال الديلي ريكورد (جلاسجو)

صحف مسائيه : ايفنتج كرونيكل مانشستر)—ايفنتج كرونيكل نيوكاسل نورث ايسترن جازيت — يورك شير تلجراف اندستار — ايفنتج اكسبرس

ايفنتج نيوز

ويشاركه اللورد كامروز فى امتلاك الوسترن ميل التى تصدر فى كارديف مير والترليتون

لورد روزمير

صحف صباحية .نيوز كرونيكل

صحف مسائيه .ستار

لورد روزمير

صحف صباحيه الديلي.ميل

صحف مسائيه .ايفنتج نيوز« لندن لنكولنشير ايكو — جلوشستر ايكو — ليشستر ايفنتج ميل — ايفنتج ستنل— سترن — ايفنتج بوست «سوانسي» — ايفنتج وورلد «برستول»

ويشاركه اللورد بيفر بروك فى امتلاك صحيفة الفارمرز ويكلي

لورد سوثود

صحف صباحيه . الديلي هيرالد

صحف الاحد . بيبل

دار للنشر .جون بول — باسنج شو —ويكلي اللاستريتد — ووماننزفير — ايديال هوم — فيلم ويكلي — وحوالى ثلاثين مجلة أخري

فخمة للطباعة القديمة كما أن سيد صحافة انجلترا يمتلك أيضا أروع القطع الادبية النادرة التي كتبت أبان القرن الثامن عشر

أما اللورد بيفر بروك فعلي النقيض من صاحبه كمروز الهادىء الطباع لانه ثائر متبه الحواس .. لم يكن يفكر فى يوم من الايام أن يصبح من ملاك الصحف بل كان يود ان يوجه نفسه الى حياة سياسية خطيرة طالما تمنى من وراءه تخيلها أن يخلف لويد جورج لانه كان يود أن يكون ضمن مجلس وزراء الدولة .. ولقد سأله كاتب هذا المقال ذات مرة بصفته من أغنى أغنياء انجلترا عن الشيء الذي استفاده من عمله ومركزه وثروته .. وفكر الرجل لحظات ثم أجاب فى هدوء

— لقد زاد عدد الاطباء الذين كانوا يتولون علاجي زيادة طفيفة

وهو يعيش محوطا بمستشارين من الاطباء في حين يعمل رئيس تحرير جريدته مستر ارثر كرستياسن عملا متوصلا ليصل الى القمة حتى لقد جعل من «الاكسبرس» أشهر الجرائد الانجليزية

وحياة اللورد سوثوود صاحب الديلي هيرالد هي دون شك حياة «رومانتيكية» هذا الرجل الذي يتبوأ الآن هذا المركز الخطير كان اسمه جوليوس سالتر الياس وكان والده صاحب حرفة بسيطة فى برمنجهام كسد سوقها مما اضطر الاسرة الرحيل الى كلركنول اسلنجتون ولما لم تطب لهم الحياة هناك رحلوا ثانية هاروورود ثم استقر بهم النوى فى همرسمث حيث كانوا يعملون كوكلاء للصحف وساعدتهم مسز الياس الزوجة بأن راحت تحيك الثياب نظير دراهم معدودات

وعمل الصغير جوليوس قبل ذهابه الى المدرسة في «تطبيق» وتوزيع الصحف ولطالما روعته كلاب «الزبائن» عندما كان يطرق منازلهم في ساعات مبكرة من الصباح ليوزع بريده الصحفي اليومي وعند ما بلغ الطفل الثالثة عشرة من عمره وكانت أسرته قد رحلت الى شمال لندن لقي عملا نظير خمسة شلنات فى الاسبوع حيث كان ينظف النوافذ ويقوم ببعض أعمال أخرى كان يكلفه بها محل ماير وشركاه تجار الجواهر .وعمل بعدها في احدى صحف كارليل ثم في محل من محلات الموسيقى وبعد تشرد طويل وجوع وبؤس في شوارع لندن استطاع ان يحصل على عمل لدي اخوان اولدهامز الطباعين لقاء خمسة وعشرين شلنا في الاسبوع

وبمضي الوقت اصبح الشاب العامل مديرا فراح يعمل في نشاط حتي لقد باعد النوم وجافاه ليبني مستقبله وها هو ذا اخيرا قد نال ما كان يبغى واصبح من ملوك الصحافة الانجليزية والمالك الوحيد لدار اولدهامز للطباعة و النشر

الرحالة الانجليزى م. كرايج يتحدث عن

بلاد البرتغال الهادئة الساحرة المناظر التي لا تعاني الا مشكلة الخدم..!

من مقال كتبه مجلة في « اونسبان » التي تصدر في مستعمرة الرأس

في الوقت الذي استحالت فيه اسبانيا الى نهر فياض بالدماء، وقطر نيرانه متأججة.. في هذا الوقت ظلت جارتها البرتغال كما هي هادئة مسالمة قانعة «كل شيء فيها كعهد الناس به» بل أشد أمنا ووداعة حتى لكأنها اصلح الاماكن ذات المناظر الخلابة لتكون مهبطا لحالمين ولكن.. ولكن هذا الهدوء الذي يتغنى به الناس يخفي تحته من الاشياء التي يلحظها الاجنبي مايزيد اعتقاده ان هناك عدم استقرار وحركة سرية ونهم مرجعها الاثر الذي خلفته حروب شقيقتها الاهلية

لا شيء يعادل في النفس أثرا ذلك الاثر المليء بالرهبة والذي يطغي على الانسان وهو مقبل على عالم مجهول منه بعد أيام لم يستطع أن يرى فيها أي شيء غير بحر خضم فارغ... وهذا الشعور الذي حدثتك عنه يحسبه الانسان مضاعفا اذا ما لاحت له ميناء لشبونة وهو مقبل عليها بطريق البحر من لندن ذات المناخ الثائر على وتيرة واحدة من الجمود والتلبد بالسحب واللون الرمادي الطاغي على كل شيء والضباب الذي يغطي عن العين ما تستطيع أن تراه. هذا الجو يتلاشى ويصبح لا أثر له اذا ما شارفنا لشبونة التي تغاير لندن تمام المغايرة حتى أن الانسان ليستشعر ذلك الاثر التغييري وهو ينتقل من بيئة الى بيئة ومن مناخ الى مناخ

وما الذي يجده المسافر الذي غادر لندن وأقبل على برشلونة ؟ ! .. ما الذي يجده هذا المسافر الذي ترك سماء رمادية وأيام رمادية وبحر رمادي ثم وصل الى لشبونة ؟ ان لشبونة دون شك مدينة باهرة الالوان حتى أنها الحلم الذي ينشده الفنانون وعبثا يجدونه

هناك.. ما زالت منازل القرن الثامن عشر قائمة محتفظة بألوانها التقليدية.. حمراء خضراء.. فضية.. حمراء كالورد. صفراء.. زرقاء في صفاء القبة السماوية.. هذه هي الالوان التي تطالعك وهي تتعالى زاهية خلف تلال لشبونة تملأ مدائنها وقراها وشوارعها وكل مكان فيها بجو من الهدوء الذي يحس معه الانسان بالتغير الذي يملأ كل مكان ويطغي عليه طغيانا لا يحس المرء معه بأي نوع من أنواع الملال والسآمة وكيف يسأم السائر في لشبونة من مناظرها وهو الذي يرى فيها من المناظر أروعها حتى لكأني به في معرض من معارض الالوان

ولكل بيت لونه الشعري الهادىء. فالنافذة يسودها ظل خفيف من اللون الغالب على رمال الشاطىء وتزدان الشرفات بالازاهير والنباتات المتسلقة الملتفة المتخاصرة في جماعات من الحزم الخضراء تتعالى من أوان حمراء ملتصقة الى الحوائط.. هنا وهناك لا تجد الا الورود مائلة وواجهات المنازل كاسية اياها من الجمال أثوابا حتى ليتحيلها الى صورة « كلاسيكية » تسودها الزرقة العذراء المحاطة بالملائكة أو لكأني بها صورة القديس سباستيان يخطو وصدره مزدان بالسهام اللامعة

وبعد زيارة لشبونة ماذا يتبقى على الرحالة كي يفعل ؟ لا شيء سوى زيارة « سنترا » التي تبعد عن لشبونه ببضعة أميال.. وهناك « الكنتا » أي مزارع الفاكهة كما أنها مليئة بحقول القمح العديدة الناجحة كما تراها مليئة بالحقول القديمة التي لها شهرتها في زراعة الزيتون.. وأن العين في تلك البقاع الساحرة لتحس بالجمال وتستشعر الروعة في كل شيء.. كل شيء تغمره الالوان الضاحكة.. المنازل الريفية البسيطة التي تخيم فوقها الحشائش الخضراء والنباتات الشديدة الصفرة ذات الورود وزهرات الكاميليا البيضاء وأنواع لازهار أخرى كلها تنمو زاهرة مزهوة في تلك المزارع التي يرجع العهد بها الى القرون الوسطى

وانك لواجد هناك عند كل منعطف من منعطفات الطريق منظرا جديدا من مناظر الفن الروسي التي تتغير مع الايام وتحل مكانها مناظر زراعية أخرى غريبة مثيرة للدهشة

وهناك.. هناك في تلك البقاع السحرية الهادئة تجد الفتيات الجميلات ذوات الذوائب المرسلة الحالكة السواد والعيون الضاحكة.. هاتيك الحور يجتمعن في ظلال الكروم والاشجار الملتفة في تضام عاشق يتسامرن ويغنين بريئات ساذجات.. اما النسوة اللاتي بلغن من الكبر عتيا فهؤلاء لهن وجوه القردة الكريهة السحن ولا عمل لهن الا التنقل طيلة اليوم على ظهور الحمير حاملات منتجات الضياع والحقول في أوان فخارية ليعرضنها في الاسواق

واندفعنا الى هذه المدينة الشعرية (سنترا) التي تشبه كتابا من كتب القصة وهي ذات جدر

منقوشة متدرجة بوساطة السهول المنحدرة حوالى القصر المراكشى القديم الذي كان حتي ما قبل قيام الثورة مصيف ملوك البرتغال وبعد أن قطعت بنا السيارة قرابة الميل دلفنا الى منعطف ضيق اجتزناه في صعوبة لاقتراب جدرانه الرطبة التى نبت عليها الطحلب وظللتها الاغصان الخضراء.. وعند نهاية ذلك المنعطف وجدنا بابا قديما كبيرا قطع فى داخله باب صغير أزرق يعلوه جرس ضئيل الحجم له رنين يدوي في الفناء الفسيح جعل رأسا صغيرا أسود لزنجية شابة يطل علينا وراحت تردد في ابتسامة رشيقة

— نهاركم سعيد أيها السادة.. نهاركم سعيد

وما أن دلفنا داخل « البوابة » حتى أصبحنا فى عالم جديد يبعد كثيرا عن عالمنا هذا:. منزل منخفض رمادى مقام من الحجر على واجهته قامت كرمة كفلت ظلالها ابعاد الحرارة وانبسطت فوق ثلاثة أركان من الفناء الذى كانت فى الناحية الثالثة منه ثلاث نخيلات عاليات خلفها كانت حديقة من ابدع ما رأت العين تظللها الاشجار وتمتد فيها « عرائش » الكروم..

لا يسمع المار فى هذا الجو النارى الحرارة الا عبث الموج وموسيقاه وهو مضطرب متأرجح فى نافورات الحديقة ذات الاحواض".. وأما جدران الحديقة العالية فقد ثقبت ثقوبا عديدة وفي كل ثقب وضعت اقفاص الحمائم الوديعة التى ظلت في اما كنها على كر السنين تهدل وتنوح وتغنى غير عابئة بالزمان ولا تقلبات الدهر فما أحست بها سكوده تماما عندما اقترب من الشاطيء ولا هي سمعت أصوات الذعر وصرخات الخوف ابان محاكم التفتيش وفظائعها كما أنها لم تهتم يوم وقع الجنرال ولنجتن المعاهدة مع المارشال سولت لمحاربة نابليون الذي أذل شبه الجزيرة وخلع ملوكها.. لم تعبأ الحمائم بشيء من هذا وظلت تنوح وتهدل والزمان يتكسر تحت أقدامها وهي عن دوراته لاهية طروب

ما أعظم الفرق بين هاهنا ولندن ذات الجو الرمادى الداكن..وسمعناصوتا يقول

— أرأيتم من المناظر مايعادل هذه المناظر بهجة وجمالا ؟

— أجل:. انها تشابه تماما جنوب افريقيا

— اوه! ولكن جنوب افريقيا يختلف عن هذا تمام الاختلاف.. انه جاف بعض الشيء غير دائم الاخضرار لا تكثر فيه الخيرات والازهار مثل هذه البقاع

ولكننا أصررنا على قولنا وأجبنا

— ان مزارع الكروم أيام الربيع تشابه هذه المزارع تماما.. نفس الازاهير نفس الفواكه.. الاشجار العالية تظلل كل مكان.. نفس الهواء الرطب الهادئ المنعش الذى تحركه الشمس الدفيئة المتوهجة.. الشمس التى تجعلك تحس بقوة دافعة فى نفسك وحيوية في جسدك..أن الحياة تستحق أن تبقى فيها وأن تستمتع بها

وكدنا نتمادى في حديثنا الدفاعي ولكن مستضيفنا الانجليز بدت عليهم السآمة فتركنا ذلك الحديث لان الشعور بأن بلاد البرتغال أجمل بقاع العالم قد ملأ أنفسهم فكان من العبث أن يؤمنوا بأي حديث آخر.. والامر الذى لا جدال فيه أن الحياة فى بلاد البرتغال هى في الواقع متعة من المتع الخالدة الاثر فهى فى مساحتها تشابه جنوب افريقيا فالشمس دائمة الشروق فيها فى كل الفصول على السواء حتى ان اهليها ليصطلون وهج الشمس وحرارتها فى الوقت الذى تكون فيه الغيوم ملبدة جو لندن والضباب يملؤها فيحيل أنوف أهليها الى حمراء ويصابون من جراء البرد القارس بالزكام والنزلات

والمشكلة الكبرى التى تقاسيها تلك البلاد الآن هي مشكلة الخدم فقد كان بوسع أى سيد أن يعمل عنده أربع أو خمس من الخدم فى مقابل جنيه أسبوعيا مع ضمان امانتهم واخلاصهم. أما الآن فقد تغير كل شيء مع تغير الزمن وأصبح من السهل أن يجد الانسان خادما ولكن الامانة. الاخلاص.. أوه! ربما تأثر الناس الى حد ما بالاخلاق فى اسبانيا

ومن المناظر الرائعة التي تثير اعجابك فى حقول « الكتنا » الطريقة البدائية التى يروون بها الحقول حتى ايامنا هذه بوساطة المجارى القديمة والتي ترجع الى مئات السنين التى مضت



فلاحات البرتغال بملابسهن القومية



هل ستحدث ازمة ويتنازل زوغو عن العرش؟!

قد تكون أكثر من كتب عن جلالة الملك المسلم أحمد زوغو صاحب البانيا الذي يطلق عليه بعض رجال الصحافة الاجنبية لقب « ملك القصص » وهو اللقب الذى حدا ببعض من لا يعرف جلالته أن يخوض فى ذكر احاديث مسهبة ذكر فيها الحياة فى بلاده وكيف يعيش فى قصره الملكى فى تيرانا وكيف تحوطه الدسائس احاطة تجعله يخشى دواما على حياته من الاغتيال بأحد طريقين .. القتل المباشر أو دس السم فى طعامه ..

ومنذ شهرين مضيا أو اكثر من هذا بقليل كانت بلاده موئلا لعدد من احتفالات شعبية رائعة بمناسبة مرور خمس وعشرين عاما على اعلانه ملكا على تلك البلاد الجبلية التى ما عرف اهلوها الشديدو المراس معنى للخضوع أو الرضاء بحاكم واحد دون شيخ القبيلة .. وكان من الطبيعي أن تكون مناسبة الاحتفالات الشعبية تلك مثاراً لايجاد عدد من القصص العديدة عن جلالة الملك زوغو الذي تحوطه الدعاية الايطالية أكثر من غيرها بأشاعات غريبة فمرة تتحدث عن غرامه بأحدي المسيحيات الحاملات لقب كونتيسه وذهبت في قولها الى حد تأكيد قرب زواجه منها ومرة تتحدث عن رغبته فى عقد قرض دولى بضمان ايطاليا لترقية موارد بلاده ..

واليوم ...

واليوم تقوم ايطاليا التى تريد أن لا تجعل البحر الابيض بحيرة ايطالية فقط بل والبحار الصغيرة المتفرعة عنه والبلاد المطلة عليها ..

دوق ودوقة وندسور

والبانيا تقع طبعا ضمن هذه البلاد التي طالما فكر موسولينى جديا في وضع يده عليها بصفة نهائية — بدعاية جريئة اخرى ساعدتها الظروف على ايجادها وفيها ينطبق تماما المثل القائل .. مصائب قوم عند قوم فوائد.

وتفصيل هذه الحوادث ان فيضانا جارفا اكتسح بعض اراضى البانيا الزراعية وتسببت عنه مصائب فادحة لم تستطع ميزانية الدولة الصغيرة ان تعوضها فى سرعة تجعل المنكوبين لا يحسون بهول الخسارة

ورأت ايطاليا أن الفرصة سانحة للتدخل بصفة جدية ودفع التعويضات بدلا عن الحكومة المحلية التى لم ترد أن تقترض منها رغم محاولاتها العديدة لعقد قرض مالى بضمان معها حتى واتتها الظروف لاقراضها المال بصفة جدية واجبارية

وبهذه المناسبة — مناسبة القرض المالى الجديد — سأتكلم عن السياسة الايطالية فى البانيا وهى السياسة التى يعرفها كل البانى مهما كانت درجته .. ولاشك أن منكوبي البانيا سيرحبون بالمال الذى ستدفعه حكومة الدوتشي ولكن واحدا منهم وهم الثوار الذين لا يعرفون الخضوع لن يرحب بالافكار والمطالب الموسولينية القاضية بجعل حكومة البانيا الملكية المستقلة خاضعة كل الخضوع للسلطة الايطالية العليا التى يشرف عليها موسولينى

والالبانيون يعرفون جيدا أغراض موسوليني فهو وسياسته مثلا يريد ثغر (فالونا) مفتاح البحر الادرياتيكى كما يريد أيضا ثغر

(دورازو) وحقول زيت البترول الشاسعة في (بيرات)



دوق كنت

ولما كانت معاهدة (تيرانا) التي عقدت في عام ١٩٢٦ بين ايطاليا والبانيا تبيح للاولى أن تكون (حامية) للثانية اذ ما طرأ عليها ظرف دولي خطير .. وخلق الظرف الدولي الخطير شيء سهل احداثه الآن فمثلا يوعزون لالبانيا كي تنسحب من عصبة الامم وفي هذا الانسحاب ما يعني أن هناك ظرفاً خطيراً .. وهذا الظرف يبيح لايطاليا أن تفرض حمايتها فرضا على البانيا

هذا هو موجز تفصيلي للظرف الالباني الايطالي الدقيق الذي جعل بعض العالمين ببواطن الامور يتوقعون قرب حدوث انقلاب خطير في ذلك الميدان السياسي الغامض كما أن هناك اشاعات اخرى تؤكد أن جلالة الملك احمد زوغو قد اشترى قصرا خاصا له خارج البلاد اذ ربما اضطرته الظروف الدولية الدقيقة والتدخل الايطالي في شؤون بلاده الى تركها بعد ان وحدها وجعل منها امة اصبحت تعترف بالمدنية وتتمشى مع التطور الحديث

وكبار الساسة لا في ايطاليا بل في العالم يتحدثون الآن عما قد يحدث اذا تنازل زوغو عن عرشه .. هل ستعلن ايطاليا الحماية ام يثور الجبليون !؟

زعيم فاشستي يتحدث عن حكومة فرانكو ..

في عدد مضى من (الجامعة) وفي هذا الباب بالذات تكلمنا عن بعض الحوادث التي تدور في الخفاء في معسكرات الثوار الاسبانيين الذي يتزعمهم الجنرال فرانكو .. وقلنا أن الالمان اصبحوا ذا نفوذ في داخلية البلاد وان مغامري الايطاليين ينادون في الطرقات (تحيا ايطاليا منقذة اسبانيا) وانهم اقاموا لانفسهم حكومة خاصة هناك :.. ذكرنا هذا كما ذكرنا ايضا انه يخشى على حياة فرانكو من اعتداء هؤلاء الانصار المغامرين الذين يريدون ان يفرضوا مبادىء احزابهم الغالبة على القطر الثائر وجعله مركزا فاشستيا لترويج التجارة الايطالية والمبادىء الموسولينية



دوقة كنت

والبرقيات تخبرنا يوما بعد يوم عن تقدم الثوار وفرار الحكوميين من أمامهم مما يجعل كل الدوائر تتوقع بل تعتقد في قرب سيادة حكومة فرانكو على اسبانيا

بأسرها بعد زوال الحكومة الجمهورية

وبهذه المناسبة .. مناسبة تقدم الثوار وتدخل مغامري ايطاليا — سأذكر للقارىء بعض ما يذيعه الايطاليون عن حكومة



الجنرال فرانكو

فرانكو المقبلة . وقد صرح فى الاسبوع الماضى السنيور رايموندو فرناندز جستا سكرتير حركة الدعاية الفاشستيه تصريحا خطيرا نظم فيه برنامج حكومة فرانكو المقبلة وهو يتلخص فى الآتى

الزراعة : ستعيد الحكومة الثورية القدمة توزيع الاراضي علي الاسر الزراعية العريقة

الصناعة : ستكفل الحكومة ايجاد ضمانات مالية تكون في صالح الشعب ولن تدخل فى امر الاملاك الخاصة

العمل : لن تكون هناك فكرة عن سريان مذهب كارل ماركس

الكنيسه : ستعمم المبادىء الكاثوليكية وستراعي الشدة فى تنفيذها

التجارة . لن يستطيع مصدر أن يرسل تجارته الى الخارج دون تصريح من الحكومة ولن يكون له حق تسلم دفعات مباشرة من المشترى ولن يستطيع التعامل مع المصارف الاجنبية

التعدين : ستبقى الحالة على ما هى عليه دون أى تغيير

النزاع الاخير حول لقب ومكانة دوقة وندسور

يعرف القراء مما ذكرناه فى عدد مضى من (الجامعة) خبر النزاع الذى قام فى الدوائر البريطانية العالية ذات الاتصال بالاسرة المالكة بخصوص لقب مسز سمبسون التي أصبحت دوقة وندسور بحكم زواجها من صاحب السمو الملكي دوق وندسور وقلنا يومها ان الحكومة البريطانية أصدرت أمرها بألا تتمتع الدوقة بلقب صاحبة السمو الملكي دوقة وندسور بل يضاف الى اسمها فقط صاحبة الفخامة

ورضيت الدوقة بذلك مرغمة، وسكت سمو زوجها الذى لا يحب أثارة احاديث تخلق للتكهنات اجواء، ولكن صدر أمر جلالة الملك جورج السادس اخيرا بتقرير ترتيب الدوقة وجعلها بدل ان كانت السادسة اصبحت فى الاسرة المالكة التاسعة والعشرين وهنا لم يستطع جلالة الملك السابق، زوجها الحالي دوق وندسور ان يسكت علي ذلك واصر علي وجوب احترام زوجته واعطائها مكانتها الجديرة به كزوج لها وكفرد من افراد الاسرة المالكة تلي مكانته مكانة شقيقه الملك الحالى

ولعل بعض ساسة انجلترا كان يرى أن يصدر امر ملكي بتجريد الدوقة عن لقبها الملكي ولكن اصرار سمو زوجها جعلهم يتراجعون .. ودرس الملك الحالة جيدا فى هذا الاسبوع مع مستشاره الايرل اوف كرومر و، بما صدرت فى الاسبوع القادم وفى الجريدة الرسمية نشرة تحدد مكانة دوقة وندسور وترتيبها فى قائمة دوقات الاسرة ويغلب على الظن انها ستكون بعد ماريانا دوقة كنت

وبهذه المناسبة سأرتب سيدات الاسرة المالكة فاولاهن جلالة الملكة اليزابث والثانية جلالة الملكة الام والثالثة ولية العهد الاميرة اليزابث والرابعة الاميرة مرجريت روز والخامسة البرنسس رويال ماري شقيقة الملك والسادسة دوقة جلوستر والسابعة دوقة كنت والثامنة باعتبار ماسيكون ـ دوقة وندسور

★ فى يوم ٢٢ فبراير سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بدمهوج مركز قويسنا ويوم ٢٣ منه بسوق قويسنا اذا لزم الحال

بناء علي طلب ناشد افندي عوض الله بقويسنا ضد الجابري السيد شلبي وعرفان السيد شلبي من دمهوج

سيباع علنا شب بقر احمر ملك المدنيين المذكورين نفاذا لحكم محكمة قويسنا الاهلية ن ٣٣١٧ سنة ١٩٣٧

فعلي راغب الشراء الحضور

★ فى يومي ٢٧ فبراير و ٢٨ فبراير سنة ١٩٣٨ بناحية نزلت البدرمان وسوق البدرمان مركز ملوى

سيباع ثلاثة قناطير قطن ظهر اشموني ملك الشيخ محمد منصور عمدة نزلت البدرمان

كطلب حضرة باسيل افندي حنا المحامي بملوى بصفته الواضحة بالاوراق نفاذا للحكم ن ٣٢٤ سنة ١٩٣١ كلى المنيا و ن ٢٢٤ سنة ٥٤ استئناف مصر وفاء لمبلغ ٧٦٦ قرش صاغ

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٢٠ فبراير سنة ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا وما بعدها والايام التالية بنجع الشريف تبع الصوامعه مركز طهطا

سيباع المواشي الموضحة بمحضر الحجز ٩ يناير سنة ٩٣٨ ملك احمد ابراهيم الشريف والسيد جاد الرب وعبدالعال سليمان من نجع الشريف تبع الصوامعه نفاذا للحكم ن ٥٣٤ سنة ٩٣٨ طهطا وفاء لمبلغ ٣١٠ قرش بخلاف رسم هذا النشر

كطلب عزيز بشاره التاجر بطهطا

فعلي راغب الشراء الحضور



النحل وعسله

للكاتب الانجليزي سير جون سكوير

« مؤسس مجلة « لندن مركيرى »

لم يسبق لى أن قرأت سفرا ضخما للسير جون سكوير قبل الآن ولا مؤلفا كتابيا تحدث فيه عن أية ناحية من مناحى نشاطه الذهني بل كنت ألمح اسمه على رؤوس بعض المقالات دون أن اقرأها له.. والقارىء المصرى يكاد يماثلني في هذه المسألة فغالبيتنا الكبرى ربما لا تعرف شيئا عن السير جون ولذا كان جديرا بي أن افسح المجال قليلا وأنا اتحدث عن عمله الادبي الاول بالنسبة لنا كقراء لم يتعرفوا عليه قبل الآن

ولقد قوبل هذا الكتاب عند ظهوره في العام الماضى بعاصفة داوية من التقدير والاعجاب وتلقته الدوائر الادبية مرحبة ولم يجد فيه ناقد عيبا.. وليس الآن والحيز محدود أن اذكر مقتطفات مما كتب عنه بل سأبدأ مباشرة في تلخيصه ولكن ليس قبل أن اجعل القارىء يعرف أن كتاب اليوم هو في الواقع كتيب صغير حتى أن أحد اصدقاء المؤلف عندما رأى كتابه قال له « اني أخشى الا تكون قد ضمنته كل شىء » وفعلا كان على حق فيما قال

وسير جون سكوير الشاعر والناقد الادبي الانجليزى المشهور لاحظ ذلك ولذا تراه في مقدمة « كتيبه » يعتذر عن صغر حجمه معترفا بأن الكسل وحده هو السبب في ذلك واذا قرأت ما كتب (فاذا ما تخيلت مذكراتي والخمسين صندوقا من صناديق البريد المنوط بي فحصها بدأت أشكو) لربما اخترت فكرة عن الدوافع التأثيرية المحيطة به والتى جعلته يكتفي بحجم كتابه كما ظهر محتويا على ٢٨٠ صفحة

والمؤلف يبدأ كتابه بابداء رغبة ملحة فى نفسه هى أن يقضي عطلته متنزها على ظهر جواد ولما كانت ظروفه لا تكفل له ان يشترى الحصان المنشود ويكفل له أسباب راحته وحياته ولذا فهو يفضل أن يذهب الى ديفونشير سيرا على قدميه عله يستطيع أن يجد هناك ما يطلب

وسرعان ما يعرج السير جون سكوير بعد ذلك في مؤلفه على حديث دار بين دخان السجائر فى مسكن من مساكن سالسبوري وفي وقت من اوقات الفراغ عن الدوتشي الذى تقابل واياه ذات مرة منذ ست سنوات عندما علم أحد اصدقائه الايطاليين بسفره الى ايطاليا فسأله ان كان يود أن يتعرف هناك وأحد كبار رجال ايطاليا.. وفي سرعة أجاب سير سكوير انه يريد أن يقابل السنيور موسوليني

ولم تمض شهور عديدة بعد ذلك حتى كان السير جون مؤسس مجلة (لندن مركيرى) ينساب في البهو الطويل كفأر تعب حتى دخل حجرة موسوليني الفخمة حيث وجد رجل ايطاليا جالسا الى مكتبه فشغلهما حديث طويل عن السياسة.. وعندما انتهت الزيارة وقام سكوير ليغادر مجلسه بدا له ان يسأل الدوتشي سؤالا فقال له

— هل تشعر بتعب من كثرة أعمالك

واجابه الدكتاتور فى همهمة خافتة

— انني لا اعرف ما هو التعب..

والمؤلف الشاعر الاديب الانجليزي الكبير لم ينس فى كتابه هذا ان يعرج على أيام حداثته.. ايام كان طالبا فى اكسفورد وكان رجال البوليس يعاملونه معاملة غريبة كمهاجر تحت المراقبة فكم من مرة كانوا يرصدونه في الشوارع ويرسلونه الى السجن الاحتياطي.. والرجل فى هذه الفترة من حياته يتكلم عن الليالى التي قضاها فى العراء ملتحفا السماء مفترشا القش او العشب الاخضر ولقد قبض عليه رجال البوليس ذات مرة فى ابسوتش لانهم لم يعرفوا موارده الحيوى السرى الذى اثار اشتباههم حتى ان الطفل سكوير عندما اخرج من جيبه حافظة نقوده المليئة بالقطع الفضية ثار الفضول وراحوا يسألونه من اين له هذا المال ولم يستطع الطفل السجين أن ينام طوال ليلته وان يغمض جفنيه وهو على فراشه المليء بالهوام التى أقضت مضجعه للمرة الاولى فى حياته

واذا ترك المؤلف حديثه عن موسوليني ومقابلته له ثم حديثه عن حياته الاولى انتقل الى بعض رحلاته التي لم يرد بها ان يتشبه بماركوبولو فى اكتشاف أرض جديدة او بريستل فى تنظيم رحلات انجليزية بل اراد ان يسرد بعض ملاحظات عن

١ — الفرد نيسون الذى اشعل زناد فكره فى استنباط طريقة مثلى لترجعه اذا ما حاول الركوب او لغة غريبة تخاطب مسامع قس تقيل الظل فيغيض الى نفسه كان لا يود رؤيته فتكلم هذه اللغة التى لم يفهمها والتى كانت كفيلة بأن تجعله ينشد الهرب

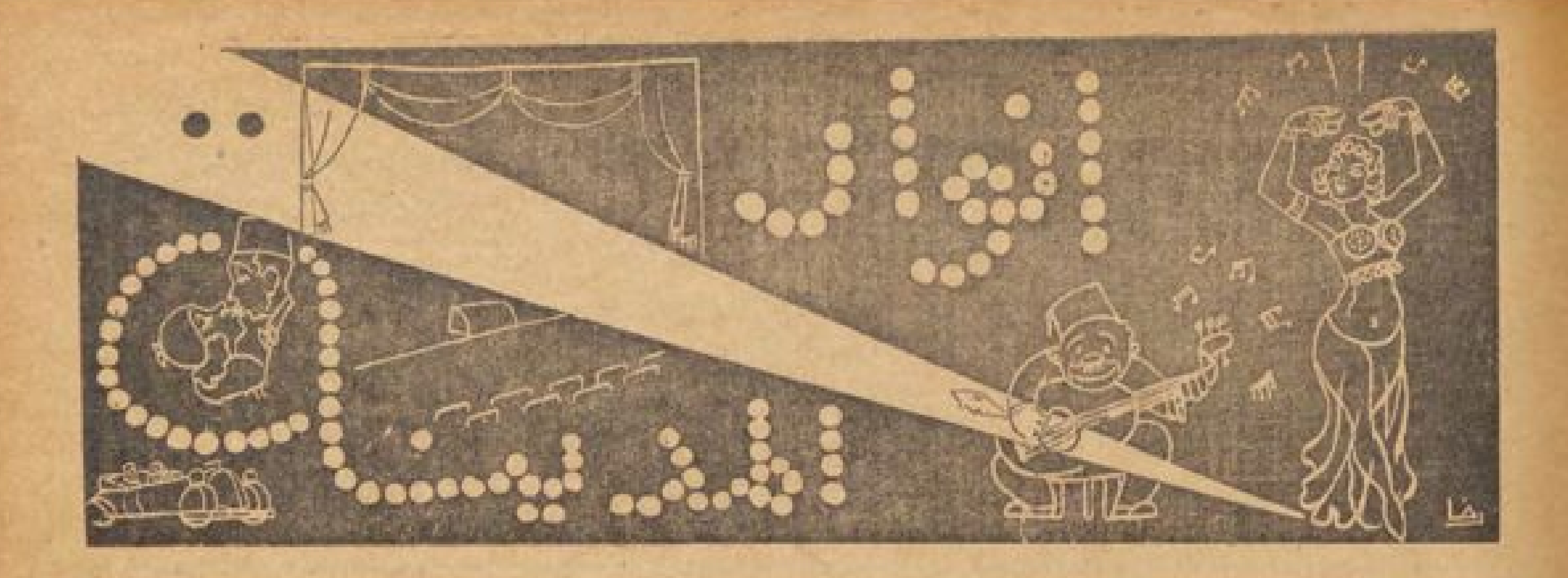
٢ — روسيني الذى دعى ذات مرة لمشاهدة احدى الاوبرات التى وضعها واجتر الذى قيل لعنها انه فتح فى عالم المسرحية الغنائية وذهب الى المسرح حيث شاهدها حتى نهايتها ولما انصرف مع الجمهور قابله المدير وسأله

— ما الذى رأيته فى الاوبرا يا أستاذ؟

— أظن انه من الخطل ان يحكم الانسان على الاغاني دون ان يراها ثانية

— ومتى تشرفون حضرتكم لرؤيتها ثانية؟؟

— هذا لن يكون



ثورة المسرح المصري

نشرنا في عدد مضى ما تحدث به لمحرر « الجامعة » الفنى بصفة خاصة مسيو دنيس الممثل العالمي المعروف وآثرت كمصري يخدم فن التمثيل أن انشر ما جاء فى كلمته خاصا بمسيو فلندر الرجل الفرنسي الذى استدعته الفرقة القومية ووكلت اليه أمر ترقية المسرح من الناحية الفنية

وقد أثر ما نشرناه مما صرح به مسيو دنيس اثر اقويا فى الاوساط المسرحية ولكن مما يؤسف له أننا نسمع بعض أصحاب الاغراض والمصالح يقولون أن مسيو دنيس لم يتحدث بصفة رسمية ويؤكدون ان مسيو فلندر مخرج عالمى، وهو قول أن دل على شىء فعلي جهل هؤلاء جميعا بشئون المسرح فلم يكن فلندر بمخرج عالمى بل كان رجيسيرا كما سبق أن اشرنا الي ذلك ولم يكن لنا اى غرض مما نشرناه وقد استخلصناه فى جلسة خاصة بصعوبة من شفتي مسيو دنيس ولم يكن لنا أى غرض سوى خدمة مسرحنا المصرى سواء رضي الاجانب أم لم يرضوا

لقد كان من الطبيعي أن يتنبه كل مشتغل بشئون المسرح من غفلته اثناء وجود فرقة الكوميدى فرانسيز وان يثور لما أصاب المسرح المصرى ولو كنت فى مركز فلندر هذا ولى تاريخ حافل بجليل الاعمال فى المسرح الفرنسى وصرح عنى احد زملائي الفرنسيين لما توانيت لحظة واحدة فى الرد ليطلع الجمهور علي حقيقة امرى

أما ان اصمت دون ان اتكلم واثور بين افراد فرضت عليهم فهذا دليل واضح علي أن كل ما تحدث به دنيس صحيح ولذا فن الواجب علي فلندر أن يغادر البلاد واذا كان لا بد من مخرج اجنبي فليختاروا لنا فنانا عالميا

فلندر يستجدى .. ؟

ذهب مسيو فلندر الذي يعمل بالفرقة القومية الى محطة السكة الحديد ساعة سفر فرقة الكوميدى فرانسيز وجرى بينه وبين مسيو دنيس الحديث الآتي ننشره لاهميته

فلندر .. لقد سمعت انك ادليت بحديث لصحيفة مسرحية كبرى

دنيس .. نعم لقد ادليت بعدة احاديث

فلندر .. ولكن هذا الحديث جاء خاصا بى وفيه تكلمت عنى وتناولتني من « الناحية الفنية »

دنيس .. لقد احرجت اذ انى تحدثت فى جلسة خاصة

فلندر .. ولكن ناقدا مسرحيا معروفا نشر ذلك بامضائه الصريح

دنيس .. لقد تحدثت معه كفنان ولم يكن يدور بخلدى انه يستدرجني

فلندر .. ألم تقل أني كنت شحاذاً وو .. الخ

دنيس .. لم أقل هذا مطلقا

فلندر .. لا لقد قلته

دنيس .. اذا اذهب الى الشيطان بعيدا عنى .. قلت لك لم أقل هذا فيجب ان تصدقني كما يجب ان تفهم

فلندر .. لى رجاء حار يا مسيو دنيس وهو ان تكتب لى خطا باردا على خطاب سأرسله لك تقول فيه انك لم تدل بهذا في حديث رسمى اذ ان خليل بك مطران مدير الفرقة القومية طلب منى هذا وهو يعلق عليه أهمية كبرى لشىء في نفسه ـ وقد بلغنا فعلا ان فلندر أرسل خطابا يلح ويرجو من مسيو دنيس ان يفعل ذلك

والذى أود ان اذكره لمسيو فلندر انني لم أقل ان دنيس (قال عنه أنه شحاذ .. أو ما شابه ذلك فالصحافة المصرية لها قدر وكرامة واني لا ألقي التبعة في ذلك على فلندر بل على الذين ترجموا له ما نشرناه اذ كان يجب ان يكونوا امناء

اذا صح ما قيل من ان مدير الفرقة القوميه يبنى آمالا كبيرة على ما جاء فى حديث كل حرف فيه صحيح فانى لن اتوان دقيقة واحدة فى التصريح هنا ثانية وعلى هذه الصفحات مرة أخرى بان ما صرح به رئيس شعبة الكوميدي فرانسيز مسيو دنيس هو صحيح وانه لم يرض ان ينقض منه حرفا واحدا عندما رجاه فلندر وان دنيس أعلم من أى مصرى آخر بمقدرة مواطنه الفنية .

كلمة أخيرة .. ياقوم .. اننا لا نبغي الا خدمة المسرح رغبتم أم كرهتم

العواطف

سبق ان قدم المؤلف المسرحي المعروف محمد بك خورشيد عدة مسرحيات للفرقة القومية وقد أقرتها ودفعت للمؤلف ثمنها .

ومرت دورات والفرقة لم تمثل له مسرحية واحدة وذلك يرجع لأن المؤلف لا يذهب إلى ادارة الفرقة القومية كل يوم يسأل عن مسرحياته وأخيرا هبط وحي التفكير على القائمين بالامر فأخرجوا من مكتبة الفرقة القومية مسرحية اسمها « العواطف »

وبعد قراءتها وزعت ادوارها على الممثلين والممثلات ولكتابة هذه السطور لم يختاروا المخرج اذ هناك رأي بأن يتولى اخراجها جيمي قبل سفره الى أوروبا ويوجد رأى آخر بان يتولى اخراجها مسيو فلاندر .

المرأة المترجلة

وقد سبق ان اسندت الفرقة الى المخرج المصرى الكبير عزيز مسرحية المرأة المترجلة فأجري عليها (بروفات) زائدة في الدورة الماضية وكان سبب تأجيلها قصر المدة :

لذلك سيجرون عليها بروفات قليلة . ثم يسند الى عزيز اخراج مسرحية أخرى

رفع قضية على الفرقة القومية

قدمت للفرقة القومية مسرحية الاهومة من اول العام الماضي ومرت على هذه المسرحية ادوار عديدة وقد أجرى بشأنها تحقيق في وزارة المعارف العمومية اتهم فيه المؤلف السكرتير السابق بانه طلب منه رشوة أو يعطل مسرحيته وشهد الشهود بذلك وعلى هذا ذهب مؤلفها الي مكتب المحامى الاستاذ يوسف الجندي عضو الوفد المصرى لرفع القضية على ضوء التحقيق الذي أجرى بوزارة المعارف يطالب فيه الفرقة القومية بمبلغ مائتى جنيه كتعويض أدبي ومادي

ومما يجب ذكره هنا ان احد اعضاء لجنة ترقية التمثيل حدثنا فقال انه وصلته وزملاءه خطابات بالبريد المستعجل قبيل انعقاد لجنة ترقية التمثيل العربي ذكر فيها أحد المحامين الشبان الاعضاء بالادوار التي مرت بهذه المسرحية

ويهم بعض المشتغلين بالشئون المسرحية بهذه القضية إدستجير الشهود ماقالوه في وزارة المعارف ليكون للقضاء كلمته

وكان محرر هذا الباب يود أن يبدى لقرائه كل مايعرفه ولكن مادام مؤلف الاهومة سيلجأ للقضاء فسنقول ما نعرفه في ساحة المحكمة ثم ننشره للقراء

التدريس في المعهد

انتهى طلبة معهد فن التمثيل من دراسة العصر اليوناني والروماني وابتدأوا في العصور الوسطى

هذا من جهة تاريخ الادب المسرحى اما من جهة المسرحيات فقد بدأوا دراسة

مسرحيات عديدة لعصور مختلفة أهمها عصر شكسبير

وقد علمنا أن النية متجهة الى ارسال شاب واحد منهم الى انجلترا لتكميل ثقافته الفنية وانه سيجري امتحان شديد لهم في نهاية العام وهذا نظام متبع فى كل ناحية من نواحي التعليم مهما اختلف نوعه فالبغاء يرسلون اما أن يرسل الجميع الى بعثة فهى سياسة خاطئة ادركتها الفرقة القومية في النهاية

مشروع مجلة المسرح

يفكر مفتش التمثيل بوزارة المعارف فى مشروع إنشاء مجلة مسرحية على نمط المجلة الموسيقية التى يصدرها الدكتور الحفنى مفتش الموسيقي بوزارة المعارف

وحبذا لو نفذ هذا المشروع وكان مقتصرا على البحوث المسرحية العلمية والتطورات الحديثة التى تجد على مسارح العالم .

ايرادات

ولعل أهم حديث فى هذه الايام هو حديث ايرادات فيلم يحيا الحب لمحمد عبد الوهاب

فقد صعق المجرب حينما وجد أن الجمهور لم يقابل فيلمه بالتشجيع الكافى وأن الناس لم يشاهدوا « التجديد فى الاخراج » الذى يتحدث عنه المخرج !! محمد كريم

والقارىء سيدرك من نفسه مقدار نجاح الفيلم إذا عرف أنه وصل الينا من مصدر موثوق به أن ايرادات يحيا الحب أقل من ايرادات أفلامه السابقة

ولما شعر كريم بالصدمة القوية راح في هذا الاسبوع الى شركة بيضافون يطلب منهم عمل فيلم ولكن يظهر أنهم قابلوه بالكلمة المأثورة « مانعطلكش » وخرج كريم الى شركة أوديون يعرض عليها نفس الطلب وأخذ يتحدث عن كمال سليم كمخرج بما لانحب أن نذكره هنا

مشاهدات

شوهدت السيدة زوزو حمدى الحكيم في محل فينش صحبة شاب بادن الجسم ، وكانت المناقشة تدور حول فوائد الاكل الدسم في استثارة مواهب الفنانات

ومحل فينش مشهور ببيرته الدسمة التي تبعث الخيالات اللذيذة فى الرءوس

وفى سينما رويال جلست الراقصة حكمت فهمى في بنوار مابرحنا نجهل اسم الذى استأجره للراقصة ذات الشعر الذي لم يعد منكوشا .

تقليعه

وأخيرا رأت الراقصة تحية كاريوكا أن الجمهور كاد ينسي وجودها نظرا لكثرة رحلاتها في بلاد سيل لعاب الكثيرات من الراقصات المصريات للسماع عنها

ولكن كاريوكا لابد أن تحدث لنا تقليعه جديدة ، فقد أوعزت الى بعض

أسماء تتحدى

حسين رياض . عباس فارس . زكي رسـ

نجوم لامعة وبلابل شادية

راقيه ابراهيم . حيــــاة محمد

كل هؤلاء يشتركون مع

بهيجة هانم حا

فى الفيلم الذى سجل لمصر

ليلى بنت ا

الذى تقرر عرضه بمناسبة عيد

سينما دوللى

ابتداء من يوم ١٥

. عبد المجيد شكرى . جميل حسين

ابراهيم حموده . احمد عبد القادر

سكة السينما فى مصر

ظ

كبر فخر فى عالم السينما

الصحراء

ضحي أربع حفلات يوميا فى

بالاس بشبرا

فبراير والايام التالية

أصدقائها بإقامة حفلة تكريم لها في جروبي تتولى هي الصرف عليها ويكون الاسم لطوبه والعمل لتحيه كاريوكا

الفرسان الثلاثة

وبهذه المناسبه نذكر أن المطرب حرف ح مخفضه عبد الغني السيد الذي يطلق على نفسه بول روبسون مصر أصبح لا يسير في هذه الايام إلا بصحبة تحيه كاريوكا وببا ابراهيم بعد أن تصالحت مع زميلتها تحيه وأنه يشاع في هذه الايام أن الصداقة ستؤدى الى مالا تحمد عقباه وخصوصا وأن المطرب والراقصتين لا هم لهم يوميا إلا السير على الاقدام في نزهة ليلية أمام سينما ديانا

ولعل ما أصاب أحد المطربين من الركل والصفع في الاسبوع الماضي لاسباب تافهة جعل عبد الغني السيد يفضل مصادقة بنات الفن اللاتي ليس وراءهن رقيب ولا أهل

الكوميدي فرانسيز

رحت القطر المصري فرقة الكوميدي فرانسيز على الباخرة بانزيا يوم ٢ فبراير بعد أن أحيت ست حفلات على مسرح الحمبرا بالاسكندرية ، وقبل أن تصل الى باريس ستحتفل في فنيس ومونت كارلو وليون .

نادي الموظفين ببور سعيد

احيا نادي بور سعيد حفلة تمثيليه مثلت فيها مسرحية الفاكهة المحرمة وهي احدى مسرحيات الفرقة القومية وقامت بادوارها سرينا ابراهيم وآمال حلمي ورفيعه البارودي واحسان احمد

من حسن تصرف الفرقة القومية

حينما كانت فرقة الكوميدي فرانسيز تعمل بمصر كان لابد أن ترسل الفرقة القومية بعض ممثليها وممثلاتها لحضور حفلاتها

وشاء الصدف أن نشاهد في ليلة واحدة خليل بك مطران وجورج ابيض وعمر وصفي وانور وجدي ومعهم عبدالله عكاشه وعلى هلالي ويوسف عنحور

ولما لم يذهب باقي الممثلين ولذلك دعت الفرقة عكاشه وهلال وعنحور صرافها ليعملوا على ترقية الفن وهو تصرف بديع ولا شك

٤٠٠ جنيه كمبيالات

كان من المعروف في الوسط المسرحي أن الممثلة زوزو شكيب سيعقد قرانها قبل العيد على الشاب « ى . ح . » الموظف

واستمر الزوج المنتظر يتردد على منزل خطيبته اكثر من شهر استعدادا لحفلة العرس الزواج

ولما جاء موعد الزواج وطلبت زوزو من زوجها دفع ربعمائة جنيه اجابها على العود انه لا يستطيع دفع هذا المبلغ وانه مستعد لدفعه « كمبيالات » فما كان منها الا أن القت بهدومه من شباك النافذة

جماعة الثقافة السينمائية بالجامعة المصرية

أقامت جماعة الثقافة السينمائية بالجامعة المصرية مهرجانا القى فيه الدكتور ابو هيف كلمة الافتتاح ووضح برنامج الجمعية وهو العمل على توطيد الصلات بين الشركات والهواة الا ان انتقل فجأة بقوله وعمل «افلام» وهو قول نستبعد عمله بالمرة بل كان مثل هذا العمل سبب نكبة الجمعيات السينغرافية على الاطلاق ولو كان انصف الدكتور لقال وعلى الجمعية أن تجتهد فى تصوير الحوادث وتسجيل اصوات العظماء مثلا الخ الخ

ثم القى الزميل احمد كامل مرسى كلمة عن السينما شرح فيها عمليه « الدوبلاج » بالنسبة لتحويل فيلم اجنبي الى لغة عربية

هل السينما أداة افساد

وهذه مناظر قيمة قام بها طلبة وطالبات (الجامعة) وقد سلموني مناظراتهم لتسجيلها فشكرت لهم نبل الشعور وشريف العواطف

ورأس هذه المناظر المخرج المصري الكبير زكي طليمات وتكلم في نهاية المناظرة عن السينما كأداة اصلاح قال ان كل شيء يتطلب الاصلاح فاذا أصلح العلم واصلحت الفنون على اختلاف انواعها صلح فن السينما وأخذ يعطي الادلة والبراهين على قوله

الآنسة عليه فوزي

وقامت الطالبة الاديبة علية فوزى فدافعت عن السينما كأداة اصلاح باسلوب سلس جميل وفقت الى حد بعيد

الآنسة نرجس نصيف

أما الآنسة نرجس نصيف فقد اعطتنا مثلا صادقا عن فتياتنا الرجعيات حينما سخرت من السينما وعارضت فى ذهاب الفتيات اليها بينما يراها محرر هذا الباب اسبوعيا فى دور الخيالة وعلى العموم كانت موفقة كمعارضة.

الانسة مشيرة الخولي

اما الآنسة مشيرة الخوري فقد كانت قوية الحجة ثابتة القدم بالرغم من ان اعدائها من طلبة الحقوق أرادوا (التهريج) الا ان صوتها الجوهرى وحجتها القويه دحرت خصومها

وكان مقررا ان يسجل الاديب محمد فؤاد رأيه ولكن حال الوقت دون ذلك كما أبدى رأيه فى الموضوع الطالب محمد محمود مكرم

وقد اشترك فى هذه الحفلة المنولوجست اسماعيل يسين والمطرب صلاح الدين حمدى وآخرين من رجال الفن

حفلة سمر

وزع الشاب يوسف فهمي رئيس جمعية الاتحاد الفنى على أصدقائه وبعض الصحفيين لحضور الحفلة الساهرة التى سيقيمها فى مساء يوم الثلاثاء ١٥ فبراير الجارى بداره بحدائق

الفنية بمناسبة عقد خطوبته

حيث سيحيي كبار رجال المعهد الملكي للموسيقى العربية وفى مقدمتهم السيد المهدي وعبد الغني السيد وعبد الحليم على مفتش الموسيقى بوزارة المعارف ومحمد كامل هذه الحفلة الفنية الساهرة

تصوير فيلم مصري بالالوان الطبيعية

حضر الى مصر هذا الاسبوع مدير شركة مترو جلدوين ماير ومعه رئيس قسم التصوير بالشركة المذكورة وبعض المصورين مع فنانين آخرين

والاسباب التى أدت الى ان تزور هذه البعثة من شركة مترو جلدوين هو تصوير فيلم بالمناظر الطبيعية عن مصر. وفعلا انتشر هؤلاء فى انحاء القطر وبخاصة الصعيد والشرقية لتصوير المناظر!

وفى الوقت نفسه يبحث مدير الفرقة عن الاسباب التى أدت الى عدم عرض أفلامه فى مصر تلك الافلام التى كانت تعرض فى سينمائية التى فسخت العقد واتفقت مع شركة

ار كور راديو ونحن نتمنى للضيوف اقامة سعيدة فى مدة وجودهم بيننا

حفلة مدرسية

أقامت مدرسة الامير فاروق حفلة تمثيلية مثلت فيها مسرحية من تأليف عباس الخرادلى المدرس بالمدرسة ثم جمعت الحفلة الكثير من الفواصل الموسيقية والمشاهد التمثيلية

وقد ابدع الطلبة ايما ابداع بفضل مدربهم احمد فرج النحاس الذى بذل اقصى مجهود لنجاح الحفلة نجاحا يشرف المسرح المدرسي

فى حفلات الريحانى

تساءلت مرارا كيف لا يسد نجيب نفقات مسرحية بالرغم من الاقبال الشديد عليه ولكن سرعان ماظهرت لنا الحقيقة هذا الاسبوع وهو ان نجيبا كان يوزع بونات مجانية أكثر من تلك الصالة

وأراد فى هذا الاسبوع ان يحصر بالضبط عدد المتفرجين فكان الثلث تماما ممن يشاهدون مسرحياته لذلك لجأ الى المتعهدين لتأجير حفلاته

وفعلا نفذ ذلك فى هذا الاسبوع عله يسد العجز الذى اصابه من حكم الجمهور

رحلة يوسف وهبى

قرر الممثل يوسف وهبي القيام برحلة الى الوجه البحرى عقب حفلات العيد مباشرة تمثل هناك نفس المسرحيات الجديدة التى اخرجها هذا الموسم ونالت نجاحا كبيرا ولصاحب رمسيس جمهور فى الاقاليم يحبه ويتفانى فى الاخلاص له

دعوة عامة

وجه يوسف عز الدين دعوة عامة الى الراقصات لتناول الغداء على مائدة يوم العيد فى (مصمط) مشهور

محاضرة

القى الاديب عبد الوارث عسر محاضرة فى جمعية أنصار التمثيل عن المسرح

وليمة

شوهدت اثنتان من ممثلات الفرقة القومية فى الامريكيين مساء السبت مع عسكريين بريطانيين يحتسون كؤوس الكونياك .. فنوجه نظر الادارة الى ذلك!



حول حلقة الملاكم

وصف ملاكمة جيم برادوك وتومى فار

بقلم محمود صلاح الدين بطل مصر الملاكم في جميع الاوزان

لقد وافتنا البرقيات بنتيجة ملاكمة جيم برادوك بطل العالم السابق وتومي فار بطل بريطانيا ولكن نظراً لأهمية الملاكمة وما عساه أن يحدث من تغيير فى ترتيب الملاكمين على أساس نتائج ملاكماتهم رأيت أن أصف المباراة كما رآها الانجليز أو الامريكان وها أنا أترجم ما اتفق عليه كلاهما (أى المراسل الامريكى والانجليزي) تقريبا عن هذه الملاكمة.

تلاكم فى نيويورك يوم الجمعة ٢١ يناير الماضي على حلقة ماديسون سكوير جاردن الملاكمان جيم برادوك بطل العالم السابق ضد تومي فار بطل الامبراطورية البريطانية فى عشر جولات، فأسفرت النتيجة عن فوز برادوك بالنقط وكان لهذه النتيجة أثر سيء في نفوس البريطانيين سيما وأن لويس البطل الحالى قهر برادوك بالضربة القاضية بينما صمد له - فار - طيلة ١٥ جولة وانخذل الانجليزي بالنقط. فانتصار برادوك على فار مع هذا التفاوت فى السن (اذ يبلغ الامريكي ٣٢ عاما ونصفا بينما فار الانجليزى لم يتجاوز الرابعة والعشرين) يخطو بالاول الى الامام حذاء لويس وشملنج بينما يرجع بفار الى الوراء بعيدا.

كان فار متفوقا على خصمه الامريكي فى الجولات الاربع الاول ولجأ الى ضرب خصمه فى الجسم دون الوجه قاصدا انهاك قواه واضعاف ساقيه، ولكن الامريكى برادوك صمد لتلك اللكمات كما أن جاءت الجولة الثالثة فى صالحه اذ لكمه الانجليزى - فار - تحت الحزام فأنذره الحكم وحسبت الجولة لصالح الامريكي. أما في الجولة الخامسة فقد نشط الانجليزى وأحرز السيادة فيها على خصمه ثم جاءت الجولتان السادسة والسابعة فتعادلا فيها وعند ما دق - جونج - ابتداء الجولة الثامنة قام برادوك من ركنه وأمطر الانجليزي بلكمات قاسية متوالية واستمر على ذلك الى ان انتهت الملاكمة بعد الجولة العاشرة كانت ثلاث جولات حامية أحرزها جميعا برادوك فكان يسوق أمامه الانجليزى ملهبا وجهه وجسمه باللكمات بين تهليل المتفرجين وتصفيق النظارة الحاد كما ظهر فى هذه الجولات الثلاث الاعياء على فار فلم يستطع صد غارة الامريكي التى قد شنها عليه وعند انتهاء الجولات أعلن الحكم انتصار برادوك فقوبل ذلك الحكم من جمهور الحفلة بالارتياح والتهليل ولكن حدث ما لم ينتظره الجمهور بل كان دليلا على روح غير طيبة من ناحية الانجليزي فانه عند اعلان الحكم بفوز الامريكى عليه ترك الحلقة غاضبا دون مصافحة خصمه فاستاء المتفرجون وأعلنوا ذلك بأصوات ونغمات نسمعها كثيرا حين استياء الجماهير وعلى الاخص الانجليز أنفسهم فقد استهجنوا ذلك من بطلهم واعتبروها غلطة فظيعة ما كانوا يتوقعونها من انجليزى قط.

وقد بنى القضاة حكمهم على أساس اكتساب الجولات فكانت كالآتي:

الجولة الاولى والسادسة والسابعة - تعادل - والجولة الثانية والرابعة فى صالح - فار - أما الثلاث جولات الاخيرات فكانت لصالح برادوك بشكل ظاهر جدا. يبقى بعد ذلك الجولة الثالثة التي كانت لصالح - فار - لولا ضربته الخاطئة التى أضاعت منه هذه الجولة

وأعطتها لخصمه .

كان فوز – فار – الانجليزي مقدراً بالنسبة للجمهور ومراهناته على خصمه برادوك بنسبة ٣ – ١ قبل الملاكمة طبعاً وبلغ دخل الحفلة ٨٠ الف ريال أي نحو ١٦ الف جنيه دفعها ١٧٣٦٩ متفرجاً .

بالاشتراك مع جميع فرق مطافىء مدينة نيويورك

يانج بيريز واجين هيوات فى مصر

يصل اليوم الملاكم الفرنسي التونسي يانج بيريز Young Perez لملاكمة الملاكم الفرنسي أيضاً أوجين هيوات E. Huat على حلقاتنا المصرية في الشهر المقبل على الارجح وقد وصل الاخير منهما منذ شهر الآن تقريباً قادماً من سنغافورة حيث تلاكم مع بعض أبطالها هناك ولم يكن كثير التوفيق. ماعلينا وانما المهم هو أن هيوات هذا ملاكم قديم لديه تجربة ودراية كما أن خصمه (بيريز) ملاكم قد أيضاً وأستطيع أن أقول أن الجمهور سيشاهد مباراة عمادها ملاكمان كبيران وانما وجه الغرابة فى هذه الملاكمة أن الخصمين أجنبيين عن البلد وهذا لعدم وجود ند مصري ليلاكم هيوات فاضطر الناظم (نقولا بالانوس) لاحضار – بيريز – لملاكمة هيوات .

وبهذه المناسبة أذكر القارىء أني كتبت قبل هذه الفرصة لمراسل الاهرام الرياضى بصفته سكرتيراً لاتحاد الملاكمين المحترفين لقبولي تحدي زميلي الملاكم – كبريت – واقترحت أن يأخذ كلا منا مبلغاً زهيداً قيمة مصاريف المران وذلك تسهيلا لاقامة الملاكمة بيننا ولكن لم يجب الزميل ولم يحرك الاتحاد ساكناً الى الآن مع أنه أي (الاتحاد) من حقه ان يرغم الزميل للملاكمة مادمنا فى وزن واحد ومادام هو قد تحداني في الصحف وقبلت التحدي وهاهي فرصة طيبة لاقامة هذه الملاكمة بيني وبين – كبريت – أما اذا تهرب كبريت بعد ذلك أو اشترك فى أي ملاكمة أخرى ضد أي ملاكم آخر فيقع اللوم فى هذه الحالة على الأتحاد المختص اذ المفروض أن الملاكمين فى بدء سيما وأن الملاكم إذا تحدى زميلا له على صفحات الصحف ولم تكن نيته مجرد تهريج اواعلان اذاً فليكن عند كلمته وعند تحديه ان كان شجاعاً ويعني مايقول .

اني أفخر بسيادتي على الوزن الثقيل منذ عام احترافي الى الآن أي سنه ١٩٢٩ وقد دافعت عن لقبي هذا ضد كل مصري تحداني وكان انتصاري عليهم جميعاً بالضربة القاضية – على صادق ميخاليدس – سالونيكيد وانى اتحدى كل من يري فى نفسه اهلا للاقاتى على الحلبة ان يظهر نفسه ويبرز امامى وليدع الكلام جانباً فهذا ليس من الرجولة فى شىء .

الملاكم محمود صلاح الدين
بطل مصر في كل الاوزان

مسابقة سينمية فى

سينما ريجال

منذ اختراع السينما والشركات المختلفة فى جميع انحاء العالم تتنافس فى اخراج أفلام عن شخصية طرزان .

ولكن مما لاشك فيه ان فلم (طرزان والآلهة الغابات) هو اقوى ما اخرج عن هذه الشخصية الغريبة .

فى هذا الفلم نرى طرزان يسعى هو وبعثة اوروبية للحصول على تمثال آلهة احدى القبائل الوثنية المتوحشة التي تسكن اواسط افريقيا وترى الصراع العنيف الهائل بين طرزان وقبائل المتوحشين ، والمعركة الدامية بينه وبين أسد وضعه له المتوحشون معه فى جب واحد .

فى نفس البروجرام

الفخ الناري

تمثيل نورمان فوستر
افلين كناب . سيدني بلاكير

(الفخ الناري) هو اول فلم يخرج في عالم السينما عن العصابات التى ترتكب أبشع الجرائم من ازهاق للارواح واشعال للحرائق فى سبيل الحصول على المبالغ الطائلة التي تكون قد امنت بها على الارواح والعمارات والمتاجر .

والقصة دراما دموية هائلة وصراع عنيف جبار بين رجال البوليس والمطافىء من جهة وبين عصابة من المجرمين الاشرار من جهة اخرى .

وقد اقامت السينما هذه المسابقة الهامة اثناء عرض فيلم طرزان

مسابقة فلم طرزان
والآلهة الغابات

شروط المسابقة

١ – قص هذه القطع وعلى ورقة بيضاء الصق تلك القطع فى محلها اللازم

٢ – عند دخول السينما اعط لحارس الباب (الكنترول) هذه الورقة بعد كتابة الاسم والعنوان بالضبط

٣ – ستجمع هذه الاوراق في صندوق خاص

٤ – بعد فرزها يؤخذ الصحيح منها ويوضع فى صندوق خاص

٥ – فى آخر حفلة لفيلم طرزان ستنتخب خمسة وعشرون ورقة

الاولى تربح ٢٠٠ قرش نقدا
الثانية تربح ١٠٠ قرش نقدا
الثالثة تربح ٥٠ قرشا نقدا
الرابعة تربح ٢٥ قرشا نقدا
من ٥ الى ١٠ له الحق فى تذكرتين مجانا
من ١١ الى ٢٥ له الحق فى تذكرة واحدة

يسري مفعول هذه المسابقة مدة عرض الفيلم وآخر ميعاد يوم الاحد ١٣ فبراير سنة ١٩٣٨ بعد حفلة الساعة التاسعة. رأى الادارة نهائي ولا مراجعة فيه

رسالة السينما

مادج ايفانس تمثل وهى في سن الرابعة — ورامون نوفارو يدس يده بين فكي الفهد

« صفحات مطوية من حياة الكواكب »

أتحدث اليوم عن مادج ايفانس التى زاملت الكثيرين من نجوم السينما ومن ضمنهم الممثل المعروف رامون نوفارو فى رواية (ابن الهند) وهى تبلغ اليوم سبعة وعشرين ربيعا ولعلك تدهش إذا قلت أنها انتظمت في سلك التمثيل المسرحي وهى فى الرابعة من عمرها ولو أنك عدت الى الافلام الكبيرة التي مثلت فى خلال الحرب الكبرى وظهر فيها بعض الاطفال لوجدت أن مادج قد كان نصيبها دائما الدور الاول

وقد تحدثت مرة عن طفولتها فقالت :

« ينعى بعض الصحف والجرائد على شركات السينما أنها تستخدم أطفالا فى أفلامها مثل بيبي لاروي وشيرلى تمبل وغيرها قائلة أن هذا العمل يهدمهم ويجعل حياتهم في المستقبل بغيضة لا تحتمل .

وهذا فى رأيي خطأ محض فقد اشتغلت فى السينما وأنا دون الرابعة من عمرى ولا زلت أتذكر أني كنت سعيدة بعملي وما أفسد حياتي قط بل كنت على العكس هانئة بالحياة التى كنت أعيشها ومسرورة لاتصالى الدائم بالكواكب وكبار الممثلين فلماذا يريدون أن يحرموا بيبي لاروى وغيره من هذه المتعات النادرة !!

ومن ذكريات مادج ايفانس الظريفة أنها ظهرت وهي لم تزل فى السادسة من العمر فى فيلم قديم عنوانه (الأمومة) وكان من ضمن مناظره أن يقع حريق في بناء كبير ثم يهرع رجال المطافىء لاخماده وانقاذ طفلة صغيرة من ألسنة النيران .

وكانت هذه الطفلة هي (مادج ايفانس) وقد قامت بدورها فنجحت وأنقذها رجال المطافىء وقد بللت المياه ملابسها وتسربت الى داخل جسمها وعندما انتهت من تمثيلها رآها المدير وهي ترتعد فقدم اليها كأسا من الخمر قائلا .

روشيل ترسل

— اشربي هذا يامادج ليدفئك . .

وكانت هي اذ ذاك كما ذكرت في السادسة من العمر كما أن أمها كثيرا ما نصحتها وحظرت عليها بعدم شرب الخمر وأنها كانت موجودة أثناء هذا الحديث فخجلت أن تمد يدها الى الكأس غير أن أمها لحظت ترددها فابتسمت قائلة :

— اشربيه يامادج ليرد عنك البرد الذى تشعرين به .

وكان هذا أول كأس شربته مادج !

وحدث مرة أن اعلنت شركة من الشركات الكبيرة عن مباراة بين الاطفال للظهور مع ليونيل باريمور فى رواية (بيتر الصغير) فتقدمت مادج الى هذه المباراة مع عشرات الاطفال وفازت عليهن جميعا .

وحدث أيضا ان اعجب احد المديرين بمادج فهمس الى أذن أمها يقول

— انى اعجبت جدا بمادج وأود أن أقدم اليها هدية فسليها أى شيء تؤثر !؟

فقالت مادج وكانت حينئذ فى العاشرة من عمرها .

— انني أريد ماسة كبيرة جدا

فحملقت الام دهشة فى ابنتها وصاحت فى وجهها .

— ماسة .. اسمعي .. سيقدم اليك المدير عروسة جميلة فيجب أن تشكريه وتبتهجي بهديته مهما كانت .. بل يجب أن تمثلي رغم انفك !

وتقول مادج أن هذا كان أصعب دور



منظر داخل الاستديو لحوض استحمام في فيلم استعراضي راقص

مثله لانها كانت تريد دمية كبيرة لا عروسة عادية وفعلا تظاهرت بالسرور ارضاء لرغبة أمها

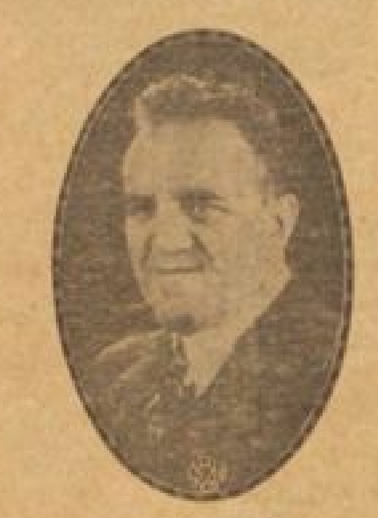
وقد وقع لها حادث رهيب أثناء اخراج فيلم (ابن الهند) الذى ظهرت فيه أمام رامون نوفارو إذ كان أحد المناظر يقضي أن تذهب مادج الى زيارة نوفارو وهو يمثل شخصية مهراجا من مهراجات الهند الأثرياء

وكان هو اذذاك جالسا يداعب فهدا مطوقا بسلسلة وعندما رأى مادج اطلقه من طوقه وأومأ اليه أن ينزوي في أحد الاركان ثم يمضي المهراجا لتحية زائرته وكان المروض الذى درب الفهد يؤكد أنه طيع حليم غير أنه ما كاد نوفارو يطلقه من طوقه حتى أخذ ينفخ ويكشر ويتهيأ للوثوب على الحاضرين !!

وعندئذ أغمى على مادج وكانت هناك ممثلة أخرى هرولت تجرى أمام عدسة المصور فوثب الفهد فوق احدى الموائد !!

أما الممثل الوحيد الذى لم يفزع فهو رامون نوفارو نفسه . بل فعل أغرب من هذا اذ أسرع الى الفهد ودس ذراعه بين فكيه الى أقصى حد ممكن حتى يسبب له شبه اختناق يعوقه عن الحركة

وقد حدث ذلك فعلا ان جذب الفهد مكانه



لويس وطيم

وأوشك ان يختنق وعندئذ حضر المروض في الحال فقيد الفهد وانهال على جسمه بسوطه والقى عليه درسا قاسيا

أما رامون فقد أصيب ببعض الجروح في ذراعه فقضي في المستشفى اياما قليلة خرج بعدها معافى وقد دل بعمله هذا على بطولة نادرة لا تتفق مع ماهو معروف عنه من النعومة والملاسة التى تليق بالنساء

ولما اعيد تصوير المنظر صب المخرج في ركن القاعة نوعا من العطور النفاذة التى تحبها الفهود فلما اطلق الفهد للمرة الثانية من طوقه سار الى هذا الركن منجذبا بتأثير الرائحة وربض فيه دون ان يظهر ادنى ممانعة

عزت السيد ابراهيم

نهـــــاية الحب..!

بقلم صدقي امين

سيدى .

لم تستطع واحدة من صديقاتى اللاتى توافدن على دارى الخلوية بعين شمس لتهنئنى بانقضاء اسبوع على ميلاد نجلي « فاروق » أن تتبين من خلال سحب الدخان الصاعد من أقداح (المغات) سر تلك الفرحة التى جعلتني أهتز طربا وانا مضطجعة فى سريرى بملابسى البيضاء .. ولالذة وقع دقة (الهون) النحاسي المصحوبة بتلك الاغنية الشعبية التقليدية (برجلاتك حلقه دهب فى ودانك) التى أصرت دادتى سيده الاسكندرانيه على انشادها كاصرارها على نثر الملح في أرجاء المنزل غير مبالية بضحكات السخرية المنبعثة من فم زوجة أبى المجربة التى قامت الى البيان لتوقع عليه « انجو » « نهاية الحب » عاملة على إثارة غضب دادتي العجوز التي كانت تستعذب نغمات (طبلة) كبيرة اشترتها قبل وضعى بمدة بالقرب من ضريح (الامام) الذى كانت قد ندرت له عندنا (يدمني) الله بالسلامة أن تذبح عجلا توزع لحمه على الفقراء

لم تكن تلك الفرحة ياسيدي مبعثها احساسى كامرأة بتحقيق الوظيفة الاساسية التى خلقت من أجلها . أوقرب تمتعها بنداء طفلها بكلمة (ماما) ذلك النداء الذى يستهوى أشد القلوب زهدا فى الاطفال .. بل انى تذكرت أن الفضل فيما أنا غارقة فيه من نعيم الحب يعود الى الدور الهام الذي لعبه طفل رضيع ساقه القدر الى فى ليلة مقمرة

أوه ! .. يلذلى تمزيق الكفن الاملس عن تلك الليلة من ليالى أغسطس سنة ١٩٣٤ التى خيم اليأس فيها على قلبى الشاب وأنا في طريقى الى مقابلة حامد لاودعه الوداع الاخير حيث كان فى انتظارى بسيارته الصغيرة (باليلا) فأسرعت الى ركوبها وانا أرتعد متوسلة اليه أن يسرع بي الى طريق الفيوم الزراعي . كان صوتى مختنقا بالبكاء ووجهي شاحبا كأحدى نازلات مصحة حلوان . وظللت هكذا دون أن أتلفظ بكلمة حتى اقتربنا من حقل كبير مزروع قطنا استهوانى سكونه وجماله فسألته التريث قليلا فانصاع لامري وهو يسألني

— مابك يانعمت ؟

— لقد عيل صبرى

— مم ؟

— من عدم تحقيق الحلم الذي أقض مضجعي .

ولم تمهلني دموعى حتى أفضى اليه بما يختلج قلبي من لوعة ويجيش في صدرى من أسى ماحداه لان يسألني فى نبرة مرتعدة

— مم تبكين ؟

— مطلقا

— عجبا ! . الدموع تترقرق في مآقى عينيك وتأبين الا الانكار . طالما قلت لك انك لغز غامض يصعب حله . بالله . مابالك ترتعدين ؟

— انى خائفة

— فيم الخوف ؟

— مما يحمله لنا القدر فى جعبته . ضمنى لصدرك واروني من حنانك الوفى . أذقني شهد غرامك فأن كل دقيقة تمر بنا تقربنا من الخاتمة الحزينة

فاحتواني بين ذراعيه وغمست رأسي فى صدره الحنون . الصدر الحاوى للقلب الذي يمكنه بحنانه محو دموعي وتضميد جراحات نفسى . القلب الذى أحيا من أجله في جو شعرى حالم كذلك الذى تطالعني به لوحات الخيال . واقتربت شفتاه فى حنين من فمى حتى هدأت ثائرتي واستكانت أعصابي الى غفوة حنون لم أفق منها الا على صوته الحبيب وهو يسألني دهشا وقد انتشى بعطر (الكوتى) الذي كان عبيره يجعله يفكر فى فردوس حي

— ماذا تعنين ياحبيبتي ؟

— اعنى انني لن أكون لك . لن نعيش تحت سقف واحد لن نتناول طعامنا سويا على مائدة واحدة أجهز لك طعامها الشهى عند عودتك من عملك . حتي المقابلات التي كنا نختطفها من بين أنياب الزمن الغاشم حرمت علينا الى الابد

— الى الابد ! . أى جنون يدفعك الى التشاؤم ؟

— الحقيقة ... والحقيقة هى الموت الاكبر

— لكن قلبي يحدثني بنصرته .. وحديث القلوب قلما يخطيء

— انك تتحدث بلسان الحب

— وهل هناك أبلغ ياتامنه ؟ ! .. وهززت رأسي أثر نوبة طاغية من اليأس ملأت السمع مني وتندت أهدابي بطبقة خفيفة من الدموع وصحت

— لكنك تجهل ماقاله أبي

— أراجيف باطلة لاتحيد بنا عن طريق الحب المنير

وعاودتني مرة أخرى نوبة من الهدوء لدي احساسى بقوة ايمانه بالحب ولكن



سرطان ماسأله عقب خاطر داعب خيالى

— انظر الى عيني .. الا تقرأ فيهما شيئاً ؟

— أقصوصة حبك راقدة في اغوارها فوقظ روحي من طول هجوع

— شيء آخر ؟

— سحر كامن يجذبني الى الخضوع

— ثم ماذا ؟

— نور يضيء ظلمات نفسي ويؤنس الروح المجروح

— آه .. ما أعذب حديثك يا وحيدي . لكنك .

— ماذا ؟

— عجزت عن الالام بالمهما بعد غياب الكرى عن مقلتيهما منذ رفضنا يدك . ألا تقرني على ان الموت جدير بأن يطويني بين جنباته .

— لم تحدثيني عن الموت يا أعز الناس والدنيا تنادينا بالحياة . ان كان أبوك متعسفاً اليوم فغداً سيلقي بسلاحه مهزوماً !

— النعرة السياسية قد تملكت قلبه وأصبح بغضه لوالدك المرحوم يتردد مع أنفاسه ويجري في عروقه !

فنفث آهة مكتومة من صدره الذي كان يعلو ويهبط وفق انفعالات أثارتها جملتي الاخيرة قائلا

— لكن ما جريرتي يا بني اذا كان أبي من حزب لا ينتمي لحزب أبيك . ما جريمتي ان كان قد انتصر عليه في الانتخابات ؟

واحتقن وجهه بالدم وقد بدت له قسوة ابي الذي لم يأل ادخاراً في الفصل بين قلبين يودان العيش في كنف الحب من أجل خصم له مات وبليت عظامه فقلت وقد تهدج صوتي كنهاية مقطع في أغنية ريفية حزينة

— لا شيء سوى الرغبة في الانتقام من والدك ممثلا في شخصك

ولم أكد انتهي من القاء جملتي حتى القيت برأسي في اتياء ظاهر الى صدره الواسع كتلك الحقول الزراعية أمامنا وقد انتثرت فيها أشجار النخيل في فوضى شعرية حبيبة حتى وصل الى مسمعي صوت واهن كان يهز في الفضاء الواسع فسرت رجفة في دمائي وهزت كياني فقلت متسائلة

— ألا تسمع هذا الصوت ؟

— صرير الهواء بأوردتي العبقة

— كلا يا غرامي

— أوهام تطارد قلبك الواجف يا مني النفس

— ولا ذاك

فلم يجد حامد بدا من التقفز من سيارته مضيئاً المصباح الكشاف الذي محا بضوئه آية الليل ولمع على بعد شيئاً مغطى بثوب أبيض فسار في اتجاهه بينما خالطتني رجفة من الرعب ثم رأيته يجثو قليلا في حنو بادٍ وعاد به بين ذراعيه فصحت مذعورة

— ما هذا يا حامد ؟

فقدم الى طفلا حديث عهد بالحياة قائلا في أسي ملحوظ

— طريد ظروف الحياة العاتية يطلب قلبا حنونا

— يا للأمومة المحرومة . لو كنت زوجا لجعلت منه ابنا لى

فرفع حاجبيه ثم زوى ما بينهما متسائلا

— ماذا تقولين ؟

— أقول بأنني لو كنت الآن زوجك يا حامد لما توانيت عن مطالبتك بتبنيه فانه ليس أحب الى قلبي من العطف على الغير لكن ...

وتوقفت قليلا بعد ان اختنق صوتي بالبكاء فعاد يسألني

— لكن ماذا ؟

— لكن ما أتعسني

والقيت جملتي الأخيرة في لهجة تحوي أقصى معاني الالم الجاثم فوق صدري في غير اشفاق . وبدأت أهز الطفل مداعبة حتى كف عن البكاء ، ولاحت مني التفاتة الى حامد الذي كان غارقا في تفكير عميق فسألته

— فيم تفكر يا حبيبي ؟

— في وصل حبي بحبك مهما اعترضني من العقبات

— وكيف ؟

— اتعاهدينني على اطاعتي في كل ما أشير عليك به ؟

— الى الأبد يا آمالي

— إذن لن تعودين الى منزل أبيك

— والناس ؟

— مالي والناس

— وأبي ؟

— سيكون أمام الامر الواقع

— وهذا الطفل ؟

— سنحل على يديه المعضلة . والآن هيا الى منزلي يا زوجي العزيز

وكان لمناداته لى بلفظ «زوجي» سحر سرى في جسدي فخدره وشل تفكيري عن كل شيء الا تلبية نداء أميري والعمل على اطاعته فوجدت نفسي أعود الى سيارته التي نهبت بنا الارض نهبا في طريقها الى منزله حيث لم يقم معه أحد سوى مربيه وخادم

ودخلنا غرفة مكتبه وعلى ضوء مصباح قوي وجدت قلادة صغيرة معلقة في رقبتها وقد كتب عليها حرف (ز . ع .) بالماس وبجانبها خطاب أزرق اللون من نوع (الفوال) كتب فيه كلمات توصي بها من سيعثر عليها ويقوم بتربيتها أن يدع (ابا) تلك القلادة في رقبتها كذكرى لامها التي أجبرتها ظروف خاصة على ارتكاب فعلتها الشائنة

وعندئذ يا سيدي تملكتني رغبة ملحة في أن أضحي في سبيل هذه الطفلة بكل شيء ودفع الى حامد بورقة وقلم بعد ان أوضح لي ما يجب كتابته فبدأت أناملي تسطر تلك الرسالة

والدي .

لاول مرة في حياتي أبيت خارج الدار الذي حبوتني فيه بحنانك وعطفك . وانك لتذكر يا والدي طاعتي لك وخضوعي المطلق لكل ما تأمرني به . اما اليوم فاني استودعت تلك الحياة واستقبلت أخرى . لانني - ولتغفر لي جرأتي - أصبحت أما ..

أما لطفلة جميلة اقتطعتها من قلبي وأصبح من حقها ان أرعاها

اني أعيش في بيت لا يقل ابهة ورونقا عن بيتك بل لا اغالي اذا قلت لك بأنه اروع وابدع اذ يشاركني في استنشاق هوائه الرجل الذي داعب خيالي طيلة عمري

سيغضبك ولاشك اختياري لرجل .. لأنه ليس جديرا بحبي بل لأن والده كان من حزب يعادي حزبك . لأن لونه السياسي يخالف لونك . انه حامد نجل شاكر بك عبد القادر الذي رفضت يده يوم تقدم اليك منذ عام .. لقد خيل اليك يوما انك تستطيع بجبروتك فصم عرى قلبين متحابين وتجاهلت أن الحب لا تقعده اية قوة في الوجود

ولا يسعني في ختام رسالتي الان اقبلك من فمك الذي طالما غمرت شعري الثائر بقبلاته الفعمة حنانا . الفم الذي طالما أثار شاربك الطويل الذي يعلوه مناقشات حارة بيني وبينك لأني كنت تعيب على تحبيذي حلاقة الشارب حتى يبدو مكانه أملسا جميلا

اغفرلي مزاحي في ختام رسالتي الاخيرة فقد تعمدت ان افعل ذلك لكي ادفعك الى الاحساس معي بأني زوج سعيدة لرجل احلامي الجميل

ابنتك . نعمت يحيى »

وتلاها حامد فبدت عليه امارات الارتياح وتقابلت الشفاه .. الشفاه المرتجفة في قبلة طويلة حارة وبدأت أشدو بعد طول النواح !!

وعشنا بدمع رسول الى النادي الذي اعتاد انه يجتمع فيه فلم يلبث ان أقبل نحوي متجهم الوجه منتفخ الاوداج وقد تطاير شرر الغضب من عينيه ، فلما بصرت به على هذا الحال اسرعت الى السرير متظاهرة بأني اعاني آلام وضع حديث ! فاقترب مني وهزني في فراشي هزا عنيفا وثارت بيننا مناقشة حاده ارتفع فيها صوته غاضبا متوعدا

— انت تجهلين بأني مرشح لرئاسة حزبي

— وانت تجهل بأني توجت ملكة على وكر الزيجة الجميل

— هذا عقوق لحق الابوة يا شيطانة

— وما تحملني عليه نكران لميثاق الحب

ثم أخذ يقطع الحجرة جيئة وذهابا في خطوات مضطربة وكل كيانه يهتز كمفلوج ثم قال

— خبريني كيف أتفادى نظرة السخرية التي سيغمرني بها أعضاء الحزب اذا ما ترامى الى سمعهم خبر اقترانك بنجل أكبر محارب لحزبنا .. لاشك أنهم سيتهمونني بالخيانة العظمى ؟

— وانت . خبرني كيف أحيا بقلب يقطر دما . اني زوج

— الطلاق كفيل باسدال الستر

— وهل نسيت اني أم !

— سأغري حامدا على السكوت بمبلغ كبير

— ما كان له أن يبيع الحب بحفنة من ذهب .

ثم صمت قليلا لاستجمع قواي واستطردت قائلة

— وهب أنه قبل فهل تستطيع رد العرض المسلوب ؟!

فتهالك على أقرب مقعد وهو يبكي بكاء الاطفال مرددا

— مركزي يا نعمت .. مركزي

فلم أزد على قولي

— وقلبي يا أبي . انه أغلى وأبقى من مركزك .. سعادة ابنتك بجانب رجلها يجب الابتعاد بها عن ميدان المساومة

عبثا حاول أن يجد مخرجا من مأزقه .. وكنت ممثلة بارعة يا سيدي استطعت أن أدخل في روعه استحالة اخفاء مثل هذا الجرم فما كان منه الآن دعا حزبه للانعقاد معلنا أعضائه بتخليه عن منصبه حيث أن الجهاد المتواصل في سبيل جمع شتات حزبه قد أضعفه ضعفا شديدا . فقوبل هذا الخبر بأسف شديد من جميع معارفه ومحبيه . وخسر ميدان السياسة رجل كان يعمل لنصرة مواطنيه نزولا على ارادة الحب !

ولم يمض اسبوع حتى بادرت الصحف الى اعلان خبر قراني بزوجي في حفل عائلي وأومأت الى سفرنا الى سويسرا للاقامة هناك طلبا للعلاج من مرض الكلى الذي يشكو منه أبي

ولم يطل بنا المقام في سويسرا فرحلنا بعد عامين الى باريس حيث كان المرض الدوما مقاما . وكبر الطفل الذي توفرت على الاعتناء به رغم وجود مربيته الخاصة وكان أبي قد أصر على تبنيه مدعيا أمام الناس بانه ابن صديق له توفى حتى يدرأ عن ابنته السنة الناس الحداد من الخوض في سيرتها

وتوطدت بيني وبين زهيرة احدي نزيلات الفندق الذي أقطنه صداقة وطيدة كان لروحها الحزين الفضل في التعلق بها واحلالها منزلة الأخت من نفسي . ودعوتها ذات أمسية لمشاهدة فيلم سينمائي عنوانه « ليالي الحب » كان قد استهواني جمال عنوانه . ولم يكد يستقر بنا المقام حتى صحت بها وقد بدت على وجهها مسحة من الالم الدفين

— ألا تشاركيني اعجابي بسحر عنوان هذا الفيلم

فرددت في حنان ممزوج بالحرمان

— ليالي الحب !!

فقلت نشوى

— ما أسعدها .

وسرعان ما تقلصت عضلات وجهها ورفعت رأسها في حركة مسرحية قائلة

— وما أشقاني بذكراها !

فذعرت يا سيدي وقد خيل الى بان هذه النفس البشرية المحوطة بثراء فاحش ورثته عن والدها عثمان بك داود أحد كبار اعيان كوم امبو المشهورين بالاتجار في القصب مثقلة بالاحزان وتحمل في قرارة نفسها عذاب روحها

وما زلت بها حتى استطعت أن اسلها قصة حياتها الاليمة قصة غرامها الخائب بشاب اسلمت له تحت سيل وعوده المعسولة ثم أصيب بمرض

أودي بحياته بعد أن تحركت ثمرة الاثم في أحشائها . وكيف تمكنت من الفوز بأجازة طويلة تقضيها عند خالتها (البلينا) بعد سفر أبيها الى مرسيليا لامر يتعلق بتجارته ووضعت خلالها طفلة حملتها خالتها لتلقي بها في طريق زراعي بالقرب من الجيزة تحت رحمة الاقدار وكيف شقيت منذ ذلك الوقت وأصبحت عصبية المزاج تطاردها الاوهام والمخاوف من كل فج . ترى دم الجريمة في الزهور التي تحلى بها غرف قصر والدها . في الماء الذي تشربه .. في العطر الذي تستنشقه . في الثوب الذي ترتديه . كل شيء كانت تهب منه رائحة الجرم العفنة !

ومات أبوها الذي لم يكن لها من رحيم سواه . فاصيبت بمرض عصبي رأي معه الاطباء المعالجين ضرورة سفرها للخارج لتغيير المناظر فرأت في معرض باريس خير ملجأ تستطيع اغراق همومها واحزانها في تشعب ملاهيه . وعدت اسألها

— أمازلت تحبين رجلك الذي سبب لك هذا الشقاء ؟

— كل الحب

— كيف ؟

— لانه كان أول وآخر رجل برق في ظلمات حياتي الجدباء من الحب

وبكت ياسيدي بكاء مرا حفر في قلبي حفرة كبيرة من الاسى ثم عادت تناجي نفسها .

— أين مني مقام ابنتي . وأي صدر يحنو عليها ؟

— ألا تذكرين إشيئا يميزها ؟

— عيناها الزرقاء وشعرها الاصفر كأختك الرضيعة تماما !

وارتجفت ياسيدي عندما لفظت جملة « كأختك الرضيعة تماما » قاصدة بذلك الطفلة التي تبناها أبي والتي عثرت عليها ذات أمسية في طريق الجيزة الزراعي فعدت أسألها ثانية

— علامة أخرى ؟

— رسالة زرقاء وقلادة نقش عليها الحروف الاولى لاسمي ..

أوه ! اني أحس بخزي يغمر قلبي فيجعله يهتز مضطربا عندما أزجي اليك بأن نوعا من الاثرة طغي علي نفسي فجعلني أتجاهل شجون صديقتي لان حبي لهذه الطفلة كان قد تغلغل في سويداء لولا أني سردت ماذار بيننا من حديث لحامد الذي رأى ضرورة كشف الستر عن ذلك السر الذي قنا بتمثيله سويا وكان لهذه الطفلة الفضل الاكبر في تشييد وكر الزوجية المدعم على اسس من الحب المتين وما كاد أبي يسمع ذلك الاقصوصة حتى شملته نوبة من الفرح بعد أن كان يعاني آلاما دفينا كلما أحس بأن ابنته قد رضيت بالتسليم في عرضها وخدعته بالعيش معه في منزله وهي تحمل بين جنبيها اثما لا يغتفر قبل تحرير وثيقة الزواج الشرعية !

وأي سرور ياسيدي غمر قلب الام الشابة وقد عادت اليها وحيدتها بعد طول الغياب . وأي هدوء شمل اعصابها حتي باتت أسعد مخلوقة وهي تنصت في شغف زائد الى كلماتها العذبة . وأي سعادة كانت تجسم لها عندما تقبلها قبلة المساء وتظل بجوار سريرها حتى تغمض جفنيها فتتسلل في هدوء الى سريرها الخاص . ولقد أحسست بأن الجزء المبتور من قلبها قد عاد وبعودته عادت اليها الحياة والامل

وعدنا ياسيدي الى عين شمس ولم يكد يمضي علينا أربعون يوما على ولادة « فاروق » حتى اقبل يوم ٢٠ يناير . يوم زفاف مليكنا المحبوب فالبست منزلي ثوبا من الانوار الكهربائية ونثرت الزهور والرياحين وكان حامد متغيبا منذ اسبوع بأدفو في اعمال خاصة به فأبرق الى بوصوله في ذلك اليوم السعيد للاشتراك مع الجماهير المحتشدة بتلك الفرصة الذهبية .

ووقفت انسق باقة من زهور مختلفة لاضعها على البيان فوقع نظري على نوتة موسيقية تحمل عنوان تانجو نهاية الحب المشغوفة تعزفها زوجة ابي والذي يثير ذعري لانه يؤكد للناس بان نهاية الحب دائما دموع وشقاء وفراق مما لا أقره مطلقا فتناولته في الحال بالتمزيق !

وأخرجت ثوب عرسي وارتديته ووضعت اسطوانة « اتمخطري ياعروسة يازينه » على قرص الجراموفون ووقفت في الفراندة المطلة على الطريق في انتظار أوبة رجلي الذي ما كدت المحه حتى أدرت الجراموفون فامتلأت الحجرة بانغام تلك الاغنية . فلما أبصرني على هذا الحال عانقني طويلا وتأبط ذراعي وسرنا في خطوات بطيئة كما يفعل الازواج في ليلة زفافهما حتى وصلنا الى مهد طفلنا الصغير فاروق .

وانحنى كلانا لنطبع على وجنتيه قبلة حارة فلما رفعنا رأسينا التقت شفاهنا في قبلة أشد حرارة وايمانا

وحملناه بين ذراعينا وامرعنا نركب سيارتنا لنشاهد وجه مليكنا المحبوب فملأ الجو صراخا ولم تفلح معه أية وسيلة لاسكاته حتى اذا ما أشرق وجه المليك كف عن البكاء وارتسمت على فمه بسمة عذبة وهو يطوح بيديه في الهواء ليعرب عن مدى سروره لاجمل الملوك !

عين شمس في ٢٣ يناير سنة ٩٣٨

نعمت يحيي

السجان يشترط أن يحمل اجازة الطب والقانون والمصارعة!؟

قد يكون غريبا أن يكون السجان في سجن الكاتراز دكتورا محاميا مصارعا ولكني أذكر لك أن هذا السجن يحوى اقطع واخطر المجرمين في أمريكا من طراز آل كابوني وديلنجر وهرفي وغيرهم

وسجن الكاتراز أو جزيرة السكوت تقع بعيدة عن «سان فرنسسكو» بثلاثة كيلومترات تقريبا وهي جزيرة صغيرة ترتفع صخورها عالية دقيقة الرؤوس كأنها عظام مدقوقة في الارض وعلى بعد كيلومتر من الجزيرة لوحات كبيرة مكتوب عليها هذه العبارات

«ممنوع التقدم الى الجزيرة . لا يسمح لأحد ان يدخل الا بأذن خاص»

وليس هذا المنع شيئا هينا لان الحراس واقفون على مدافعهم وعند أقل بادرة يطلقونها على الذين يقتربون من الجزيرة على أن هناك حراسا لتلك الجزيرة غير هؤلاء هم حيتان البحر وهذه الحيتان تطلع على وجه الماء حول الجزيرة وتفتش يمينا وشمالا ثم تغوص ثم تعوم وتعود الى الغوص تنتظر الفريسة دائما . . والفريسة لا تأتي ! . .

وكل الظن أنها لن تأتي أبدا لان أحدا من ضيوف هذا السجن الرهيب لا يهرب بل لا يفكر في الهرب لان الهروب محاولة نجاحها من رابع المستحيلات

والسجن يحتوى على مائتين وأربعين سجينا وان كان في امكانه ضيافة ما يقرب من الستين فوق ذلك العدد والسجانون يشترط فيهم فوق حيازتهم لاجازات الطب والقانون والمصارعة قضاء مدة تمرينية قدرها ٥ سنوات في السجون العادية ويتناول السجان مرتبا يكاد يوازى مرتب ضابط برتبة «كبتن»

وقد يسأل سائل لماذا وتشترط هذه الشروط والاجازات لمن يريد أن يكون سجانا ولكني أجيب بأن شهادة المصارعة لاستعمال عضلاتهم عند اللزوم وشهادة الطب كيما يعرفوا أن يضربوا ودون أن يتسببوا في موت السجين وشهادة القانون حتى تكون كل أعمالهم شرعية وفي حدود القانون ! حتى لا يستطيع أى سجين أن يقيم عليهم دعوى من الدعاوى

والآلات لابد منها في هذا السجن لان الانسان مهما كان بارعا يقظا يناله التعب أحيانا ويصيبه الاهمال ولكن الآلة لا تعرف التعب ولا الاهمال . وهي فضلا عن هذا وذاك دقيقة لها حواس أدق من حواس الانسان في كثير من الاحوال

وفي سجن الكاتراز من هذه الآلات العين الميكانيكية والميكروفون والغازات الخانقة الشيء الكثير

فالعين الميكانيكية . توجد في احدى الغرف . اسطوانة كهربائية يسمونها عينا وعلى هذه الاسطوانة ترتسم كل حركة وسكنة من حركات كل سجين تنقلها كلها بأمانة بواسطة الاسلاك فاذا لاحظ المدير من أحد المسجونين شيئا مريبا أو تمردا أمر أعوانه حالا فيتقلدون سلاحهم الكامل ويركضون الى غرفة هذا السجين

والميكروفون — يسجل كل حديث وكل همس وكل نفس لكل سجين وينقله توا الى غرفة المدير

والغازات الخانقة — تستعمل عند اللزوم وعند التمرد الشامل

ويكفي لذلك أن يضغط المدير على زر كهربائي خلف مكتبه حتى يقع كل من بالسجن صرعى . إلا أن السجانين في متناول

أصغر دولة في أوربا لها أكبر ممتلكات في الخارج

وبمناسبة الحديث المنشور عن البرتغال على غير هذه الصفحات لا أرى بأسا وقد أعطيت عنها فكرة كاملة خلابة المناظر جميلتها أن أقدمها للقارئ كدولة ثابتة القدم في الاستعمار فبالرغم من أنها أصغر الاقطار الاوروبية الا انها من الدول التي تملك امبراطورية استعمارية شاسعة تبلغ مساحتها مليونا من الاميال ويقطنها حوالى العشرة ملايين نسمة تقريبا

وهذه الامبراطورية تشمل ثلاث مناطق فسيحة في افريقيا واربع جزائر في الاطلنطيق وبقعتان خصيصتان في بلاد الهند ونصف جزائر الهند الشرقية والتيمورية والمدينة الصينية في ما كاد بمقربة من هنج كنج

ومنذ سنوات مضت والالمان ينظرون بعيون فاحصة الى الممتلكات البرتغالية في افريقية الامر الذي يفسره بعض السياسيين بان البرتغال تنحو عن سياستهم التقليدية الانجليزية وبدأت النازية تتفشى فيهم وفي هذا ما يفسر أن الدولة العريقة في الاستعمار تخشى تدخل المانيا في شؤنها ولذا فهي تريد أن تكون على علاقة طيبة بالهر ادولف هتلر

أيديهم القناعات الواقية ويعرفون مكانها وحدهم

وذات يوم أحس المدير بأن جماعة من ضيوفه يتآمرون على الفرار فطلبهم اليه وقادهم الى البحر وقال لهم .. هذا هو البحر انزلوا فيه واهربوا ، فنظروا كلهم الى البحر فاذا الحيتان تطلع على وجهه من كل جهة فاغرة أفواهها المخيفة فارتعدت فرائصهم ووضعوا أيديهم على وجوههم فقال لهم المدير مالكم لا تنزلون الى البحر ؟ انزلوا .. هاهنا أحقق لكم رغبتكم وأسهل لكم الفرار

ثم ضحك ضحكة ساخرة وعاد وحده وركض المساجين في أثره وهم لايجسرون على النظر خلفهم من شدة الفزع ومن ذلك الحين لم يعودوا الى التفكير في مثل هذه المحاولة الخرقاء

وفي هذا السجن شيء آخر مؤلم للنفس فديه السكوت الاجبارى بل الخرس وكل مايدعو الى الكلام .. ان السجانين يأتون بالمأكل والمشرب وغير الاكل والشرب لايوجد لسجناء الـكاتراز رغبة تتحقق في هذه الدنيا ..

ومحاولة مهاجمة الجزيرة أو الاقتراب منها برا أو بحرا مهاجمة فاشلة خطرة فقد أخذت طائرة في يوم من الايام تحوم حول الجزيرة بعد سجن آل كابوني بها ثم أخذت تهبط شيئا فشيئا مقتربة من بناء السجن فرآها الحراس وصوبوا اليها مدافعهم فسالطت كالخرقة في مياه البحر

ومدير السجن يدعى المستر جيمس هونستون وقد كان فيما مضى مديرا لاحد البنوك والسجانون ينفذون أوامره رأسا دون أن يكون هناك واسطة فيهم اى أنه ليس هناك أى ضابط أو وكيل للسجن بل الكل في الكل هم المدير والسجانون وهم من طبقة مثقفة تثقيفاً عاليا

وقد زار الجزيرة ذات يوم الكاتب الامريكي المشهور سنكلر لويس ودخل الى السجن لزور مديره وجرى بين الاثنين حديث قصير فقال الكاتب — يجب ان تبذلوا شيئا لتخففوا من عذاب هؤلاء المساكين

فاجاب المدير — هذا مستحيل

فقال الكاتب — اذا كان من المستحيل ان تغيروا شيئا من حياتهم فاسمح لى ان اطلب لهم نعمة واحدة

فقال المدير مبتسما وماهي ؟

فاجاب الكاتب — اقتلوهم !

حسين عبد الفتاح

★ في يوم ٢١ فبراير سنة ٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بنجع الحرامى تبع الزنقور ومابعدها

سيباع علنا حماره خضراء ترابي ملك على محمد عبد الرحيم من نجع الحرامى نفاذا للحكم ن ٦٤١٠ جرجا سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١٧٦ قرش صاغ خلاف أجرة النشر

كطلب مرقس باسيلى من جرجا

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ١٩ فبراير سنة ١٩٣٨ الساعه ٨ صباحا والايام التالية اذا لزم الحال بناحية العقال بحرى مركز البدارى

سيباع علنا أردب ذره صيفي مبينة بمحضر الحجز ملك سيد حزه بخيت من الناحيه والموجود الآن بسجن البداري نفاذا للحكم ن ٨٤٩٠ سنة ١٩٣٧

كطلب عبد العال مصبح عبد العال مزارع من الناحيه وفاء لمبلغ ١١٨ قرش صاغ نصف المبلغ المحكوم به بخلاف أجرة هذا النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢٠ فبراير سنة ١٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بناحية كفر منصور وان لم يتم يكون بسوق اشمون بر ٢٣ منة

سيباع علنا المواشى المبينة بمحضر الحجز ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٣٧ ملك السيد ابراهيم خريص من الناحيه نفاذا للحكم ن ٥٤٤٦ سنه ١٩٣٦ اشمون وفاء لمبلغ ١٨٠٨ صاغ بخلاف رسم هذا وأجرة النشر ومايستجد

كطلب حسن وابراهيم ورتيبه مصطفى خريص من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في أول مارس سنة ٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بناحية أدفا مركز سوهاج وان لم يتم يكون في اليوم التالى بعده

سيباع علنا أردب قمح ملك حامد حسن منصور من الناحيه نفاذا للحكم ن ٧٨٠ سنة ١٩٣٦ جزئي سوهاج وفاء لمبلغ ١٤٣ قرش صاغ

كطلب حنا افندى بشاى وآخرين من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ١٩ فبراير سنة ١٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بناحية الحرزات الغربية مركز جرجا والايام التاليه

سيباع علنا أردب قمح نظيف معدل ثلاثة وعشرين قيراط ملك احمد على علوان الملقب بالدردير من الناحيه نفاذا للحكم ن ٥٢٩٤ سنة ٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش صاغ بخلاف مايستجد

كطلب نور الدين حسن علوان من من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢٠ فبراير سنه ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا والايام التاليه اذا لزم الحال بعزبة سمهان مركز ديروط

سيباع علنا شب جاموس ومنقولات مبينه بمحضر الحجز ملك سالم محمد مسلاوى بالناحيه نفاذا للحكم ن ٤١٦٤ سنه ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش صاغ كطلب اسماعيل موسى حسانين من بني عمران

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ١٥ فبراير سنه ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا والايام التاليه اذا لزم الحال بناحية بندر اسيوط بدرب الشيخ عبد الحافظ

سيباع علنا أردبين قمح

ملك الست عزيزه بنت رزق الله من اسيوط

كطلب قلم كتاب محكمة اسيوط الجزئية نفاذا القائمة الرسوم الصادرة في القضية المدنية ن ٣٦٦٧ سنة ٩٣٧

وفاء لمبلغ ٢ ج و ١٠٠ م والمصاريف خلاف أجرة النشر

فعلى راغب الشراء الحضور



سير اوليفر لودج

رجل هذا الاسبوع ، من الشخصيات الشاذة ، التي تبدأ حياتها بعمل، لتختمها وقد تحولت الى عمل آخر مغاير للاول ومخالف لطبيعته ولقد قرأت في حياتي عن شخصيات مثل شخصيتنا هذه التي نستعرض ترجمتها اليوم، ولكن تغير عالم يكن بدرجة تحول اوليفر لودج عن حياته العمية الاولى الى ابحاثه الروحية .. قرأت عن سير ارثر كونان دويل، الذي اشتغل بالأدب رغم مهنته كطبيب لم أدهش لذلك مثل ما دهشت عندما استعرضت حياة سير اوليفر لودج العالم الانجليزي الذائع الصيت

ولد سير اوليفر في بنكهال بستافورد شير في ١٢ يونيو سنة ١٨٥١ وبعد حياة دراسية ناجحة عين محاضرا في كلية بلفورد بلندن سنة ١٨٧٥ ولكنه لم يقنع بهذا المنصب بل مضى في جده واجتهاده حتى عين بعد أربع سنوات مساعداً لاستاذ الرياضيات في كلية يونيفرستي بلندن التي انتقل منها الى منصب أستاذ للطبيعيات بكلية يونيفرستي بليفربول .غير أن همته لم تقف عند هذا الحد بل مضى في سعيه نحو المجد ،حتى أصبح في خلال السنوات التي تلت سنة ١٨٨٠ حتى سنة ١٩٠٠ الرئيس الاعلى للجامعة في برمنجهام المنصب الذي استرده سنة ١٨٩٩

وكانت بحوث سير اوليفر كلها منصبة على اختبار طبيعة الاثير ،وعلاقته بالتلغراف اللاسلكي .في الوقت الذي كان يلقي فيه محاضراته في اكسفورد سنة ١٩٠٣ او يترأس فيه الجمعية البريطانية سنة ١٩١٣ .

فنال تقديرا لبحوثه العلمية هذه ،لقب أسير في سنة ١٩٠٢ وحاز نياشين ورتب فخرية أخرى . كما حاز في سنة ١٩١٩ وسام البرت من الجمعية الملكية للفنون لما قام به من بحوث تتعلق باللاسلكي .

على أنه لم يحز شهرته الذائعة الا عندما اهتم بالأمور الروحية ،وانكب على البحث فيما يتعلق بالارواح وهنا وجه الغرابة التي أجدها في تحول سير اوليفر لودج ، فمن أمور علمية تقوم على أسس صحيحة ملموسة الى بحوث خيالية روحانية .

وكان سبب تحوله هذا ان فقد في الحرب الكبري ابنا كان يهيم به حبا ويتعلق به أشد التعلق .. فلما مات رايموند — كما كان ابنه يدعى — انقلب سير اوليفر الى شخص قوى الايمان والعقيدة في امكان اتصال الاحياء بالموتى وسعى الي اثبات وجود هذا الاتصال فنشر في سنة ١٩١٦ كتابه المعروف لدى العلماء الذين يبحثون في اتصال الارواح .«رايموند أو الحياة والموت»

أما كتبه العلمية، وقد كدنا ننشغل عن ذكرها فقد بلغت السبعة كتب وهي «ابحاث جديدة في الكهربائية» وقد نشر سنة ١٨٨٩ وأعيد نشره سنة ١٩٠٧ و«... الحياة والمادة» وقد كتبه سنة ١٩٠٥ و«... الانسان والكون» وقد ظهر سنة ١٩٠٨ .. «... لمعضلات الحديثة» سنة ١٩١٢ و«الاثير والحقيقة» سنة ١٩٢٥ وفي نفس هذه السنة ظهر كتابه «... الاتصال» ثم نشر كتابه الاخير سنة ١٩٢٧ «العلم والتقدم البشري»

ونحن اذ تأملنا تواريخ نشر كتبه نرى مدى انهماكه في ابحاثه العلمية قبل سنة ١٩١٦ حتى كان متوسط الفترة التي تعقب ظهور أحد كتبه ثم نشر كتاب جديد له تبلغ الخمس سنوات كما نلاحظ أنه بعد انشغاله بالابحاث الروحية عاد ثانية فحن الى العلم ومضي يجمع بين الاثنين فكتب في سنة ١٩٢٥ و١٩٢٧ في أشياء علمية رغم بحوثه الروحية التي خرج منها بما ضمنه كتبه الثلاثة التي أعقبت كتاب «ريموند» والتي نشرت بهذا التسلسل .«سوار الاشباح» سنة ١٩٢٩ و«ماوراء الطبيعة» سنة ١٩٣٠ ثم «فلسفتي» سنة ١٩٣١

ومع كل هذه الحياة المزدحمة بالاعمال والابحاث والتأليف استطاع سير أوليفر لودج أن يجد الوقت الكافي ليكتب ترجمة دقيقة لحياته وأطوارها ضمنها كتابه «سنين ماضية» الذى ظهر سنة ١٩٣١ أي في نفس العام الذى نشر فيه آخر ابحاثه الروحية وبعد أربع سنين من نشر آخر كتبه العلمية

ألست معي أيها القاريء في أن حياة رجل هذا الاسبوع حياة تثير الدهشة والعجب لما فيها من جد وكفاح!

ولا يفوتنا بهذه المناسبة أن نعرض في لمحة سريعة لابنه الكبير اوليفر و. ف . لودج الذي ولد سنة ١٨٧٨ فقد نشأ هذا الابن شاعرا وكاتبا مسرحيا. ومن بين مؤلفاته ومسرحياته «اللابيرنتو.. وصول سير جون» و«أشعار» و«غرام في الضباب»

قصة
مصرية في اعترافات



الساقطة

بقلم محمود محمد العبودى

وتصامم عادل عن سماع كلمات ذلك العملاق المتشح بلباس أسود فاحم حاكى ظلام ذلك المنعطف الضيق الذي برز لنا منه فجأة بشرته الكالحة وجسمه النحيل وكأنه شبح راقص ضل السبيل او فقد الوعي فراح يخبط من غير ما دراية وهو يلقي بمقطوعته الذي أصبح مع الزمن يجيد صوغها في كلمات لها اغراؤها. كلمات سرعان ما تتأثر لسماعها النفوس الشابه فيندفع البعض مأخوذا بسحرها ويتخلف الآخر لاستطلاع خبايا وما سي تلك القبور ومنازل الظلام.

وظل ذلك الشبح يتبعنا وانا انظر اليه فأرى وجها عليه صفرة مخيفة وعينين جاحظتين أحاطت بهما هالة من السواد البغيض اوقفتني عن متابعة النظر اليه فالتفت الى صديقي فرأيته يبتسم ابتسامته (الاكليشيه) التى لا تفارق محياه وراح يسخر من الرجل ويمطره كلمات من الاستخفاف والعبث حتى يكف عن ملاحقاتنا وتتبع خطانا الى المكان الذى اعتدنا أن نحيا فيه لساعات قلائل نعيد فيها الى نفسينا جوا من الحرية افتقدناه خلال ساعات العمل الطويل الممل

ويأبى ذلك الشيطان الا ان يلحق بنا ضاحكا باكيا معددا محاسن بضاعته مستعطفا في ذلة الضعيف أن نتابعه..

لقد ضقت بالرجل ذرعا وتبرمت من ترسمه خطانا فأشرت الى عادل من طرف خفي ان نتابع السير معه حتى يفتقدنا أو نفتقده وبعد ضحكة عالية رن صداها في جو ذلك المكان المنعزل من أحياء القاهرة سمعت عادل يقول للرجل في همس لم ابين مقاطع كلماته التي تلاشت أثر ضحكاته المتتابعة ولم أشعر الا ونحن نسير جنبا الى جنب في دهليز رصت الى جدره بقايا أثاث بال وقف على حراسته رجل رث الهيئه أغبر الوجه ذهبت الايام باحدى عينيه. وقف حين رآنا وشارك زميله في ارشادنا الى دروب ذلك الدهليز الذى شعرت منذ خطوت فيه خطوتي الاولى بقشعريرة تنتابني وتملكت جسدى موجة من الرعب راح من جرائها قلبي يتابع دقاته في اضطراب بعثه بدوره الى جسمي فازددت التصاقا بساعد صديقي عادل ورحت أهمس في أذنه.

— ترى الى أين يقودنا ذلك الشيطان المارد. ان جو هذا المكان يبعث الى نفسي رعبا لم أكن أعرفه قبل دخولي هذا المكان؛

وقبل ان أتم حديثي لاسرى عن نفسي هول ما تملكني من فزع سمعت صوت الباب الخارجي الذى ولجناه منذ لحظة يفتح من جديد ولكن في شدة أعاد صداها ذلك الدهليز المهجور. فقفزت فزعا مما أثار ضحك صديقي ولعنت نفسي لانى أشرت اليه بالذهاب الى هذا المكان وراح عادل يطيب خاطرى

— أظهر شيئا من رباطة الجأش يارجل ماذا دهاك وأى شىء تخشاه؟ ان هذا المكان لصنو لهاتيك المنازل المظلمة مع اختلاف في الوجوه التى تعرض عليك وعلى ايم الرعديد

وتابعت المسير بخطى متثاقلة وأنا شارد الذهن مبلبل العقل حتى شارفنا مكانا انبعث منه ضوء خافت أعاد الى نفسي نوعا من الطمأنينة استرحت اليها وبعدها وجدتني قد انفردت على مقعد خشبي وجاءت جلستي الى جانب رجل قد تخطى سن الشباب بقليل رحت اراقب حركاته وحديثه وهو يدلى به إلى تلك المرأة التى شاركته مائدة واحدة كؤوسا من الشراب الرخيص عبقت رائحته جو المكان وترنح الرجل وكاد يفترش الارض لولا ساعد تلك المرأة التى ضمته إلى صدرها الضامر العاري وأجلسته الى جوارها وراحت تبتسم له ابتسامات صفراء لم استرح لمرآها فنظرت حولى افتقد ذلك الصديق فوجدته قد اختفى عن ناظرى وسرت كالمشدوه أبحث عنه حتى رأيته وهو الى جانب امرأة مكتنزة اللحم اتشحت بوشاح من الحرير الثمين كسى معظم جسدها وهممت اليه اريد اختطافه من ذلك المكان المقبض لولا وقع تلك الاقدام التى وصلت الى مسمعي متتابعة فامهلتني عن تنفيذ ما اعتزمته ازاء صديقي الشاب فدرت

حولى لاتبين مصـــدر تلك الخطوات التى نالطتها ضحكات عالية وجدت نفسي وسط جمع من نساء علم القدامى أشباه الدماء.. وجوه طبعها سهر الليالى المتوالية بميسم يبعث على الشفقة والرثاء وأجسام نحيلة ضامرة غطاها نوع من القماش الرخيص زادهن بشاعة ورغم ذلك الطلاء الكثيف الذى استطعن به ان يسترن عيوب وجوههن الذابلة ليظهرن بمظهر الجمال الزائف ورغم تلك الابتسامات التى تخرج من بين شفاههن رياء وزلفا فقد عجبت لامرهن وامر ضحكاتهن التى لم تخرج الا من قلوب دامية مزقتها الآلام .. آلام الحياة وقسوتها لم أخ ان أبرح او أماطع فى الشدة لاصرفهن من حولى كسيرات ذليلات

بل آثرت التلطف فى ابعادهن ولم اكن ادرى وقتها بأن هناك عينين باكيتين كانتا تنظران الى حجبها عنى ذلك النور الخافت الهزيل واستطعت ان أشعر بدموعها الغزيرة وهى تسيل حارة على يدى وقد التصقت بى وهمست فى أذنى بكلمات باكية زالت أثرها المكان بعد نظرة غامضة اعابت بها الى عادل الذى كان غارقا فى حديثه مع تلك المرأة الضخمة الجثة التى سرها حديث صديقى فبدت آثاره على وجهها الذى لم يكن يعرف منذ لحظة او النشاشه .

وجلسنا فى المكان الذى اختارته نظرت الى وجه الفتاة وعينيها الباكيتين ورحت أدقق النظر فراعتنى تلك المسحة الباقية من جمال غابر أودت به ليالى الظلام وانت عليه المحن والآلام . شعر دجوجى فاحم متهدل فى فوضى مثيرة .. وعود فارع لفتاة تسير نحو الخامسة والعشرين من العمر .. وعمازتان زانتا خدين غائرين .. ورنة صوت موسيقى ساحر راحت ترسله فى أنين حزين أثر فى نفسى الطالعة التى هدأت لسماعه وهى تقول .

— ..... ما لك يا .. ؟ لم لا تتكلم ؟ انى اراك تنظر الى نظرات غريبة ؟ أي شيء تجده فى يثير وجومك لنتحادث قليلا ولنعش ساعة هنيئة ادفن فيها آلامى واحزانى .

— أي هموم واية أحزان تلك التى تتحدثين عنها يا فتاة ..

يا للعجب !! ويا للمتناقضات .. تتقدمين طائعة مختارة لتعبثى بالنار ثم بعد ذلك اسمعك ترسلين تأوهات الآلام وانين التوجع . انه الافضل لك الكف عن خوض مثل هذه الاحاديث التى تتخللها الآلام والاحزان وخير لك ان تكفى عن استدرار تلك الدموع الزائفة التى تحاولين بها اغراق صرعاك فى بحر حبائلك .. لا أود ان اسمع منك حديثا سمعته من غيرك مرات ومرات ان حديث اللهو والمجون والاستهتار بالحياة هو ما يلذ لى سماعه فى اعترافاتكن وليست الآلام والاحزان ..

— أراك قاسيا فى حكمك على فتاة تعسة مثلى وانه ليحلو لى ان أراك قاسيا الى هذا الحد .. ويبدو لى انك شاب قد عرك هذه الحياة الليليـــة فعرف خباياها ومآسيها ولكنك تتجاهل جانبا منها .. ذلك الجانب الذى قدر لى ان اطرح فى زواياه فأصبحت فى نظرك كغيرى من منبوذات القدر التى لم تجد من يستمع اليها .

واغرورقت عينا الفتاة بالدموع وتنهدت كمن تزيل عن صدرها عبئا ثقيلا واستراحت فى جلستها فانسدل شعرها الاسود على جبينها وخيم على المكان سكون مخيف استطعت خلاله ان اعرف ما تخفى الفتاة ولكنى لم اشأ أن اعاود الحديث وفضلت السكوت على كره منى ..

وحانت منى نظرة عابرة على الفتاة فوجدتها ساهمة شاردة الفكر فقدمت اليها سيجارة راحت ترسل دخانها فى سحب متتابعة تجمعت فوق رأسينا وحينئذ رأيتها تميل برأسها الصغير على كتفى وتقول فى صوت حزين .

— أما زلت مصرا على اعتقادك .. بأنى فتاة مخادعـــة .. لقد خيل الى منذ رأيتك لاول مرة فى غير هذا المكان انك تستطيع ان تستمع الى حديثى ولكن ها هو ذا عام قد مضى منذ لقائنا الاول فاذا بى أمام رجل يتغاضى عن سماع كلماتى .. لتكن زائفة يا سيدى ولتكن نفس الحقيقة فماذا يضيرك من سماعها .. انت أدرى أى الدوافع تجبرنى على أن أبوح لك بمكنونات سرى ولكن هى عاطفة تسلطت على نفسى منذ أن اكتحلت برؤياك منذ عام مضى .. أتريد ان تسمعنى ؟ دعنى أستريح قليلا . دعنى أهون على أمر نفسى فان سمعتنى ففى ذلك أكبر عزاء لنفس ضالة حائرة ..

لم أستطع ازاء توسلاتها وضراعتها أن أقف ذلك الموقف السلبى الذى هاجمتها به منذ بدء حديثنا . ولم أشأ أن أفوت على نفسى عملا من شأنه أن يريح فتاة بائسة ويهون عليها أمر نفسها فأومأت لها برأسى اشارة لاستعدادى سماع اعترافاتها ومن يدرى ماذا تخفى هذه الاعترافات ووراءها من مآس ؟؟؟ وفجأة سمعت الفتاة تقول .

— هيا معى

— الى أين تودين الذهاب بى ؟

— تعال معى الى هذه الغرفة لاقول لك ما اعتزمت قوله

وقمت وسرت معها الى غرفة توسطها خوان وضعت حوله بعض الكراسى البالية المتناثرة يتدلى من سقفها مصباح كهربائى خافت نسبيا فجلست وجلست الى جانبها ..

وراعنى فيها تهدج صوتها وغزارة دموعها التى أخذت قطراتها تتساقط على يدى .. لم أستطع سؤالها عن سبب ذلك البكاء فانتصبت واقفة وأبانت لى عن ظهرها .. وهى تقول

— هل ترى ؟ هل تبصر جيدا ما يبدو لك .. هو سر آلامى وأحزانى وتبرمى من تلك الحياة المؤلمة .. التى يهون الى جانبها الموت حيث الراحة الابدية والفرار من دنيا الشقاء والرذيلة ..

لقد اذهلتنى رؤيا ظهرها ففقدت الدهشة لسانى وأنا حائر فى تعرف سر تلك الخطوط السوداء الغائرة المرتسمة على ظهرها فى غير اتزان .. يا لله ترى هل ساق الفتاة الى جلاد جبار عات ليسلط عليها سياطه فيلهب ذلك الجسم الهزيل واذا كان الامر كذلك فما ذنب الفتاة .. انى لم أر فى حياتى سوة أكثر ذلة وخضوعا وطاعة من نساء

الظلام ولكن .. ولكن من يدرى ربما كان هناك أمر آخر ظل خافيا عنى .. لو قالت لى الفتاة فى حديثها أنها تشقى وتسام العذاب كاحقر الانعام لما صدقت من كلامها حرفا واحدا ولكن كيف يمكنني أن أكذبها الآن بعد أن أبانت لى تعذيبها الظاهر فى تلك البشاعة المؤلمة المرتسمة على ظهرها وجسدها .. ان حقى و كان ذلك تعذيبا فلا مندوحة من الاعتراف بأن هناك أجساما بشرية تذوق العذاب ألوانا من ناحية بشرية أخرى جردت من الشفقه والحنان ..

وتمادت فى غلوائها وجبروتها وأذلت النفوس وصيرتها أسيرة للتحكم والاسترقاق ..

سكت لحظة من هول ماوقعت عليه عيني ورحت أسأل الفتاة عن سر تلك الخطوط الممتدة على جسدها فأكسبته تلك البشاعة ..

فتنهدت وتمتمت بصوت باك

— انه منصور ياسيدى .. انه منصور ..

— ومن منصور هذا يافتاة ؟ أهو من البشر أم شيطان مارد استوطن جسدك واتخذ من تعذيبك سلوته ولهوه ؟

— انه زوجي .. انه الزوج الحاكم المستبد .. الزوج الذي يفرض علينا فرضا من ناحية لا نستطيع معها الا الخضوع والامتثال لأوامرها ويالهول اذا خالفنا أمرا أو ابدينا احتجاجا نحن الذليلات البائسات طريدات القدر منبوذات الانسانية . ارأيت المرأة التى جلس الى جانبها صديقك ؟

— نعم وماشأنها ؟

— ماشأنها !! ولمن يكون الشأن اذا لم يكن ؟ .. لها أن مخالفة أمرا من أوامرها معناه التعذيب الذى أعانيه منذ أكثر من عام لقد فرضت على ذلك الزوج وقبلته على كره مني .. وماذنبي اذا كان قلبى يأباه ولا يرضاه ..

— ان ماسمعه منك لمثير للدهشة . فان كان لهذه القاتلة أن تتحكم فى اجسادكن فكيف يحق لها ان تتصرف فى ارادتكن وكيف قلوبكن فتفرض عليكن الزواج ممن تكرهونهن ؟

— ولكن هذه هي الحقيقة وهذا ما أردت أن احدثك عنه .. فبان لك ظهرى سر آلامى وأحزانى .

— وذلك الشيطان شبه الزوج ما الذى يدفعه الى أمر تعذيبك ؟

— نفورى منه .. وهو يعتقد اني أملك مالا لا أود ان أعطيه اياه ..

— ولماذا لا ترفعين أمرك الى القضاء وتريحين نفسك من شر تعذيبه وآلامه ؟

— لا أستطيع — فانى لا أخطو خطوة إلا ومعى حارس أو حارسان يرقباني ولا يسمحان لى ان أحدث فردا من عابرى السبيل فنحن كالطير السجين الذي يحن الى الحرية ولا يجدها وقد كتب علينا الشقاء ساعة دخولنا ذلك الوكر وكر الرذيلة وموطن الفساد .

— وهل ستظلين فى هذا العذاب والشقاء طوال الحياة .. ؟؟

— وماذا استطيع ان أفعل ان كل مايوسعني هو أن أسر دمأساتى لغيرى فاجد في ذلك بعض السلوى لنفسي الشقية المعذبة

ورحت التهم الفتاة بنظراتى وهي تقص على تلك المأساة والآلام التى أماتت فيها روح الاقدام والتجاسر فلم تستطع ان تجاهر بالشكوى لقد حزنت في دخيلة نفسى ورثيت لحالها وأشفقت على نفسها الحائرة الضالة ولم استطع أن أمنع دمعة انحدرت على خدى . لم تفتها ملاحظتها فربتت على كتفي ونظرت الى نظرات حالمة كانت مرآة صافية لنفس الفتاة التعسة وضغطت على يدي وأنا أستعد لمغادرة المكان ورجتني بالعودة اليها فوعدت وسرت وخلفتها من ورائي لكي تصلح من طلائها الرخيص الذى تلاشى من كثرة ماذرفته من الدموع وهى تقص على مسمعى قصة حياة مؤلمه وخافت ان هى عادت وهيئتها متغيرة لحظت ذلك تلك المرأة الخبيثة التى وجدتها عند عودتى تغط فى نوم عميق وصديقي عادل يجلس الي جانب فتاة أخري استراح إلى حديثها فجلا يشربان سويا بعضا من الكؤوس

اعلانات قضـــــــــــائية

★ فى يوم ٢٦ فبراير سنة ١٩٣٨ الساعه ٦ صباحا بمحل الحجز بالفيوم بحارة زنون وان لم يتم ففي يوم أول مارس سنة ٩٣٨ بسوق الفيوم من الساعه ٦ صباحا لما بعدها ان لم يتم البيع فى اليوم الاول كطلب الشيخ محمد عبد العال قسطا المقيم بالفيوم سيباع علنا المنقولات المنزليه المبينه بمحضر الحجز فى ١٨ نوفمبر سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٩١ قرش ونصف خلاف ما يستجد نفاذا للحكم ن ٧٢٩ سنة ١٩٣٨ الفيوم وهذه الاشياء ملك فتحيه حسن عبد الرحيم بالفيوم فعلي راغب الشراء الحضور ٥٣

★ في يوم ١٥ فبراير سنة ١٩٣٨ من الساعه ٨ صباحا بقسم يوسف بك بندر الزقازيق والايام التالية اذا اقتضى الحال سيباع علنا المنقولات والاخشاب والاشياء المبينة بمحضر الحجز ملك محمود ابراهيم عثمان صاحب ورشة نجاره ببندر الزقازيق نفاذا للتحكم ن ١٠٤٦ سنة ١٩٣٧ بندر الزقازيق وفاء لمبلغ ٢٣٠٦ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر وما يستجد كطلب عبد العزيز افندي محمد عطيه التاجر بالزقازيق فعلى راغب الشراء الحضور ٥٥

★ فى يوم ١٩ مارس سنة ١٩٣٨ من الساعه ٩ صباحا بناحية طوه مركز ببا وان لم يتم يكون البيع بسوق ببا يوم ٢٤ منه الساعه ٨ صباحا سيباع علنا المنقولات المنزلية المبينة بمحضر الحجز ٢١ مارس سنة ١٩٣٧ ملك علام محمد عرفات شيخ ناحية طوه وفاء لمبلغ ٢٦٠ قرش صاغ بخلاف رسم هذا وما يستجد نفاذا للحكم ن ٨٥٠ سنة ١٩٣٧ مدني ببا كطلب محمد عبد الجواد يوسف من طوه فعلى راغب الشراء الحضور ٥٦

وحين رآني قام لفوره وتأبط ذراعي وهاله مابدا على قسمات وجهي من آمارات الحزن والوجوم فاغضبه منظرى وظن ان هناك شيئا اريد ان أخفيه عنه والحقيقة انه ليس هناك ما أستطيع اخفاؤه عنه ولكني ما أخافه هو ان يسخرمني ويتهمني بالعاطفة التهكية أني طفل غرير.. كنت أود ان أخفي عنه أمر تلك الفتاة المسكينة ولكني وجدت نفسي وأنا الى جواره في العربة التى أقلتنا إلى المنزل أقص عليه مأساتها .. وماتوقعته منه فقد كان.. اتهامات اخذ يكيلها وسبابات راح يمطرها فى ضجة صاخبة وهو يقهقه تماحز فى نفسي أنه ينظر الى الحياة خلال منظار ضاحك ويسخر من صرعي الحياة وانكر على الحب قوته القاهرة واستهون لهيبه الذى يعمي البصيرة فاذا نهايته مآسي داميه أوأفراح هنيئة

ولم يكف عن الضحك طوال الطريق مما أثارني وكدت ان اقذف به خارج العربة لولا انها توقفت عن المسير وأعلن السائق وصولنا المنزل.

ظلت مأساة تلك الفتاة الدامية تتراقص فى شتى المناسبات أمام عيني وكنت اتصورها وهى تقاسي عذاب السياطه وهى تلهب جسدها الضامر فاشفق عليها.. وارثي لحالها

وتسلطت على فكرة الذهاب لرؤيتها مرة أخري وصممت على الذهاب بمفردى دون ان أخبر عادل مخافة ان يقول لى كلمته المعهودة «بتحب!!» فيثيرني ويجعلني فى حالة عصبية لاأستطيع معها ان اتي إلى جانب الفتاة التى سمعت منها ماجعل صورتها تراود خيالى مرات طوال ساعات العمل

وشارفت المكان ووجدتني اعدو مسرعا الى ذلك المنزل الذى بعث الرعب والجزع في نفسي حين دخلته في المرة الاولى التى قدرلي فيها ان التقي بالفتاه التي زلت وسقطت تلك السقطة والتى تكفر عنها باسترقاقها وخنوعها لسلطان امرأة جبارة عاتية ووحش آدمي جرد من كل عاطفة بشريه.

وفضلت الاستفسار عنها من ذلك الحارس الجاثم أمام باب المنزل حتى اكفي نفسي مشقة السير في كهوف المنزل المظلم

ولشد ما اذهلني الرجل وهو يجيبني بأن الفتاة قد استطاعت الهرب منذ خمسة أيام ولم يعرف لها مكان حتى الآن وانهم يبحثون عنها ولكن دون جدوى

وسررت في دخيلة نفسي لهروبها من ذلك الاتون البشري وفرارها الى مكان آخر. ولكني رحت أسائل نفسي وانا سائر في طريق العودة ترى الى أين ذهبت المسكينة وهي فتاة ضعيفة.. لقد استطاعت الفرار ولكن الى أين ولت وجهها لتكن أية وجهتها مادامت قد استطاعت ان تتخلص من حياة التعذيب.

وكأن بداخفية كانت تشيرلى عن خبر نشرته إحدى الجرائد الصباحية فى صفحة حوادث القاهره فوقع نظري على حادثة انتحار كانت بطلتها الفتاة المعذبة التى مزقت سياط منصور جسدها فادمته فقرت وفضلت الموت والراحة الابدية عن دنيا الرزيلة والآثام التي كشرت لها عن نابها فاذبلتها وطوحت بها شابه كزهرة امتصت رحيقها حشرات دنيئة، ثم وقعت في يد طاغيه لم يرحمها فقذف بها إلى الارض فغطاها الوحل وبادت معالمها

محمود محمد العبودى
كلية الحقوق

★ فى يوم ١٩ فبراير سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا والايام التالية اذا لزم بناحية نجع الشيانية تبع نجع تمام مركز سوهاج سيباع علنا مواشي مبينة بمحضر الحجز أول يناير سنة ١٩٣٨ ملك ضيف الله احمد عبد الحافظ من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨٥٧ سنة ٩٢٠ سوهاج الجزئية وفاء لمبلغ ٥٧٧ قرش صاغ ونصف كطلب محمد بن حسان من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

فيلم ممثلنا العالمي يوسف وهبي

ونجاحه في الاسكندرية

كان يوم الخميس ٣ فبراير موعد عرض فيلم «ساعة التنفيذ» لبطله ممثل مصر الاشهر الاستاذ يوسف وهبي مع النجمة الساطعة أمينه رزق وعدد غير قليل من أبطال وبطلات المسرح المصري. وقد فازت الاسكندرية قبل بلدان القطر بمشاهدة هذا الشريط العظيم وترقب الشعب السكندري يوم العرض لاظهار حبهم وتقديرهم لبطلهم المحبوب فالاستاذ رمسي له أسمى مكانة فى قلوب الجمهور السكندري وقد أقبلوا من جميع الطبقات واكتظ بهم مسرح سينما ايزيس ثم بدأ عرض الفيلم وماظهر اسم الفنان الكبير حتى دوت الصالة بعاصفة من التصفيق وتليت حوادث الرواية فى شكل متقن وتسلسل بديع وساد الصمت وامتلكت مواقف الرواية مشاعرنا وتسلطت مشاهدها على حواسنا فاذا بنا نذرف الدمع ننتقل من هذا العالم الى جو آخر كله عاطفة وعظة ودروس.. نسينا أنفسنا واندمجنا فى الخيال ودامت الرواية ساعتين برزت خلالها مواهب رمسي الفنان النابغة. وقادتنا الآنسة أمينة رزق الى مواطن الشعور الحق والوجدان.. فاذا بنا نهتف مع الهاتفين ونصفق ونهلل

كلمة صريحة يايوسف. لقد ضاعفت مجدك فى هذا الفيلم وتفوقت فيه من حيث القصة كل من سبقك حتى «أولاد الذوات» و «الدفاع».

اما اخراج الفيلم فعلي أتم مايكون من الاجادة والبراعة فمن اضاءة جميلة الى حوار راق الى مناظر تتناسب من حيث الفخامة والفراهة مع مشاهد الرواية وحوادث القصة.

ولعل أروع ماسجله يوسف وهبي فى فيلمه الاخير مشهد السجون المصرية. فقد تعمق فى وصف مايعانيه الرجل المثقف الراقى من آلام نفسية حين يعاشر حثالة القوم واللصوص.. وتأثير القوة فى الاخلاق اذ كثيرا ماتؤدى إلى فساد النفس وتبدل الضمير

كما ابدع -ماشاء الله- الابداع فى تحليل شخصية طبيب بارع قاده التهور الى الضياع وسقط تحت مخالب المخدرات والكحول ثم ارتمى في احضان الرذيلة وقد فقد قوة المقاومة وحساب الضمير.

وكانت أمينة تلك الزوجة التي تهاونت فى عرضها فوقف القدر لها بالمرصاد وهانت عليها تضحية النفس فى سبيل التفكير

ولن أنسى طوال حياتى منظر الوالد وقد حاول انقاذ ولده الذى لايعرفه فاذا بالولد يضع الوالد أمام الملأ ويسخر منه ويحقره شر تحقير وهكذا يتعذب كل من استحل الحرام وامعن فى الضلال

وهكذا يستفيد الجمهور من المآسي التى تحث على الفضيلة وتحارب الفجور وتكتب لتقويم الاخلاق. وهكذ يجب ان تكون الروايات السينمية ذات المغزى السامي والعظة الدامية.

لطالما كتبنا فى هذه الناحية وطالبنا الكتاب والمؤلفين ان ينموهذه الناحية الخلقية فى قصصهم فكان وهبي أول من لبي النداء وها نحن نكلل جبينه باكليل الغار

وبعد ذلك نوجه نظر الحكومة الى تكريم أمثال هذا الفنان ونحث الشعب ان يقبل على مأساته الجديدة الخالدة. ونشكره الشكر الجزيل علي تكريسه مواهبه لنفع [illegible] ووطنه

ولا أغالى اذا وصفت «ساعة التنفيذ» بانه تاج مرصع مزين بالاحجار الكريمة قد توج به زعيم المسرح اسمه وزينه

واعتقد ان هذا الشريط المتقن سيلاقى أضعاف مالاقاه غيره من النجاح كما ان ظهوره فى القاهرة ستصحبه ضجة استحسان هائلة.

وأخيرا امرحي بأمير الفنانين وأهنأ بفوزك الباهر.

الدكتور زكي صالح
من جامعة برلين

كلمات الحب الاخيرة

تابع المنشور على صفحة ٦

— عبده ! — فاجابها وقد بان عليه اضطراب خفيف

— نعم — وعندئذ القت الكتاب الذى كان بين يديها الى أقرب مقعد وقالت

— أنا عارفه انت بتفكر ف ايه دلوقت

فقطب جبينه ثم تمتم وهو يحاول اخفاء ارتباكه

— ف ايه ؟

— انت عاوز تخلص مني ... عاوز تغمض عينك وتفتحها ما تلاقيش جنبك .. ما تلاقينيش ف الدنيا دى كلها .

فحدق ببصره الى قسماتها المرتعشة ثم قال دون أن يستطيع تكلف الرزانة التي كان ينشدها

— انى اخنقك ؟

— لا ... أنا عمرى ما كنت أعقل ولا أصرح من دلوقت ...

— طيب امال ايه الحاجات اللى بتفكرى فيها دي ؟

— أنا مش بافكر ... أنا متأكدة ... متأكده م اللي باقوله زي ما انا متأكده من انك واقف قصادي ... انت عاوز تقتلني !

فشهق عبد العزيز شهقة حادة وتراجع الى الخلف وهو يقول فى شبه حشرجة

— اقتلك ! ليه ؟

— انت عارف ليه .. عشان تخلص مني .. ماانتش فاكر يوم ما اتكلمنا ف الطلاق .

— انتى اللي قلتى لى نهاريها انك مش ممكن توافقى على الطلاق . لانك لو اتجوزتي بعد كده أى رجل تانى او كي حيعتقد انك اتجوزتيه عن حب زى بنات الايام دي .. أنا فاكر بالضبط الكلام اللى قلتيه كله كله وانت ماتعرفش اوى اتغير بعد ما كبرازاي بقت اخلاقه لاتطاق . لما اتطلقت بنت خالى حرم على مراته انها تقابلها ف بيته وفي يقول والى الواحد دلوقت مايقدرش يحكم على بنت بقوم يحكم على شابه عازبه . النهارده رايحه عند الخياطة . وبكره رايحه للمحامي الشرعي وبعد بكره رايحة أقيس فستان ف شيكوريل »

— ايوه انا فاكره انى قلت لك كده . انت كان كنت عارف ان الطلاق مش ممكن انت عارف اوى مكتفك ازاي . كنت عاوز تتخلص مني بطريقه تانية وعشان كده فكرت .. — فقاطعها قائلا وقد زاغ بصره

— ف انى اقتلك

— ايوه .

— وليه ماقتلتكيش من يومها .. ما انتى قصادى كل يوم ف البيت ، وما فيش حد معانا !

— ماتقدرش تقتلني كده . انت جبان . الم اعاشرك تمن سنين .. انت تخاف من خيالك . مش من حبل المشنقة او عشان كده عمال تدبر الطريقة اللى تخلصك مني . وما توديكش المحكمة .. أعترف انطق .. بلاش الرعشة دي .. أقعد ع الكرسى ده واتكلم ..

وسقط عبد العزيز على أقرب مقعد .. وأطرق الى الارض ثم رفع رأسه بعد قليل وقال في صوت خافت

— عندك حق . ولكن . مش للدرجه دي . انتى عارفة احنا عايشين مع بعض بقى لنا تمن سنين ازاي . صحيح كنت باتمنى انى أخلص منك .. يمكن .. أحيانا .. كنت أفضل انك .. انك .. انك تموتي —

فتوحشت أسارير وجهها . وقالت وهي تضغط على أسنانها

— أموت عشان تتجوز رشدية الرقاصة ؟ بلوسيغ . يا ابني !

فنهض عبد العزيز واقفا وقد استجمع قواه وصرخ فى وجهها

— أموت عشان تخبص التلات آلاف جنيه اللى مأمن بيها على حياتي فى شركة التأمين تصرفها انت والرقاصه بتاعتك فى الصالات والخمامير ؟

وهجم عبد العزيز على زوجته وقد رفع يديه يهوى بها على صدغها ولكنها لم تتحرك بل صمدت له دون خوف وقالت فى هدوء

— اقعد . احسن لك .. احنا لازم نتكلم بهدوء . الظاهر جه الوقت اللى لازم نسوى فيه كل حاجه بينا

وجلس الزوجان على مقعدين متقابلين . وساد صمت رهيب على الغرفة .. ولم تسمع الا دقات ساعة الحائط الكبيرة الدقات اللاهثة كأنها زفرات رجل هرم يلفظ أنفاسه الاخيرة

وتكلمت عنايات فقالت

— انت دلوقت بتقول لى ان انا عارفه احنا عايشين ازاى بقى لنا تمن سنين .. بس انت عارف اني خدتك غصب عني . وعاشرتك تمن سنين من غير ما احبك فيها يوم واحد . ما خطر لكش مره اني يمكن افكر اني اخلص منك زي ما انت فكرت انك تخلص مني ؟

— ما تقدريش !

— ليه ؟ . كل يوم بنشوف فى الجرايد ان ستات عملوا اجوازهم ولا اتفقوا مع أمن وأجروهم على قتلهم .. انت فاكر .. من كام شهر حققت النيابة مع ست من عيله كبيره

تهمة انها ادت السم لجوزها وهو عيان بدل الدوا

- يعني انتي فكرتي ف كده..؟

- لا . بس عاوزه اعرف ليه انت بتفكر انك تخلص مني وانا ما تجيليش نفس الفكرة

وعاد الصمت يخيّم علي الغرفة.. وارتفع صدرا الزوجين يتهدجان في ثورة هائلة.. وتمتم عبد العزيز

— احنا لازم نخلص من بعض.. باي تمن.

فاجابته عنايات وهي لا تزال مطرقة الى الأرض

- ولا نخلص م العيشه دي.. تعبنا احنا الاتنين من كتر ما غشينا الناس

— وغشينا بعضنا

— الرجالة بتقدر تخبي عواطفها أكتر منا.. انما تصور أنا كارهاك من يوم ما خدتك.. عارفه من قبل ما اخدك اني مش ماحبك.. ومع ذلك قدرت أقاوم تمن سنين

— وانا با كرهك.. وانتي عارفه اني احب غيرك

— انما مش حتقدر تطولها الا اذا خلصت مني.. — وسكتت عنايات قليلا ثم لمعت عيناها ببرق مخيف وقالت في نبرة حزينة — أنا عندي فكرة يا عبده.. فكره غريبة. انما مافيش غيرها ف حاله زي حالتنا دي.. انت عارف انك لو طلقتني أبوي حيفضل وراك لغاية ما يخليك تشحت.. والست اللي انت بتحبها أول واحده حتتبرأ منك ساعتها. واذا انا طلبت الطلاق أبوي حيتبرأ مني.. خصوصا اذا نفذت اللي أنا كنت عاوزه اعمله لو قدرت أخلص منك.. مافيش الا حل واحد لازم نفكر فيه واحنا هاديين

— ايه هو؟

— ننتحر.. أنتحر أنا وتنتحر انت.. موتنا احنا الاتنين أحسن م العيشة السوده اللي احنا عايشينها..

فشخص عبد العزيز اليها بعينين مرتعدتين وسألها

— إزاي؟

— نتفق علي ميعاد.. كل واحد منا يخلص من حياته فيه.. لاني انا مارضى اني أموت وأسيبك تتمتع ببيتي ومبلغ التأمين. ولا انت حترضى تموت وتسيبني اتجوز الراجل اللي عاوزه اتجوزه. لازم احنا الاتنين نخلص م العيشة.. ف وقت واحد

— واذا اتفقنا أنا متّ وانتي فضلتي؟

— مش معقول أنا أعرف طول عمري ان الرجالة هم اللي غشاشين.

— وانتي مش خايفه انك تموتي نفسك وأنا افضل عايش!

فأرسلت عنايات ضحكة جافة قصيرة ثم قالت

— لا انا فكرت وعاملة ترتيبي حاسيب عند بنت خالي جواب اطلب منها أنها ماتسلموش لابوي إلا اذا فضلت انت عايش.. لو غشيتني وجبنت عن انك تلحقني ان ادري الناس بان أبوي مش حيسيب تاري.. أنا ضامنه انك حتحصلني لو مت أنا..

— لو حد سمعنا بنتكلم الكلام ده مش يقول علينا مجانين يا عنايات؟

— ما حدش يعرف أن البيت ده عاش فيه اتنين يتمنى كل واحد منهم للتاني الموت ومع ذلك فضلوا عايشين سوا تمن سنين. لو عرفوا بعد ما نا اذا انتحرنا واتفقنا الاتفاق ده.

وارتفع اذ ذاك نعيق بومة علي أعلي شجرة من اشجار الحديقة التي كان يزأر فيها هواء تلك الليلة من ليالي الشتاء..

والتقى بصر الزوجين. وبان الوجوم علي محياهما.. وغاب الدم من شفاهها المرتعدة واشتد اصفرار وجناتها.

وتمتم الطبيب الشاب

— سامحيني يا عنايات... أنا كرهتك من يوم ما عرفت أن عمي بيصرف علي وربيني. وبدفع لي اقساط المدارس بس عشان يجوزني لك.. ولما عرفت رشديه فقدت عقلي.. ما عرفش ايه اللي جرى لي أنا مستريح قوي للفكره اللي جت لك. دي ما يصحش اني أعيش بعدك.. وما يصحش أن واحده غيرك تيجي تعيش ف البيت ده اللي عشتي فيه معاي تمن سنين

فزفرت عنايات آهة حادة ثم قالت والدموع تخنقها

— أنا حاموت مساعاك ياعبده .. وعاوزه أأكدلك دلوقت واحنا بنودع بعض انى صحيح كرهتك وحبيت غيرك انما ما فكرتش أبداً انى اخونك

— ما تعذبنيش نفسك قبل ما تخلص م العيشه دي ياعنايات

— ناويه ادخل الحمام وأقفل الشبابيك والباب وأفتح انبوبة الغاز .. بكره زى دلوقت اكون خلصت انا أخرات لغاية الساعه عشره بالليل ..

سيب المسدس بتاعك زى ما هو .. في جيب الفراك ولما تيجى وتلاقيني خلصت أبقى اعمل اللى انت عاوزه

— ٣ —

أوى كل من الزوجين التاعسين الى فراشه في تلك الليلة الهائلة ولكن احدهما لم يستطع أن يذوق طعم النوم

وفى الصباح دخل عبد العزيز الى غرفة زوجته وقد خيل اليه أن اعصابها قد هدأت وأنها ربما عدلت عن ذلك المشروع الجنونى الذى تحدثا فيه فى الليلة السابقة .. ولكنها اجابته في هدوء

— أنا صممت على أن اخلص الليله دي قبل الساعة عشره ما تنساش اللي قلت لك عليه ..

— لا .. انا فاكر .. حاسيب المسدس فى الفراك لغاية ما ارجع من بره

وتوجه الدكتور عبد العزيز حسنى الى محل عمله في المستشفى .. وقضى طول اليوم مضطربا لا [illegible] تقوى على القبض على شيء !

كان يتوقع طول النهار ان يدق جرس التليفون ليحمل اليه خبرا مفزعا رهيبا عن زوجته .. زائرة تتوجه الى منزلها فتجدها جثة هامدة .. أحد الجيران يشم رائحة الغاز فيسرع بابلاغ البوليس ..

ولكن اليوم انقضى دون ان يلغه شيء ..

وخرج عبد العزيز من المستشفى الى النادى .. متوقعا دائما ان يبلغه النبأ المنتظر .. ولكن شيئاً من ذلك لم يتحقق ..

ودقت ساعة النادى تسع دقات .. فى المساء ..

وخيل لعبد العزيز ان الانظار كلها متجهة اليه .. وان انامل اصدقائه من أعضاء النادى تشير اليه وأفواه اصحابها تصرخ في وجهه « ياقاتل ! » .. فهرب الى شرفة النادى المطلة على النيل

ووصلت الى آذانه نغمات أغنية أم كلثوم التي سمعها وهو الى جانب رشدية حبيبته

النيل جارى والليل سارى

وشعر ببرودة مخيفة تسرى في عروقه .. وأيقن ان من الجنون ان يلحق بزوجته وان يحرم من الحياة الى جانب رشدية .. واعتزم ان يحنث بذلك الاتفاق الذى تم بينه وبينها وان يؤكد لأبيها انها انتحرت لانها أحبت ضابطا شابا اكتشف هو سر غرامها به وهددها باطلاع أبيها على ذلك السر .. اعتزم ان يفعل ذلك قبل ان تتمكن ابنة خالها من اطلاع اسماعيل بك على خطاب ابنته .. بل اعتزم ان يتهم ابنة خالها بأنها هى التى تمهد مقابلات عنايات بصديقها الضابط !

ودقت ساعة النادى عشر دقات .. فارتدى عبد العزيز معطفه ثم غادر النادى الى محطة باب اللوق واستقل أول قطار صاعد الى المعصره ..

ولما بدأ يسير فى الطريق المؤدى الى « فيلا الوفاق » كان قلبه يخفق فى عنف واضطراب ..

وأشرف على حديقة المنزل الصغير الذى احتواه وزوجته ثمانية أعوام .. كان الظلام يخيم على المكان .. وكانت نوافذ المنزل جميعها مغلقة وقد غاب كل أثر للضوء من خلفها ..

وفتح باب الحديقة في بطء ثم تقدم الى باب المنزل على حذر كي يسترق السمع .. فلم يسمع شيئا .

كان المنزل ساكنا كالموت !

هل وفت عنايات بما أكدت أنها مقدمة عليه ؟ هل انتحرت .. أو ان حديثهما ليلة الامس كان خرافة من خرافات ليالى الشتاء ؟

وقويت فى خياله اذ ذاك فكرة انه قاتل كاولئك القتلة الذين ترسل أوراق جناياتهم الى المفتى من محاكم الجنايات ثم يقضى بأعدامهم شنقا على حبل المشنقة !

وارتعد جسده تحت المعطف الغالى الثمين

ولكن .. كيف ماتت عنايات .. ؟ هل استخدمت مسدسه فأفرغت رصاصة او اثنين في صدرها ؟ هل نفذت ما ذكرته بالامس فدخلت الى الحمام وأطلقت انبوبة الغاز ؟ أو هل ذهبت الى النيل الجارى بجانب المعادي والقت بنفسها الى مائه ؟

وكان اذ ذاك قد وصل الى الطابق الاعلى ففتح بابه ببطء ثم وقف عند الباب وأجال بصره وهو يرهف السمع

وتسمرت قدماه خوفا .. وخطر له أن يعود من حيث أتى وأن يذهب الى رشدية فيقضى ليلته الى جانبها حتى الصباح

وعاد عبد العزيز فعلا .. وحام حول منزل رشدية فلم يجد اثرا للضوء في منزلها

وتذكر ان الليلة ليلة جمعة .. الليلة التى اتفقا منذ تعارفهما على أن تنتهي رشدية من عملها فى الحفلة النهاريه وأن تنتظره على مقعد من مقاعد الحديقة القريبة من منزلها

وذهب الى المقعد المعهود فلم يجدها ..

وخيل اليه أن شبحا يتجسس عليه من بين أشجار الحديقه فارتجف واسرع عائدا الى منزله .. وعندئذ رأى قطة سوداء كبيرة تتبعه خارجة من المكان الذى كان به فضحك من جبنه !

وبعد دقائق كان واقفا بباب الطابق العلوى من منزله .... يسترق السمع من جديد ..

واستجمع قواه ثم اضاء النور وبدأ يجوس خلال الغرف فلم يجد أثرا لزوجته .. ورفع رأسه فوقع بصره على الصورة الكبيرة المعلقة فى حائط الصالون والتى تمثله مع زوجته عنايات في ثياب الزفاف ..

ونادي بصوت مرتجف خافت

ـ عنايات .. ! ـ فلم يجبه أحد ..

ورفع صوته قليلا

ـ عنايات !

ولكنه لم يسمع الا صدى ندائه !

هل ماتت حقا ؟

البقية والنهاية فى العدد القادم